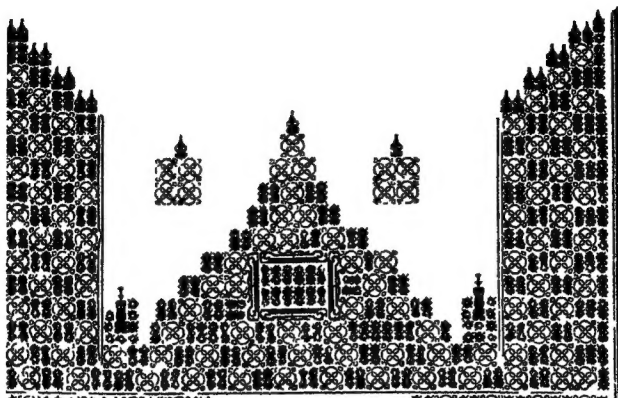


هذا ديوان الشاعر اللبيب الفاضل البارع الأديب أبو عبد
الله محمد بن علي بن المقرب بن المنصور بن
مقرب بن علي بن عبد الله بن محمد بن
إبراهيم بن محمد القليوني
الاحمائي بل الله
نراه آمين



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله المفرد باستحقاق وجوب الوجود لذاته * المتوحد باسمائه الحسن من صفاته * الاول
الذي أنشاء كل عدد معدود * وأحال اليه كل موجود * العالم بما يخفى عن عوامض السرائر * القادر
على كل قاد الذي جل عن الاشياء والاعداد * ونزه عن الصاحبة والاولاد * مانع كل عمية
وفضل * كاشف كل كربة * وازل * (اجده) جدا واشكره شكر الانظم حقه افلام * والصلاة
السلام على خيرته من الرسل * محمد حاتم الدين وعترته الاطهار * واصحابه الاخيار * صلاة
وسلاما أنال بها اعظم الاجر * وأدخرها ليوم الفصل والخسر * (وبعد) فان أعظم الفضائل
الدينية والمراتب الانسية * فضيلة در النظم البارع البديع والمقال الذيل التبع وهذه مرنية
لا ينكرها ذو قلب ولا يجهلها ذولب * وقد اعطى الامين خالي الدين * ابو عبد الله محمد بن
علي بن القرب بن المنصور بن مقرب بن علي بن عبد الله بن محمد بن ابراهيم بن محمد القبولى
من هذه المرتبة أفضل المناصب وخص فيها بخصائص لم ينلها أحد من الادباء حتى صار فريد
دهره * ومتقدما في هذا الشأن على كبير من سالفى عصره نظيفى كل ناقد اريب ولهك زمام
فضل كل فاصل ليبين مع ما يناسب هذه المرتبة من شريف النسب وجبل الاحدوة والصرب
وكرم النفس المتوارت وزاقتها وحدتها والتسك بالتقوى والعفاف وحسن الخلق والانصاف
فلم يقصر من الكمال لقوة اهليته ولا تنسب ضمهات مكارمه وحسنه بل كل فضلا وخلفا
وأخذ من كل نفيس حقا وحفا ومع ذلك اختص بطم بديع الكلم قبل أو ان الخلو برر على
الملوك في الشباب لم يزد منه على عمر ولم يكن همدا لا كسباب مال ولوانته رثاة حال فانه
من أبواب الشرف الاصيل الوافر الجليل وله النفس الالية عن المطامع الموية ربا أحسن
العرايب والطباع ومنه الاحسان العميم على الاباعد والاطرب وله المروة البالغة على العادى
والفاصيل جل شعره مقصور على جدير ماقبه وشرف آباءه واقارب وموقع في المدح ما كره في

أهل رده وعشيرته ولم يكن ينفي على الشعر العطايا ولا يضع لعينته شيء من الدنيا والذي مدح
 من أهل ما كان في آل فضل بن عبد الله متهور عنه منه في تعديهم وحبهم لمدحهم وتقديمهم وإظهار
 التوبة بذكرهم وحرص على جمع شيت فضلهم وكان مذكر مدح الأمير فضل بن محمد لأمير
 أساءة الخلافة وإفعاله منها مصاحبة من تزدري مصاحبته وإثاله وتقديم أهل السفه والمحال
 وتأخير ذي الأفضال وما كان في آل أبي النصر ابن علي بن عبد الله فهو مصانعة واستدراج
 وكف لفادية شرهم ولم يكن يمدحهم اختاراً ولا وقع ما وجد من شعره فيهم إظهاراً وذلك لأن
 الأمير محمد بن عبد الله لما ملك الأحسا وهي وطنه وفيها مملكته وسكنائه اجتاحت جميع
 أملاكه من طريف وتالوجا مدوصات وناطق أرضاء للعدو والحاسد ولم يبق له صفر أموال
 يفضاء ولم يرج فيه حق التثت والولام لم ينفعه ما صنع بثرائه وما سلب من نعمه وعفاؤه
 بل شق عليه في السجن والاصفاد وجعل على الأبواب الحفظة الحراس والارصاد وبالغ
 في مكروهه وإذاه ولم يكن لأمير اجنته يداه وإنما وشابه حساديته حرصاً على إطفاء فضله
 وصيته وسعى به إلى المنصور أمادى مساعيههم وأرادوا إجاد شرفهم بالأساءة إلى مواليتهم
 فأقام في السجن مدة وأخرج عنه بعد جهد جهيد وشدة ولبت في البلاد على غابة من
 انكسار القلب بمأولاه من الأذا أهل القرب كما قال طرفه ابن العبد وكان طرفه شاعر عبيدا
 ومات وسنه اثنان وعشرون سنة سم سما قال

وظلم ذوي القربا أشد مضامنة * على المرء من وقع الحسام المهند
 ثم خرج من الأحسا إلى ناحية العراق وكان بعض مالتى منهم يوجب التناقي منهم قال
 كاتبه وذلك لقلة الخطأ فخطوط أرزاق قد تخطى الهيم فيرفع وقد يحرم الكريم فيوضع
 ولقد شرف بن محمد القبرواني حيث قال

إذا صحب القناجدو سعد * نحماته المكارة والخطوب
 وواخاه الحبيب بغير وعد * طقبلياً وقادله الرقيب
 وقال الناس من ضرطته غناه * وقالوا إن فساداً طاح طيب

وقال ابن النقيب

لويلحم من الموسر في موطن * لغيره عنه أنه معرب
 ولو فسدا يوماً لعل الواله * من أين هذا النفس الطيب

قلت

إذا حط حطقي الوري ذافصاحة * لوى عنه اعتناق الرجال المتناول
 وإن يرتع الخط الغبي ذالوري * أقام حو إليه الوري في المحافل
 فياشؤم حط يسترالي والبذا * وبأ سعد حظ فائق بالتفضائل
 وهذا أو أن الابتداء في الديوان المجهب الروض الأثيق المطرب الذي سحر الالباب بتتقيق الفاظه
 ورشف الجنان بتريف الحافظ الذي حل من البلاغة أعلى ذراها ومن نظر غيره من
 كبير من الأشعار أرواها الأملاذ من الأشعار بمدح النبي المختار يقدرانها بحمد
 الرفيع وماله البديع وهذا أوله بتدي وبالله الاعتماد
 وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿

كم ارجع الزفرات في أحشائي * والى م في دار الهوان توائي
لم يبق مني في مساورة الاذى * والضيم غير حشاشة وذمائه
في دار قوم لوراهم مالهك * وهم بأحسن منظر ورداه
لنرى لاهل النار كيف يراهم * وهم لهم فيها من القسرة
نصحتهم الآباء ان حيلتهم * غم الصديق وفرحة الاعداء
أموالهم لذوى العداوة نهبته * وعن الأقارب في بدالجوزاء
لا يعرف المعروف في ساحاتهم * الا كما يحكى عن العنقاء
جلدوا الجمال على الهوان وفيهم * ضعف الديار تلون الحرباء
واذا ابتدوا بحثوا لئذا فكأنهم * دجج تباحث عذرة بقضاه
عنى من الاحسان الا أنهم * اهذى الى لؤم من الزرقاء
صم عن الحسن ولكن طال ما * سمعوا كلام الحكل في البوماء
جعلوا الحال الى الحال ذرايعا * تقنى عن البيضاء والصفراء
عجباهم فردوا التهمى ما ان ترى * عجاوى ما هال قلب الراى
انف باضنان السماء مظلة * وأمت توابع في قرار الماء
وباخرون بمشردر جواولم * تدرج جبال الزمى بالبيضاء
ههم ابوتهم ولكن انكروا * من خبئه نضى الى الحسلوا
ليس العظام من الغار يدرك * شرفا يساقى رمة كعباء
لكن عظامى كفته نفسه * شرف الجود وغنم الآباء
بالعظام والنفار وكلهم * فى سره كبلية عبياء
خلعوا الغمار لعنم اولوكم * ذل الهوان بظلمة وجفاه
مسخوكم كالضبع حتى اوثقت * جدد الجبال برجلها العرجاء
وتبادروها بعد مسخهم لها * مضاع على البوغاء والحصباء
والذبح غابتها وهل ذوحنة * يرضى بدون الخطه الشعباء
ما فخر قهرم ماله فى ملاكهم * لو شاء من أخذولا اعطاه
ما غمقوا من سكة مأبودة * او مهرة مأسورة غمراء
فلكل شامى وراعى هجمة * جان خبيث العرق والكهنة
وبقية المال المحرر اقسمة * أريية فى أعين السد واما
بالر جال الافتى ذو نجدة * يحمى بمنصه على العلباء
ناله أقسم لو دعوت بتدبى * جبالى دعوتى ونداء
لكنى ناديت موق لم تزل * اشباحهم يفتنى مع الاحباء
ألقوا الهوان قلوبى ثنائى منهم * لسعوا البغيثه الى صنعاء
لقد نسوم من ذوابية جعفر * لم يفضوا جفنا على الاقداء

لما رأوها أنهما صمما * تصميم قلب وايل القلباء
 حتى سقوا عللا صدور سيوفهم * علقسا يبرد علة الثمناء
 تركوا العيا في مائتين أربع * جزر انبل توران ذكاء
 فهناك طلبت خير واستبدلت * من بعد ها السراء بالضراء
 ماضر ابشاة الرجال لو أنهم * فعلوا كعمل اوائك النجباء
 قالوت خير من حياتهم التي * كجساءة نون بات في بهساء
 اوهاجر وافي الارض فهي عريضة * فلبنة خير من الاحشاء
 لكنهم مثل القنافذ اذ ترى ال * فعبان تستلقي على الاقفاء
 يا حبهذا بقر العراق فانها * لاشد حجة وخد يروفا
 كم جدلت بقرونها من ضيف * وافي ليقهرها عسل الانشاء
 بل حبذا طير تعوم بجانها * طورا وترعى النجم بالحراء
 ماراه البازي منه بسطوة * تحميه شوكة تحلب جنداء
 بل صورن قذالة فاذا امنى * سكر او نال الضيم بعد اياه
 حرره وقمته حتى قضى * في لجة مجبور فالارجاء
 يا صاح فدازف الرحيل فغرين * لسير كل شملة وجنساء
 ما عذر حرفي القام بليدة * أساءها ضرب من المعزاء
 لا بالرجال ولا الجواهر ائقدا * عدوا الحياة ولا بطير الماء
 فالبر أوسع والناسل جة * والبعد مقرب على الانضاء
 وتجنب الزوراء الى مستوطن * ان شئت او بالموصل الحدياء
 وبحيث اخوان الصفاء رضها * حسن الوفا وشية الادباء

❖ وقال رحمه الله تعالى ❖

عذل المشوق يزيد في برائه * وبشير نار الوجد في حوائه
 فترك ملاته ودعه وشأنه * في نوحه وحينه وبكائه
 وان استطعت على الصباقة والاسى * فاعنه تحطى بوده واخائه
 فالحل من أصفى مودة قلبه * لنوى مودته واهل صفائه
 يا عاذل المشتاق مهلا واتد * في لومه فهو العليم بدائه
 ومتى ترد يوما ملامه ماشى * فاجعل فؤادك تحت ظل حشائه
 فاذا استقر فلم اخاك وان نبا * فككن التديم القرد من تدمايه
 او كيف تعذلها ثم اذ صبو * ذهب القراق بكبه وعزائه
 لم يشف رأى البين جنة قلبه * لما رعى عدا بقوس عدائه
 نفسى القداء لمن غدارني له * رقا ولم اسمح به لسدائه
 ولمن له في كل عضو منزل * منى على قرب المحلل ونائه
 أهوى زيارته وأخشى دونه * حرب الواحظ من ذوى رقبائه

وأصدعته اذا التقيتا خبيثة * من كاشح طأوس على ثمنائه
 وأروم كتمان الهوى في ذبيحته * طرفي وطرف الصب من أهدائه
 تحنى عليه بلمطه فاذا جنى * واقتساده في الحب ثم بمائه
 يا ماذلي لاهت الأخرسا * أعمى أصم ترى تقلب ثائه
 أريدت في لومى وزدت ولوزى * قلبي مطبعك في اترك هوائه
 أو ان ترى ما بين سلى ولجى * بحرا يقوم الطير في ارجائه
 ويحانب المولى المعظم شأنه * ما اعتاده من بأه وسخائه
 مولى تحسره الامام لما رأى * من فضله وعنايه وغنايه
 ورأه أهلا على ما خصه * تعظيم رتبته وفضل حياته
 أعطى الامارة حقها لا مجزا * كلا ولا عيا بفضل قضائه
 متبقت العزمات بخبر وجهه * عن حزمه ووضائه وذكايه
 فلقد كفى الاملام كل عظيمه * وتحمل الاقبال من أعبائه
 وأثاث حزب المؤمنين بما بدى * من حسن سيرته وجزل عطائه
 ورعى طواغيت النفاق بعلم * صلحا يخبر عن جبل بلايه
 يأتى المناوى بأه من تحفه * وفوقه وأمامه وورائيه
 لورام أحداث الزمان بفتكه * لاستصميت من سخطه برضائه
 او صار يلتصق النجوم بصولة * لفدت ذرايين من اسرائه
 ملاه تهايته قلوب عدائه * والافق يملؤه بنور بهائه
 ملك الزمان وأهله وتصرفت * احكامه في أرضه وسمايه
 البدر تحجبه طلقة بشره * والسيف تكلمه صرامة رأيه
 والبحر يخجله سماعة كفه * مع طيب مسوده وحسن روايه
 والبيت يجره جراءة قلبه * مع ما يرى من نسكه وجبايه
 والصبر من أوزاره والموت من * انصاره والنصر من قرنايه
 ما حتم الطاقى يوم نواله * ما وائل الجشعى يوم ابائيه
 ما قيس الزهرى يوم خطابه * ما الحارث البكرى يوم وفائه
 لو أنهم نادوا لعدا زمانهم * لم يهجموا بالفضل من نظرائه
 يا متعبا اودا لكلال بعينه * بذخال الدهر صرف ترائيه
 هلا انحت لتسريح وتجننى * ثم المالى غصنه بفنائيه
 بفناء قلب لم يلبه لاثم * فى البذل الا زاد فى غلوائه
 لا تخضر الايام ذنبيه ولا * قد دوا على متعلقى برجايه
 فانه يسعد ويجمع خلقه * بدوام دولته وطول بقائه

وقال رحمه الله تعالى ❦

لمساك البكا لا سواه * ولحسادك الشئ لا الشاء

ولك الناس والبلاذ ومن حـ * تـوا كدى من كل سوء فداء
يا سـمى الخليل ياتـج دين اللهـمـهـيا من به يـزىـن التـنـسـاء
بـجـمـة الدهـران نصـح فـسـلا * صـح لـشـائـك ما بـنا اـعضـاء
وبـقاء الـهـما بـقاؤك لا طـا + لـن بـشـئـى رداك بـقاء
مـد تـشـكـيت فـلا كـارم والـ * آمـال تـشـكـوا والمـجد والعـلـياء
وعلى الارض والعـضـا امارات * اـكـتـاب وظـلـة طـمـنـاء
نـم لـمـا عـوفـيت اـتـرقت الارـ * ضـ بـنـور لـصـوء لـا لـا
وتنادا بـنور السرى وذو والامـ + لـ هـبـوا قد زالت الـكـلا
ولمـن بك الدى والـدى والـجـمـد والمـرطـون والـضـعـفاء
بـابن مـحمـود الذى استـوجـب المـجـمـد على كل من تـظـل السـماء
بك ماـد الزمان طـفـلا وماش الجـمـود من بـعد مـوتـه والوفـاء
فـلى الناس يوم تـفـقـد والذى مـا جـمـعا ومن عـلـيـها العـفاء
بـفـقـد العلم والاثة وحـفـظ المـعـهد والبرو المـعـاء والوفـاء
أقـم الدهـران يراك فى الدنيا * نظـيـرا وان تـرى العـفاء
من مـجـىـك يـخـجل البدر بل تـخـجـل من فيض كـفـك الانواء
يا ابا الفضل أنت فى هذه الالهـ + غـيـث تـحـيى به الـحـياء
لأرا كـالـالهـ ما عـود ماـد + اـبـالـد هر ما تـدبـت ورقـاء
وتحـامى جـاك صـرف الـبـالى * وـحـث هـيـة لك الـهـلا
وعـداك الردى الى من الـيد * الـمـد الذم اذ يـسـام سـواء
خـمـر من يـشـترى الخـيـانة بالـخـمـر سـل دـهـاء ويـثـيس مـه الدـهـاء
وارتـقاء الـيام حد مـناوـيـهـك ومنـه لـا جـصـيك حـذا
وأراك المـيـم ابنك قد صا * ولا بـناء نـسـله ابناء

وقال رحمه الله تعالى

خذوا عن يمين المتحنى ايها الـركـب * لنسأل ذاك الحى ما فـل السـرب
عسى خـبر يـحـى حـشـاة وامق + صـرـيـع غـرام ما يـحـفـ له غـرب
باحـشـاء تـار اشـتـياق يـشـبـها + زـفـير جـوى يـأبى لـها الـناثى أن تـحـب
الـابـيت شـعـرى والـحـواذث جـة + وذا الـدـهر صـيف لا يـفـل له عـضـب
سـل الحى بالجـرماء هل راق بـعدنا * لـهم ذاك المـرى ومـورده العـذب
وهل ابعـن الوادى الـبـاتى واكـتـست + عـنا كل قـنـوان حـدا يـقـه القـلب
وهل بـعدنا طاب المـقام لـعـنـر * مـجـىـث تـلاقى مـاحـة الحى والدرب
وهل عـندهم من لـوعـة وصـباة * كـما عـندنا والـحـب يـشـقـى به الـحـب

وهل علمت بنت المقول أنسى * باخري سواها لا أهي ولا أمي
 ويضاه مثل البدر حسنا وشاردة * يزين بهما السب المزرق والانب
 اذ مانسا الحى وحين فانهما * لها النظرة الاولى عليهن والعقب
 تحير بهما رانق الجسن فاغندت * وليس لهما فيهن شكل ولا ترب
 بدت سافرا من درب دينار او الصبا * يرتحها والدل واليه والحب
 راننى فأبدت عن أسيل وجبت * بذى معصم جذل يعنى به القلب
 وقالت غريب والقاة غريبة * ولا فى نكاح الخيل ذم ولا دنب
 فقلت لهما أنى ولوف لى هوى * ومالى فى بغداد شعب ولا سرب
 فقالت وأين الشعب والسرب والهوى * فقلت بحيث الكرو والطعن والضرب
 فقالت ترى البحرين دارك والهوى * بنوك وهذا ما أرى من الشعب
 فقلت سلى حى زارو يعرب * بأعظمها خطبا اذا استبهم الخطب
 وشمها جارا وأوسمها حى * وأصعبها عزا اذا استسهل الصعب
 وانهرها طعنا وضربا وناثلا * اذا اغبرت الأفاق واهزنت الحرب
 واقبلها للملك صعر خده * قديم انتظام الملك والعسكر اللجب
 فقالت لى انهم لى ربيعة * بناء المعالى لا كلاب ولا كلب
 ولوسلت يومار ربيعة من بهم * لها خضعت وارنجحت النرق والغرب
 ومن خيرها اطرا قديما والقفا * وانجها عقبا اذا خلف العقب
 لاخير أهل العلم ان ربيعة * ربح آل ابراهيم فى سرها القطب
 هم الناس كل الناس والناس فضلة * اذا ناب أمر حط من أمره الغلب
 بهم يدرك الشاه والبعيد وعندهم * للمفس المعروف ذو مريع خصب
 وفيهم رباط المكرمات وراثة * يورثها المولود والده الندب
 ولولا اباديهم وفصل حلوهم * ازلزلت الارضون واقضت الشهب
 خفاف الى داعى الوغى غير أنهم * يقال اذا خفت مصاعبها الهلب
 اذا الجار أمسى نهبة عند جارههم * فأءوا لهم للجار ما بينهم ذهب
 أطاعت لهم ما بين مصر الى القنا * الى حيث يبق دارها المهر والنصب
 وجاشت نفوس الروم حتى ملوكهم * اذا ذكرت املاكمها هزها الرعب
 تحسن الى بذل السؤال أكفهم * حينئذ كذات السقب فأرقتها السقب
 فأكثر ما تلقاهم ولما سهم * حبيك الدلاص التبعيات لا العصب
 لهم اعدا ناران نار بها الصلا * تلهذونار لا يفارقها الهضب
 وأيامهم يومان يوم لنا نل * يقول ذوو الحاجات من قبضه حسب
 ويوم تقول الخيل والبيض والقنا * به والعد اقطننا فلا كانت الحرب
 وان غن بالقنيدات كان قراؤهم * سد يس المتالى لا عنود ولا وطب

اولئك قومي حين ادعوا وسرني * وتجبسني منهم شراجمة غلب
 وما أنا فيهم بالمهين وانني * اذا مد فضل فيهم الرجل الضرب
 لي البيت فيهم والسحابة والحجا * وذو الصبر حين البأس والقول الذرب
 وان انفرادي عنهم وتفردي * تراى بي الامواج والحزم والشهب
 بغير اختيار كان مني ولا قسلا * وانهم لعين والانف والقلب
 ولكننا الايام تبعد نارة * وتدن ولا بعد يدوم ولا قرب
 واني حتى عنهم ومسائل * بهم حيث شوى الصغرا ويذل الركب
 وتم فاضل لي عدد عنهم فانه * مع الالم المضاض قد تقطع الارب
 قلت رويدا قد صدقت وذلكم * اذا لم يكن فيه لمام له طب
 اذا لم اداوى العضو الا بقطعه * فلا قصب يبق لعمرى ولا قصب
 واني بقومي للضنين وانني * على بعد دارى والتناء بهم جذب
 ولي فيهم سيف اذا ما انتصيته * على الدهر اضعى وهو من خيفة كلب
 على ان حد السيف قد رعا نبا * وقيل وهذا الافضل ولا يذب
 همهم علت همامه فكأغا * يحاول امرادونه السبعة الشهب
 علا كل باغ باعه وتواضعت * لعزته وانقادت الجهم والعرب
 سليل علان دوحه طاب فرعها * وطالت ذرا اغصانها وزكى الزب
 بيت مناويه يساور هممه * ويقضى عليه قبل يقضى له نحب
 سما على قبل تيتيل وجهه * قادر كهما والمأزات له صعب
 هو البدر لكن ليس بستر نوره * حجاب ونور البدر يستر له الجب
 هو الليث لكن غابه البيض والقنا * هو النصل لكن كلى نزله غرب
 هو الموت لكن ليس يقتل خيلة * هو البحر الا ان مورده عذب
 وما قالته مذ كان كتيبة * لتظهره الا و كان له القلب
 وما هابت الاملاك بكر من العلا * لعرتها الا و كان له الخطب
 اتانى من الانباء عنه غرائب * فلذت بها الاسماع واستبشر القلب
 بعطف على ود العشرة صادق * ورفض عداها لا محال ولا كذب
 وتحميمها من كل اؤب حية * عليها فزال الخوف والتأم الشعب
 اباما جسد نظرا الى ذى قرابة * بعين رضى يغضى لها الخائن الخب
 فان السوداد المحض مالا يشوبه * اختلاب وبعض القوم شيت الخب
 وعطبا صطناى بعشرة هونهم * لنا ببيتوا وان امنوا آبوا
 خطا طيف في حل الا باطل بل هم * أخف وفي الجلا كأنهم الخشب
 لي الطول والفضل المبين عليهم * وهل يستوى الى الشناخيب والوصب
 واقسم لولا دى المحض لم يخض * الى بلد البحرين في بزل صعب
 وقد كلى في الارض مائى ومرحل * وما ضار أهل الفضل لو انهم غرب

وتأبسة أتى آثار عليكسم * إذا ما جزل النظم سارت به الكتب
وجاء مديهي في هواكم فيالها * حويجبة يأبى لها الماجد التذنب
هناك يقول الناس لو أن قومه * كرام لكائن زعمهم عنه لا تكبوا
فان استداحي غيركم كعبائكم * وذلك معنى ان تخشع به عنب
وعندى ما يصفج العكر والجبا * سرايل بقا مآرا دفت الحقب
أضن بها عن غيركم أو أصونها * ولو بعث الطائي ذوالجود أو كعب
فصن أحروجهم لمن سأل فانه * على ولو ماش ابن زابده صعب
ورديسرا من كشر فقت به * فراحا قد استولى على ربهها الجذب
فيمسك للسوراد ذو منقطب * ور يلك لو طاد ذو سعة رحب

❦ وقال رحمه الله تعالى ❦

أبى الدهر أن يفسك الأحبارا * فبرده سيفنا من العزم قاضيا
ولا تلقه مستعيا من غلامه * فإلدهر سما لمن جاء عاتبا
وجانب بنيه ما استطعت فاهم * عتارب ليل لا تزال ضواریا
وان كنت ذوجهل بهم فاغدا وفرح * على فاعبرك الأمور العجائبا
بلوتهم دهر أطويلا وخرق * تلا لو آل يرجع الطرف كاذبا
وجرتهم حتى اذا ما عرفتهم * عرفنا رزايا جنة ومصائبها
وصاحبنا أقواما أليت اننى * تبدلت زنجارهم وصقالبها
ظننتهم غلا طويلا واجنة * فكأنوا معي ما يوم صيف وحاصبا
بليت بهم كالورد يلسق معاشا * أحق بأن يلقى اكفا صواصبا
سواء في دمي بالجلد حتى كأننى * من الوروم قد أعلمت جيشا محاربا
ولم يكنهم قد قيل وخشبة * يرجل في دهمه نفس الحبابا
وأشبا لو عددتها طال شرهما * ولم احصها في محكم النظم حاسبا
جرى الله خير اكل ما ورأته * بغداد لا ينفك بالدرب ساربا
فلألق منهم يوم نحس ولم ات * احذر منهم جانبها ومواسبا
واعقب سوء شامنا من قلبه * واضحى بضمي هارب الجدا حابا
فلا تحسب الأعداء انى لما جرى * اتضعضت أو اعطيت حلى مشافيا
فليل قضى العمان في الجبن نجدة * وغودر سلوبا وقد كان سالبا
وحاش ابن ذى الجدين في القل برهة * ليا لى يدعوا قومه والمصابيا
فجئت بنو ذهل بن شيان هم * بمجموعة تزحى العناق الشوازا
أقواها آثار كبرى ولم تزل * تقى السبايا خيلهم والحرابيا
ولو غير قومي رام ظلى لقلعت * خصاه وأضفى فاصر الطرف لاغبيا
لعانى دونى عصابة عدلية * تسامى فزادى له ملاومة انبيا

أبوها أبي أن أدمها وجدودها * جدودي إذا هدر رجال المناصب
 ومن آل إبراهيم كل مذنب * عن الجدي يحصل الذرى والقواربا
 ألا ليت من غيرهم قاربه * بهم قد يروح الدهر حزاننا كبا
 فيارا كباتطوى به اليد حسرة * ويؤقتال فيضان القلا والاحشا
 إذا أنت ألقيت العصي تخيما * بالاحسا وجاورت الملوك الاطايا
 فبسم بلرعه الشمال ثان لي * بها خلة أشتا قها وملاها
 وقف وقعة بالدرب غربي بابها * فشم تلاقى اسرني والاقاربا
 فلتقى ملوكا كالأهله لم تزل * نهش الى الجلاوتاني المصابيا
 وإن تأت قصر العرمطى تجده * جاجم قومي والقروم المصاعبا
 ذوى الملك واليهان والمنصب الذى * سما فغلى فعز اقباز الكواكبا
 قل لهم بعد السلام خالة * نعم بها عنى شبا وشا
 الا بالقوى والقسي حين يرتى * به الدهر يدعوا فومه لا الاجابيا
 كفى حزنا انى بعيد ومفرد * من الامل ألقى كل يوم بحابيا
 ويشافكم قلبي فاذا ذكر دونكم * مهامه لا أشتا قها وسبابيا
 فيسهل عندي خوضها فمن لي * تذكر حالات أشبن الذوابيا
 ولا جاد في ضم الملوك على القى * وما زال حكم السيف فى الارض غالبا
 على ان ضم الاقربين وجدته * اشد على الاحشاء حرا ولاها
 الا انه الداء العياء وانه الشجيرة * لالوى الى دار المسئلة جانيا
 لقد كان لي بالاهل اهل وبالقنا * فناموا لى بالمصاحب صاحبيا
 ولكننى اخشى عليهم ان يرى * بهن عدو ماله كان طابا
 مقاساة ضرا ومعاونة غربة * يريهن اتوار الصباح غياها
 وأنفان بعضهم فى غير مشرى * واصبح قدر دواعى التصابيا
 فيصعبن قد أنكبن امامدوها * لئلا يرى الاحسان فقتر جالبا
 واما ابن اصل تائه فى ضلالة * من القى تدعو الطواغيت راهبا
 كأنكمت بنت المهمل اذ غدا * من الضيم قى سدا اميرة هاربا
 بأيسر مهر عند الامام خاطب * ووالدها غيظا يعنى الزواجبا
 ولوا صبحت فى دار بكر وتغلبا * للارام ان يأتى لها النذل خاطبا
 فيا ابن ابى رقابهن وكنا ابا * مديا على اكرامهن مواظبا
 وصل واحتمل واخض جناح رحمة * لهن ولا تقطع عليهن حاجبا
 وحاذر عليهن الجفاء فأننى * أرى الموت ان يشين شعنا واهبا
 فان سلمت تقضى لهن هبة * من الدهر جاوزت النجوم التواقبا
 وماه الى الدهر بعد فراقه * يضر خديه على الارض نائبا

كأجاء قبلى مستكينا الى أبى * وقد هم ان يلوى عليه الغالب
 والله فينا مادة مستورة * يملأنا التماسا ويعطى الواهب
 فشكر الله من منم بفضل * علينا وحدايق الدهر واصبا

﴿ وقال رحمه الله تعالى ﴾

دع الكاسب الحسنات هوى ركابها * ونبي لها في حيث شامت قبابها
 ولا تسأل من عيسها أين يمت * فسيان عندي نأيتها واقترابها
 قد كرهت جهلا مشيبي وأننى * أرى ضلعة ان يزدهني شبابها
 وما ثبت من عد السنين وانما * أشاب قد االى ميلها واتقلاها
 وتأويل أحداث اذا ما حسبتها * اتسنى بأشياء طال عني حسابها
 ثنى عطفه عني القريب لاجلها * وأصحت بنات المم هو جارتها
 على أننى في كل أمرها معها * وبدر دجها الووعت وشهابها
 واتى لاذكا القوم لو تعلمونه * فصاها وان كانت كسريا نصاها
 وأبسدها في باحة المجد فاية * وقاها اذا ما اتت للمجد قايها
 وأفصحها يوم الخصاص مقالة * اذا فصحا القوم أكدى خطباها
 وعوراء مرت بي ولم اكثرت بها * وقد كان لولا الخلم عندي جوابها
 فباركها وثناء تستغرق الزا * ويعطى القيا في خطوها وانجذابها
 أم صدرها قصد الى الخطوا احتقب * رسالة ودان عندي كتابها
 فحين نرى الحصن العلاما قبلا * ويدوا من الدرب الشمالى بابها
 فليج بسلام امتا تلحق بلادة * مقدسة الاكتاف رحابنا بها
 بها كل قدم من ربيعة ينقى * الى ذروة تعلو الرواسى هضابها
 لكبرية أنسابها طمرية * يلوذ النواوى ضميمها واعتصامها
 اذا ثوب الداعي بها يال مامر * انت مثل اسد غلبا رقابها
 مقدمها من صلب صوف بن مامر * الى الموت قتيان شد بدغلابها
 من الحارثيين الاولى ابقى اكنهم * بحار الندى مجبورة لانتسابها
 ومن مالک بيت البخارين مامر * فوارس ارواح الامادى تهلها
 وكل همام ديني اذا سطى * على الخيل وما قيل واتى عذابها
 ومن نسل عيد قتيبة اى قتيبة * يحمل المعادى باسمها فيها بها
 وان صاح داعي حياها في محارب * انت تلظى لهنسا يا حرا بها
 وان قال ايها يال شيان ارقلت * الى الموت صدوا شيها وشبابها
 حت دارها بالسيف ضربا فلم يرم * حياها وخلي القوم منها ضرابها
 ولم يسط من ثاوى علاها سادة * وذادأب قيس منذ كانت ودأبها
 سل الخبايا الجدين معروف هل رأى * بها خوراو الحرب تنفوا عقابها

أتى من بلاد السيب يزجى كتاباً * يضيئ بها من كل أرض رحابها
فلقى طعاناً انصكرته جانه * فأبّت عليها ذلها واكتأبها
وضربادرا كرام بالسلم بعده * مهايم حرب لم تثق صقايها
قلعت لهم من بعد أوفى نجوة * لهم من ضميري صفوها وليابها
ألا ليت شمرى هل أنا كم على النوى * تصافى زاريتها واصطحابها
لقد دفت تلك الحقدود وأطفأت * لوائح غل في الصدور الثعالبها
وأضحت بحمد الله لا المربيتها * مذاها ولا تذو لسوء ذنابها
ولا تخالين الخب الماذق عندها * مطامع غشى صدها وانشعابها
وجلا من البحرين يوم ابن أحمد * صواحق شرقة تدلى مصابها
وقد زحفت بالقوم زحفاً زلزلت * وما جت بين فيها وحان انقلابها
وذاك بسامى همة عبيد لية * أناف على هادي الزيا وثابها
فمن يصيب ابراهيم نفي فروعها * ومن بحر عبدة يجرى عبابها
ملوك زار قبل ماد وتبع * وكبتها اللقي البها نشابها
ومما شجاني بالقوى قسبرنى * لدى كل حين لا يخف انسابها
تضاضن املاك ابوها اذا عزت * ابى ونصابى حين ادعى نصابها
ابى ان يلم الدهر فيما يلمسه * عصايتها اوان يرجى اغتصابها
أطاعت منالات الامادى وغرها * تملقها في لفظها واختلابها
فأنت على ارحامها بشفارها * واوهن عظم الاقربين اصطلابها
ولو قبلت نصي واصغت لدعوى * وابحج ناشى دعوة مستجابها
لداويت كلامها وارتدائها * فلم يضل من بعد صبح اهلابها
وقدت الى الليث السبدي ولم أتم * على الفرح حتى يصب القيل لابها
ولكن لا امر أخرونى وقدموا * زمانف لا ينهى المدوا احتسابها
تصيب وما تدرى وتخطى وما درت * وتقذو وفي حيل المدوا احتسابها
فيا صفة الخسران فيما تبدلوا * وهل يساوى تبرها وترابها
وهل قيست الخيل العراب بعانة * كداديق لا يلج في الضب خابها
لقد أطمعت فينا البلايا وأصبحت * تهر علينا كاشرات كلابها
وشالت لنا اذنا بها حقد حرة * وعبدتها تسطو عليها ذيابها
الا بالقوى من ربيعة فتكة * تقادرونك القوم صرعى وطابها
فأعز الا فاك ذو عزيمة * جرى على الاقدام يصرف نابها
فاقتل داء في الشرار اصطفاؤها * وأشفى دواء لعنوا واجتأبها

وقال رحمه الله تعالى

منال العلى بالمرهفات القواضب * وسمر العوالى والعناق الشواذب
وطعن اذا ما النقع نارو اقبلت * بنوا الحرب امثال الجمال المصاعب

وضرب يزيل الهام عن كل ماجد * على الهول مقدم كرم المناسبات
 وليس ينال الجدم من مكان همم * طروق الاغاني واعتناق الحبايب
 ولا يبلغ العلياء الا ابن حرة * قليل ابتكار في وقوع العواقب
 جرى على الاهداء مر مذاقه * بعيد المدى جم النداء والسواهب
 حليف الدررى جواب ارض تجاوزت * به العيس اجواز القفار السباب
 وخاضت به الخيل النجم وحطمت * عواليه قسرا في صدور الكتائب
 قسمل من فصل الامير محمد * فاصبح ملكا في اجل المراتب
 فتي لم تزل في كل يوم جواده * يضمن اموال العدو المحارب
 يشن بها الفارات اروع ماجد * سريع الى الجلاء يهيد المطالب
 شجاع اذا ما اصبح الحى لم يكن * صبيوحهم الارقاق المضارب
 ازاح الاحادى من جاها وجاره * فاضحت له آساده كالغالب
 فلم تبقى ارض لم تجزها جواده * وقد حطمت اركانها بالناكب
 فسائل به في الحرب أبناء مائه * وما حاضر في عله مثل فائب
 غداة تولوا هاربين واسلوا * على الرغم منهم كل يضاء كاعب
 اناهم يحيش بلاء الافق ماله * سوى من يراعى من شباب وشائب
 فلما رآوه أنه هولم يكن * سلاحهم الاغبار السلاهب
 وهل منعت منه غربة دارها * بأمر رسال وأبيض قاضب
 غداة اناهم في سماء بحاجة * استمد من تحتها كاللكواكب
 وقد جاءهم منه النذير لبا خذوا * من البر عن جوز الطريق بجانب
 فاقبلوا قول النصح وأعرضوا * وخنوا ظنونا بالهاسن كواذب
 فصبهم شعواء سدت عليهم * رحاب القيا في شرقها والغارب
 فالبشوا الانمواف وأجفلوا * كاجفال شاه من ذئاب سواغب
 وخلعوا عن الاموال صفرا واسلوا * عذاب التنايا ضاحكات الترائب
 وطار ابن مذكور يسأل قلامه * وينذر من ماداه كل صاحب
 ولم يرع ما قد كان من حق دهمس * وقال الوفا في مثلها غير واجب
 ولما أتت أهل الشام بقودها * اليه الردا قود الجنيب لراكب
 سجد وسعد ووردن حديثه * يشردن جرد الخيل بين التجائب
 وقد حشدوا أهل الججاز وأقبلوا * من الشام في اهلهم والمصائب
 اناهم يحوب البيد بالخيل والقنا * فتي عبدلى في الوغى غير هارب
 ضروب لها مات العداة مود * ينزع التوالى وايتذال الرقاب
 فلم ينجمهم الا القرار وجيرة * أنت منه ما فيها معاب لعائب
 وقد زعموا في زعمهم أن خيلهم * تدوس قرى البحرين من كل جانب
 وهيئات ما قد حاولوه ودونه * سيوف ابن فضل ذي العلا والنائب
 وفتيان صدق من خيل اعزة * ثقال على الاعداء كرام المناسبات

به يلقبوا أما لهم ومضاهم * وحلوا من العلياء أعلى المراتب
هو السيد الضرقام والسند الذي * بين مجده فوق الجيوم التواقب
له حضمت غلب الرقاب وأصبحت * به الأرض زهوا بعد تلك الغياهب
رعى عنده رسل الملوك شقيقة * ذهاب رسول عنده آخر آيب
مخافة سطواته يعرفونها * تقم على الأعداء صوت النوادب
مورثة من عهد ماد وجرهم * وهنب ابن افضى والقرون الزواهب
ومال أسير المؤمنين يوده * اليه وسماه زعيم الأاراب
حتى البرمن حدا لجناز غنازه * الى الشام واستولى على حدناهب
فمزلسامى عزه ككل خائف * يروع وأخفى جوده كل طالب
فلا عدت يوما ربيعة مثله * لتشييد عز أو لبذل مواهب
ولا برحت إياهم في سعادة * ولا زال محروس الحمى والجوانب

وقال رحمة الله تعالى

أعدى اليالى أى خصم تشافيه * وأى همسام بالزبا نواثيه
نجاهل هذا الدهرى فكنتيت * على باتواع البلايا كتابيه
وطني محالا أن أدين لكمد * لتبك على عقل المعنى نواديه
واقى وان أبدى اصفرار بجده * وأوجفنى وازور لبغض جانبيه
لأنى على بغضائه وازوراره * وأعجب من حر كرم يصابيه
واستقبل الخطب الجليل بناقب * من العزم يعلو لاهب النار لاهيه
ورأى متى جردته وأنصتيه * وجدت حسا ما لم تفل مضاربه
ولست بهنوف يرى رأى حرسه * متى أركبته مركبا فهو راكبه
يظن اذا ما نابه الامر محجبرا * بخاطبهما فى شأنه ونخاطبه
ولا تقاتل الدهر رفقا وقد طمت * اوديه اشرار او جاشت غواربه
وسيان عندي عذبه واجاجه * وحاضره فيما يشاء وفائيه
وما الدهر خصم اتقيه فشأنه * وحربى فلاح امرؤ لا يحاربه
سلوا صرفه هل راعنى وتزمرت * منا كب عزى حين مارت مناكبه
فكم فارة قد شتهاب بعد غارة * على وفرت من قرانى مقاتيه
وان جليل الخطب عندي لهين * اذ ازلمت دار ابن عى عقاربه
وكم قاتل ماذا المقام وانما * مقام القنى المستهلك المال غائبه
ألست ترى ان القمل يججسه * أخوال رحم القربى وتبدوا معائبه
اذ المرء لم يملك من المال ثروة * رسته عداه واجتونه أكاربه
ومن يحمل البعز المطية لم يزل * يمر عليه الدهر والتقر صاحبه
فقم واركب الاهوال جدا فطاما * أفاد القنى بالركب الصعب راكبه
ولا تقعدن لثمانين فكلهم * يدغلب تأنيك جهر افيازيه

فأنت التقي حزماء لم تصق * بئلك في كل النواحي مذاهبه
فما قطع الصمصام الا اذا انضى * من التمدلوك انت حداد مضارب
وما دام ليث الغاب في الغاب كامن * فان حراما ان تدعى مخالبه
كذا البدر لو لا سيره وانتاله * عن النفس لامتعت عليه كواكبه
وأنت من القرح الذي فخرت به * زار وسارت في صعد مناقبه
سمايك بيت عبيدلى أحله * ديار الامادى سميره وقواضيه
وحالى محل من ربيعة أشرقت * علوا على كل البرايا مراتبه
فمسمرو سرشرا وضريرا فقلنا * أقاد الفنى من لم تتحرر كائبه
فقلت له لا تجهلن رب ساعه * تزيل على الايام ما أنا مائبه
ففى عقر دارى من ملوك بنى أبى * همام الى الخيرات تجرى مآربه
اذالم انط مستعصما برجائه * رجاءى وتروى أرض ربي هجابيه
فأى ملك ارضى ورضى كايه * ركابى وامنى نحوه واحاطيه
ومن ذا الذى أرضى عطاياه وأرى * رزاقى فى سدة الباب حاجيه
ومن مثل مسعود الامير اذا غدى * يفص بفضل الرقيق والمشاربه
سل الخبل عنه والمنايا كائنات * يباهيها ارواحها وتباهيه
أخو الطعنة التجلاء والنعم ساطع * ووقع المذاكى بلاء الطرف حاصيه
وضراب هام الدار عين اذا ستوت * اسود النسرى فى موجه ونعاليه
ومناع اعقاب التوالى اذا غدت * تعاطى وواراها من النعم ثابيه
وسلاب أرواج الكماة لدى الوغى * ولكن مرجيه لذا السلم سالبه
وجمال مالا يستطيع تبتا * به حصن الاوماد شناخيه
وتراك مالى وأن قيس ابن عاصم * اصيب ببعض منه اورى حبابيه
سليل علا مازال يخشى وبرنجى * فقتلى مواضيه وترجى مواهبه
كثير سعاد العيين لافى مكيدة * يكاد عقيبى تهرها من يصاحبه
جرى اذا لم يبق للطرف مسلك * وضم حصى الجبان لخوف جالبه
اذا صال قالوا له من مصول * وان قال قالوا ما همام يخاطبه
أبو ما جد رب العلى وربيبها * أبوه الذى تهدى السرايا فاقبه
ونلقى عليا جده خير من حدث * اليه المطايو التفتها رغايبه
مهين العدى ايام يعدى حولها * وفى العقب مناخيله ونجائبه
وان تغرب الفضل فضل ابن عدل * فيما يابى امرائه ومنسابيه
همام حى البحر من سباعا ومثلها * سنين وسارت فى القوافى ركائبه
ولم يرع من ناح الى الزمل مصرم * على عهده الا استبيحت جلابيه
زمان يقول العامرى ابن خدا * يحده عنه وذو الجبل فالبه
متى تلتقى من نار بردحله * فاخر نسو دى بعبد مذاهبه

فلم يستتر القول حتى دابه * يساره والده رجم بحسابه
فقال له ان القيف فارعه دت * فرائضه والجمل مره واقبه
ومن تلكم آياؤه وجسدوده * فن ذابساى فخره ويقاره

وقال رحمه الله تعالى

السكر من مولى النداء أم امانه * واهمل وعدى عنده أم امانه
لداني بادنا شطلب هنت عنده * وقد فرقت من ليس مثلي مواهبه
أرضى أبا شكر بسحق عمامة * لاني وأنت البصر جاشت غواربه
المدح أم لبيت أم لسـ والف * علت أم لود لم يحل عنده صاحبه
لمن تدخر المصري يابن محمد * وكل جواد أنت بالسيف كاصبه
أنتحني هجوم الفراء تطلب الرضى * به من عدو أنت ان شئت فالبه
فلا تخلفن عنى بما أنا أهله * فكل نفيس أنت لابد واهبه
فأجل نوبك الذى أنا لابس * وخير جوابك الذى أنا رابه
ولا ترخص العالى وقف عند قبره * وقومه بالأوفى فاختر جالبه
لمهر كمامال العتي غير ما اقتنت * ذو وده او وفسده واقربه
أنحرنى مالت معطيه كاتهما * عدوا وطول الدهر تسمى عقربه
فلو كنت ذا بخل غدوت ولم أفه * بحرف وأخفيت الذى أنا عابه
ولكنك البصر الذى كلها طمى * صفا وحلت لواردين مشاربه
فيا ابن الملوك والذروة السنى * لها كاهل المجد العلى وفاربه
أعبدك ان رضى بقص لما جد * طوبل عماد البيت بحض ضرابه
جدودك أرياب العالى جدوده * وقاضبك المهدى لك العز قاضبه
روح وتفسدوا بالناء عليكم * بكل بلاد فيله ونجا يسه
فكم سارلى فى مدحك من غريفة * زروق وأغلى الشعر مهر اغرابه
بلا منة أعبدتـ وها ولا يد * الى وفول المرء أسواه كاذبه
بلى انسى فاميت فيكم مصائبنا * تهـ القوى اذا درك البار طابله
ولولا هو اكم ماتتيت ولا غذا * يصك برجل القيد من لا يساغيه
ولا اجتاحت الأعداء ولا اهل الذى * يطاولنى من ليس تحصى معايه
ولا نهبت شقصى كلاب ابن ماجد * غلابا ولا بالى على بهالبه
وكان أبو أمى ذببة مناسي * اذا فضت الانساب يوما مناسيه
فلا ترض لى عزا وأعلم أنى * غيور وما ضاقت على مذاهيـ
فأنت الذى لم يبق إلا سيد * نناجيـ فى حاجتنا ونحاطبهـ
وغيرك قد ضمت الوقوف بيايه * على نية لم يرسم الباب حاجبه
وقلت لمبى مكنى كل مورد * من الاجن يزوى الوجه والانفشاربه
واى لمدى عن سواك لراغب * ولو باكرتنى كل يوم رضابيه

فان تبغني فالبحر عندي كثيرة * مراكبه والبر عندي ركا بة
ولا تنكرن عنبي عليك فانه * بجيمل وشر الناس من لاتماتيه
وأكرم ابناء الملوك سمية * كريم اذا ماتتبه لان جانبه
يقوت واعطيت السعادة ماشدا * حام وملاح بلبل كواكبه

❖ وقال رحمه الله تعالى ❖

الى كم مناجات الهموم الغوارب * وحمام تأويل الظنون الكواذب
أما حان للعصب الياني أن يرى * بينك كالخراق في كف لاعب
لعلك خلت الذل حتما او الملا * حراما وأن الشر ضربة لازب
فقم قام ناعي من يقوم بمنزل * بضام به والارض شتى المذاهب
ورح واغدى كيد العدو لانهم * على ضمد قاهر كسوة سالب
أنظما لديك المشرفة والنسا * وفي قلل الباغين ورد لشارب
فتمروا ووردها فتد زاد ظمؤها * على العشر لاتشجر غر موارب
ولا توردنها ورد سعد وعلها * اذا انهلت هل النجائب الخلائب
فان بهارت في الدماء كملها * زراق وفيها مالبات المراتب
ومن لم يرو السيف يظلموا من بين * بين ومحارب العلى للمسارب
ومن لم تخوفه المدافى بلادها * تحفه وعقبى الذل شر العواقب
أرى الناس من كانوا عبيد الفاشم * وخصما لغلوب وجنبا للغالب
وما العز الا في صها كل صايج * وما المال الا في شباكل قاضب
ومن لم يبط الدهر من قبل غطه * بناسه أضصى مضغة لنواب
ولا توهم ان اكرا لك العدا * سضاء وأن العز ضيم الاقارب
لعمرك ما عز امرؤ ذل قومه * ولا جاد من أعطى عطية راهب
خيلى من دار الهوان فتوضا * خياي وزما لا لتحال نجائى
ولا تذكر اعندى لعل ولا عسى * فابعى بقضى نجاح لطالب
وليس عسى اوربما أو لعلها * ويأطسا لما الاقيود المعاطب
لحى الله نوما على الهم والازى * قصاراه والديا على فوت ذاهب
عجبت لقوم أصبحوا وعيونهم * تحاذرنى من تحت تلك الحواجب
اذا ما بدى شخصى لهم خلت ماصفا * من الريح قد ثارت عليهم بحاصب
يسرهم انى اخترمت وغالنى * جاسى وقامت بالمالى نوادى
وما لى ذنب غير ام نجبية * حصان أنت من محصنات العجائب
وآباء صدق اهل عزوهم * علت بى على هام البعوم الثواقب
وبغضى لارباب الخنا ومودتى * لكل ابى الضيم محض الغرائب
وما منهم الا مهيمن رمت به * ابو سوء من اماء جسلائب
اخوهم وس اوصوها وحليلها * قد دحف بالسوات من كل جانب

شغوب على الأدنى ولو صلك الله * عدو بسيف أو عصي لم يشاقب
وما زال بين الخليم والأصل مولعا * بغضا بأرباب العلاء والنقاب
على رسلكم وامشوا رويدا فتبهكم * على عبد عدي من عجب الجهاب
وخلوا مضلات الأمانى عنكم * متى بغر البازي صرير الجنادب
ومن انتم حتى اساء بفضلكم * واهرا ضحك ياشر ماش وراكب
إذا عدت الأندال يوما مجلس * عد دئم و ماحر لنذل بصاحب
فلو كنتم طير الكنتم من الصدى * صدى اليوم أو غرا بن النواصب
رضيت من اخترتم لكم غير ما يرضي * رضى زاهد في ودكم غير راضب
وكنتم إذا ما أحق زم الله * شمتت بأنفى عنه وازور جانبي
واني لاحسان الملوك لعاطف * فكيف بزر القدر زور المكاسب
أرى همى لا تقتضى لى سوى العلى * وليس العلى دون النجوم الثواب
أأبى كذا لا يتقبنى مشافى * ولا لمطيم يرتجبنى مصاحبى
وهذا هو الذنب الذى ما وراءه * لديهم ولكن لست عنه ثائب
أدارى مداراة الأسير معاشرنا * مداراتهم من موجعات المصائب
من الرشاد ندى من سطبح وكلهم * الى الفنى اعدا من سبك القائب
وأنتكح ابتكار العالى أرا ذلا * أحق بخصى من يسار الكواصب
وأكسوا ثياب الحمد من حر جهنم * ملابس جا اتكل بعد مصالب
واني لخير منه نفسا ووالدا * وعيضا إذا عدت كرام المناصب
وأكرم اقواما لو أنى مدحتهم * بمافهم لم ابقى عتب لعاصب
لكف اذا هم واجتلا بالخيرهم * وكيف يدرب الحلب اساس حالب
فياغروا لا يغتاء المدح شرهم * وقد يغتاء الزانى عموم العقارب
متى جرت فعا مدحهم او كفى اذى * وكمن تقع السارين حذو الركايب
فياضبعة المدح الذى صار فيكم * على السن الراوين سير الكواكب
أيا لبتنى من بعدهم كنت فمهما * ولم يجر من لفتى به خط كاتب
فقد كان منى مثل ما قال قلته * وما اعتضت منها غير عصى الرواجب
لئن كنت لا كنتم قد افي عيونكم * فاني شفاء للعيب و ن الضوارب
أعزكم دهر خسيس احلسكم * مراتب ما كانت لكم من مراتب
تظنونها أهرا م مصر وانها * لا وهى البنا من بيوت العناكب
أليس الجا اجرها وبلاطها * فذا الماء مطبوخا بنار الحباب
رويد بنى المستر مات ضايب * وعدتكم انجسارة غير غائب
فوالسفا ان من لم اوط ارضكم * كتائب خيل تهتدى بكتائب
نوبكم نجوم الليل ظهر اذا بدت * تكدرن فى ليل من السع ضارب
بكل فتى امضى من السيف عزمه * اذا اعتكرت والسيف عصب المضارب

فلست ابن ام المجد ابن لم تزركم * مسومة بين القناو القوا ضب
بطعن بنسي الكلب منكم هريره * ويتركه ينفق ضفاه الثعالب
وضرب يقول الاحق التلع عنده * الا ليتني بالد وبعض الارانب
قضى الله ماتنوجيون فساقه * اليكم فما ابقى لكم غير واجب
اشرب على الاذن واريا على العدا * ودلذا صدق وعزا لكاذب
تقسم وآد الله ما في رقابكم * اما لاله فيكم من مراقب
تجمع لي عبد ز نسيم وفاجر * ايسم وابر عظيم الثياب
وانساكم ما يعقب النخى اهله * شقاهم فلما ينظروا في العواقب
قاو لاهم اولا اما ان خيرهم * نحاما وانفسا حلت من معائب
ولم اراء اذى لامر من جواهرهم * ولا سيما حر كريم المناصب
وددت وقد جاورتهم أن منزلي * بحيث يؤت فبس الذئاب السواغب
فان الذئاب الطلس انا ملا * واكنى واو في ذمة للمصاحب
فما زال نادى بهم عجاوا مالهم * رجاءوا وادهم اجاجا لشارب

وقال رحمه الله تعالى

بني غاأنت من جدى ولا لعب * مالى بشئ سوى العلياء من ارب
لا تكثرى من مقالات تزيد ضنا * ما الخطأى ولا وادى الحسام فى
فى كل أرض اذا بمتها وطن * ما بين حرويين الدار من نسب
ياساكنى الخطوا الاجزاع من هجر * هلا انتظار كشي سوى العطب
بحجت بما انا بكم وانديكم * لخير منقلب من شر منقلب
فكسوني بقول لا افوز به * قد صرت ارضى بوعد منكم كذب
يلومنى فى فراقكم اخوسفه * احق من ناصح بالغرب والغيب
الله اكرم ان ابقى كذا عرضا * ما ينكم لصروف الدهر والتوب
لى من ديار الاذى والهون تسع * ما كل دار مناخ الويل والحرب
لا تنسبوا الى منشأى بينكم * الترب ترب وفيه منبت الذهب
لا تحسبوا بغضى الاوطان من ملل * لا بد للود والبغضاء من سبب
قل وذل وخذلان وضيم عدا * مقام مثل على هذا من العجب
اذا الديار تشاك الهوان بها * فقلها الضيف العزم واغترب
حبي من المال ذيل وسابقة * وصارم مرهف الحدين ذو شطب
وحرة من نبات الغيد ناجية * لا تعرف السير غير الشد والخب
تخالها بعد خس الرك رائحة * دوية قد ترائى بخراب
لا تطلبن على جهدى ملاب فتى * يدوم بالعزم هام السبعة الشهب
فان أنل فبسى ما أتيت به * يدعوا الاقد اصدرت فى الطلاب
واحسرتا لتغضى العرفى بلد * الشوم فى أهله أعدا من الحرب

لا سيد ما جد يحصى ذمارهم * يحصى لسديهم ولا حر أخو أدب
 مالى وجسمى وسمعى منهم وفهم * وناظرى ومحل الفكر فى تعب
 دماى يارب الهم رب دولتنا * ان يبلغ الرأس منارثة الذنب
 أفى القضية ان ابقى كذا تبعا * وربى فى العالى أشرف الرتب
 أرى العلى تقتضين غير وانية * عز ما بين عن فضلى ومن حمى
 وما نهضت له الا وأفسدنى * خذلان قوى وعيث الدهر فى لب
 والمريسى بلا رمة ولا جدة * كالسهم يرمى بلا ريش ولا عقب
 مجلت بوى ان لم افرار بها * اليس لابد من هم ومن نصب
 تقوللى همى خل المقام وقم * فأنار احدة الابد ان بالنصب
 وارغب بعدك الا عن سليل علا * نغى الى العزم من ابا لك العجب
 متوج عبدلى حين نفسه * لخبر جدا اذا يدعى وخير أب
 من آل فضل بنات الجهد تعرفه * كل القبائل من ناء وقترب
 الضارى الهام فى يوم نعال به الشمس النيرة قد غابت ولم تعب
 والهاتكين على الجبار قيته * شد النهار بلا خوف ولا رهيب
 والمطمئين اذا هبت شامية * نكباء تقلع كمر البيت بالطنب
 بنى المعالى لهم فضل وشيدها * ابوسنان فريغ العجم والعرب
 واحد وابنه الملك الذى منعت * ما بين زوارا ياء الى حلب
 وما جد كان نعم المستغاث اذا * دعى الى الحرب داعيها فلم يغب
 مقدم كاسمه فى ككل مكرمة * فان نياك دهر فادعه يجب
 وابن مثل ابى شكر اذا استمرت * نار الوغى واتق المسلوب بالسلب
 مردى حروب ترى تحت الجهاج له * فى الخيل وقعا كوقع النار فى الحطب
 لا تنق بأسه الا بطل يوم وغى * الا بعد ذمام منه أو هرب
 لو أن سيف يوم الروع حزمته * ما كان لبيض مضاء ولا اليب
 ولو تكون ليل الغاب نجده * ما كان مسكنه فى الماء والقصب
 والشمس لو خلقت من نور غره * لما توارت عن الابصار بالحجب
 والبحر لو غشت فيه شمائله * لصار أنفع للصدى ان من تعب
 تسلم الملك لم تغل عوارضه * وحل من ذروته فضل الرتب
 سهل الخليفة محمود الطريقة * مناع الحقيقة سمر الجمل العجب
 ماضى العزيمة وراد بهمته * على المتالف هجم على الزوب
 لو يبرز الموت فى شخص وقال له * ازل لنا ازاله ضربا ولم يهب
 ملاه القاضية من بأس ومن كرم * ومن وفاء ومن حلم ومن أدب
 بداع مكرمة غواص ملحمة * أشهى الكلام الى فيه علا وهب
 يومه يوم نذاخر ويوم وغى * لا يوم كاس ونايات ولا طرب
 الطعان الخيل شزرا كل ثاقبة * سلكا ومخولجه بشق من الكلب

والثارك القرن في البوغاء متغرا * بضربة سبقت منه على غضب
والواهب الهجمات الجريتها * فصالحا في السنين القرم الشهب
يقري الضيوف سديس الكرم مقتبطا * في الشير لا الجارز المزروق في العلب
تأبى له الضيم نفس عز خالقها * لا كالنفوس واصل غير ذي اشب
اجرى على البطل القدام من اسد * على جوار ومن صقر على حزب
يا ابن الملوك الاولى سادوا على الكرم * بسلة البيض والخطبة السلب
كم في ابوتك الابعاد من مذك * بالجد ملحق بالتساج معتصب
لم يبق الاك فاذا كر ما يقال خدا * وان هممت بصنع العزم فانتسب
لا تركن الى من لا وفاء له * الذنب من طبعه ان يقتدر بثب
ولا تكن لذوى الالباب محفرا * ذوالهب يكسر فرج النع بالقرب
واحسب لشرا العدا من قبل موقعه * فرما جاء امر غير محتسب
وغر على الملك من لعب الرجال به * فالملك ليس بثبات على اللعب
وارفع وضع واعزهم واقع وضروصل * واقطع وتم وانتم واصنع وخذ وهب
وايسطدي في لكم تكف به * ماناب وارم العدا من قورصه نصب
ففاضل غير خوان ولا وكل * في الكائنات ولا وان ولا وهب
أوفى زار واكفها وانعما * عند اللقاء واجاها على الحسب
اليك جوهره من طبع قائمها * ببق على فابر الازمان والحب
يقال لمدمي شعير عاد لها * كذبت ما الضارب الطلمي كالضرب
بقيت في دولة يشق المدوبها * زعي الصديق وتدي كاشف الكرب

﴿ وقال رحمه الله تعالى ﴾

صدت فجمرت حبل وصلك ذئب * تها وأعجبها الشباب المحب
وأطالما ضلت تطيل مرورها * ونجى عداكى تراك وتذهب
لا تمجبن يا دهر من هجرا نسا * قوصا لها لودام منه أعجب
فاضرب عن استنابها صفحا * ذوالشيب والافلاس بمن يعتب
واستبق ماء الوجه منك وكن به * سجا ولا تقل القلوب قلب
ولئن طمعت بها أن تزع وترعوى * والحلال تلك فرحا يا أشعب
يا حبذا وادى الحساء فانه * لو سأنى واد الى محب
بل حبذا ادرب السلم وحبذا * ذاك القطبين به وذاك الملعب
وعصا به فارقتهم لاهن فلا * منى والى غير والدهم أب
وكرامة الطرفين ذروة بابل * آباؤها وجدودها اذ تسب
شاطرتها شرح الشباب وماؤه * يمرى وجندوة ناره تلهب
لا تحسب الايام تبلى حده * أبدا ولا يرد النسبة يسلب
وبعيدة الاقراط طامسة الطوى * تها تموت بها الطبا والارنب

ينشأ به الطرف الحلل ان بدأ * في عين سالك جوها والمحب
 انجنتها مرج النقاء شملة * احدا يسار بها كبت مذهب
 مالى بها من صاحب الالهة * وهند غضب وقلب قلب
 ولذا خلبت الدهر اشطر قلبها * وعرفت ما يسد وما يغيب
 فاذا مودة ككل من اصغيته * ودى لدى الحاجات برق خلب
 ياهاجر الاوطان يطلب ماجدا * يلجأ اليه ويستريح المتعب
 ازل على الطود الاشم فانه * حصن يحاذره الزمان ويرهب
 متوقد العز مات بجشى بأسه * ويخاف صولته الهزبر الاغلب
 أمضى من الصمصام عز ماو الدما * تكسو المناكب والنفوس تسلب
 والبيض في ابدى الكما ضياؤها * يطفو مرارا في الغبار ويرسب
 وكأن أطراف الاسنة انجسم * شهبوداجى التقع ليل غيوب
 في معركة مات الردى في اهله * تفسر ومضرج ومتعصب
 ألف الحروب جواده فكأنه * من ماء هامات القوارس يشرب
 يهوى انضاضا في المكر كاهوى * لقبيصه يحزن المخالب أشهب
 ما صبحت يوما هو ادى خيله * الاوقام الدوت فيها يطلب
 لله درك اى يوم همسه * واليوم يوم بالجاد عصبص
 وملا ذمكروب وعصمة أمل * أركى الرجاء به وعز المطلب
 لا ينزع العافون الا مرضه * والمرض عند ذوى النهى لا يوهب
 تقى لعمرى مرة وخلائق * احلى من الماء الزلال واعذب
 قد يدك يا خير الانام معاصر * ظهروا ولكن عندما ظهر واخبر
 ان بعد حوا غضبوا على مداحهم * خوف الجزاء وان هموا لم يغضبوا
 أموالهم فوق السماك واجاههم * يعلو على مستامه اذ يطلبوا
 جعلوا احطامهم معا عراضهم * ففدت تحرق في البلاد وتنهب
 فلذلك قال الناس في بانهم * قبح الاله ابوة لم ينجبوا
 لله درك يا صلي فلم بعد * الاك في هذا الزمان مهذب
 اخضعت بك الاحساسا كنة وقد * رجفت بمن فيها وكادت قلب
 لو لم تداركها وتداب صدها * لغدت بها خيل الهلاك تسوب
 اجبتها بعد المات وبعدما * قامت بواكيها تنوح وتندب
 ومنعها من بعد ما كانت سدى * في كل ناحية تغسير وتنهب
 وملائمتها عدلا وكانت عمت * جورا تغور له الديار وتخرب
 ورفعت عنها المؤذيات وطالما * راح البلا في جورها تصعب
 حتى كأنك والمشيبه مارق * عر بها وكأنها الى يسرب
 نام الله حتى وكان قبلك لا ين * خوف المظالم ساهرا بقلب

ومشى القفيرضى وهونأنا * بلا التفات وأفسر المنسحب
 ايها ابا التصور يقظة تأثر * بطل لعلياه يفسر ويفضرب
 لا تركن الى العدو ولا تطع * آراء من في جبل غيرك يحطب
 واعص الذليل اذا اشار ولا تنق * بالكاشات بكل من تستحب
 واعلم بان الناس قد جربتهم * فاذا صحح السود منهم م قدرب
 واقبل نصيحة مذنب باعدوا * عنكم لضعف الراى وهو الاقرب
 أبأوك الغر الكرام اذا انتموا * أبأوه وجسدوده اذ تمسب
 ابقي لكم في كل دار حلها * شر فاشرق ذكره ويضرب
 ترد الكلاب الواسفة حوضكم * واذا د عنه كما يذاذ الاجرب
 ويحلنى اسد الثرا فى ارضها * وبارضكم بسطو على الثعلب
 وبسوسكم فى كل يوم ارغى * وبسيفكم فى كل يوم اضرب
 واقول ما قل ابن مرة ملنا * لام لى ان كان ذلك ولا ب
 لى فى بلاد الله عن لا يرى * حق سراح حيث شئت ومذهب
 فاحفظ وصاتى يا على ولا تضع * ماندا وليت فحول شاك الذوب
 وعليك بالعدل الذى احيته * فد ماؤناك فى السدج لا يحجب
 وبقيت مهور الجنا ب موبدا * ما قام داخ بالصلة شوب
 وقال رحمه الله تعالى

سقمها ولو ذهب السرى بمراتها * كم ذار النفس عن عزماتها
 طال امراؤك خلف كل رديئة * اكذالك الا يساس من نصاتها
 صفه راك ان ظفرت بروضة * لزيم العتبات غصن نباتها
 وليس جهلا ان تسم بمرتع * اكلت به المزاجوم رعاتها
 اعربت جبين دعوت الا انهم * لا يبلغ الاموات صوت دعائها
 فانفض وسل اللهم عنك بحمرة * روحائها زعى على غدواتها
 وارغب بنفسك ان تقيم بلسدة * مصفورا يسطوا يشهب زياتها
 ان يرض قوى بالهو ان مظالما * عدا اعنت النفس من مرضاتها
 كم قد غدوت ورحمت غير مقصر * فى لم فرقتها وجمع شنائها
 حاميت فى اعقابها ورمت عن * احسابها وسهرت فى نوباتها
 عجبها وما درت أنى الذى * يدعى ضميرها وغيظ عداتها
 كم ريسة خضرت لها يدكاشع * تبغى لها الاسود فى غفلاتها
 ما زلت اهدم حالها حتى غدت * انتجاتها تفسار فى مهواتها
 مهلا بنى الهوماء ثم تبسوا * سباقها السامى الى غاياتها
 ان العناق من الجساد هى التى * تجري الاصول بها على علاتها
 ليست كواذها بمرج مذهب * تجري ولا يحجو لها وشياتها

فوجى سراة ربيعة وملوكها * واذا نسبت وجدت من سرواتها
 الطاعنين الخيل في لباسها * والضاربين الصيد في هاماتها
 ولرب لاح قالى وجفونه * سكرى الى الاقاصى من عبراتها
 هون فقومك يا صلي حباتها * كما انها وعماها تكبها
 لو كان فيهم من همام ماجد * لم تنسق مر الضيم من راحاتها
 سلبك ما خولته من نعمة * ورماك من ناولك من مرواتها
 مذوارث الضراء سجن محمد * رحل العلى والمجد من آياتها
 او ما تراها كيف نام عدوها * امنا وما قد نال من خيراتها
 وترى اقربها وأهل ودادها * عرض البلاقى صبيها وبياتها
 فأجبت وهو يظن ان قتالى * اليوم اطويها على بللاتها
 لا تنجلن واربع على فاسى * لباس اقوام على حالاتها
 أهل التلقى باعدت ما بيننا * بحطامها والزور فى خلواتها
 فلا رحل عنها رحيل مفارق * ولا زجرن النفس عن لغاتها
 لكن لى بالخط وقعة ساعة * يعمل سادتها ودارجاتها
 لقضاء عذب من ملوك الجمها * لحنى وأخشى الامم ان لم آتيا
 فان التفتى بالقوى كغيرها * فارقنها وسلت من لؤماتها
 فالارض واسعة القضاء لسلوى * اتى انجبت ولست من سقطاتها
 ورباى من فضل الندى ابن محمد * ادراك ما فى النفس من حاجاتها
 والكرم الجارات عن شر الخنا * ان دبت التوكا الى جاراتها
 والقائد الجرد القنا الى الوفا * يخرجن كالعقبان تحت كياتها
 والخائف الثمرات حتى تنجلي * بحسامه ما تار من هبواتها
 يا ابن الذى خضعت له وتضاءلت * شوس الاسود القلب فى اجانها
 اجرا زارا كيف شاء ويعربا * بالكره من مرادها وعتاتها
 ما حاربه قبيلة الا غدت * أحبلوها وفدا على أمواتها
 وكثيرة رعاء يحشاهم الردا * أبكى فوارسها على ساداتها
 يا سوء حظ بين زار بصدده * وشاء حاضرها وشؤم بداتها
 رجعت لهلكة البلاد وزلزلت * وغدا مناخ الذلى جراتها
 اذ بك مصرعة اسى فلقد بكت * جزا عليه الجن من سراتها
 كانت به البحرين جنة مأرب * أيام بهجتها وطيب جناتها
 حتى اذا ما التوب وارى شخصه * أبدت يد الايام عن سواتها
 نيا لنديا كلما وهبت تفت * فاسترجعت منا نفس هباتها
 يا فضل يا من لا تزال جياده * وطوء الانوف الشم من ماداتها
 أشبهت والدك الهمام وانما * عرفت بنوالا ساد من أصواتها

شبت دولة آل فضل بعدما * خرت قواعدها على آلائها
 علت الصوم بروجها فكأنها * عقدت أكابيلها على شرفاتها
 وقرعت آفاق العداقتا صرت * اطماعها وكفت من سطواتها
 وحيت دارايك منك لهمة * الجود والاقدام من هماتها
 من بعدما جعت عقيل كيدها * بارأى من عقالها وغواتها
 ودعت بأهل السبب فبدأت بها * من شط دجلتها وشط فراتها
 هتكفت اهل الطليق بحيلها * ورما حها وقسها ورما نها
 فصبرت صبرا لا كرمين ولم تخم * عن رجفها يوما ولا غاراتها
 يتلو لو أمك من ربيعة عصبه * تخشى الاسود القلب من صولاتها
 تبكي قوائل من قتلن وليس من * قود يقاود من لها بدياتها
 ثم الحماة اذا الكماة تسابقت * ليبين احماها على راياتها
 تركت نساء السبي تبكي حسرة * لولاتها وتطيل من ويلاها
 ايها عماد الدين بقطة ماجد * فنو ومكار مهاو ذو بقطلاتها
 واعيد مجدك ان يقولوا باخل * وأبوك محبي باليات رفاتها
 فذر التغافل فالتغافل كله * لؤم و ككل الجود من حياتها
 واعلم بان اليوم آخر وقعة * والنفس نائمة الى مرقاتها
 وحوایج المسوق الى اكفانها * وحوایج الاحياء الى أنفواتها
 فاختزلنفسك ما يقال ضحى غد * ان تطلب الاخبار عند رواتها
 فلما واعلام الحصب من منى * ومواقف الركبان في عرفاتها
 لولا قرائنها وبعد حيتي * لتعرفننى جبريسراتها
 واقول ان الاسدان هي اخرجت * خرجت الى الاصحار من فباتها
 والغبن يوحى الحر كل عظمة * وتعيش الحكما من اختاتها

وقال رحمه الله تعالى

اصبذك ان تموا اليك الحوادث * وان تغشاك الخطوب الكوارث
 سليل العلازلت في ظل نعمة * لك الحمد ثان والسلامة ثالث
 وجزت المدى في خصب عيش وعزة * يسين لها سام وحام وياقت
 ولا زالت الاقدار تجري مطيعة * لامر حتى يمت الخلق باعث
 وسالت الايام ناديك السدى * به كل بحمد يجمع الامر لايت
 لعمرى لقد اشبهت فضلا وسوددا * ابك دلييا حين تبدوا النكاث
 واقسم مامات سجايا في العلا * وانت لها يا ابن الميامين وارث
 لك الكرم الثمر الذي يحدث الفنا * وغيرك يلسوى في البد اوقعاث
 عفت وجابت الاذى غير عاجز * وفدملت كل البلاد الهنا هث
 فتي ينوى الطبع لا تستغفد ال * مناني اذا ما حرصت والثالث

اذ الخرافى عيها مال باخل * فان نداه الثمر فى المال طابت
وان عيشت ايدى البالى سيدا * فان يداه باليسالى عسوا بث
جرى وجزت اهل العلى فانت المدا * جوحا واقعا كلهم وهو لاهث
فقل لمباريه وويذك فانتد * متى صحبت شهب البراة الاباض
متى يجر خلف الاعوجى ابن كودث * فبا قرب ما تحو عليه الكشاكت
فلوان قسافى الصاحدة راحه * لاكدى ولانهارت عليه المباحث
يعزله فى الجود كعب وحاتم * وفى الحلم والاقدام قيس وحارث
اذالاث يوما جوة فكأنه * على الطود من أحلى اتانين لابت
له الفطن الرحب الذى لم يزل به * ركاب الامانى والراض الاثامث
ينادى اليه الراغبين سماعة * واخلافه الفرح الحسان الدمايث
اذما ادماء الراغبون لحاجة * فلا الصوت محجول ولا الجود رايت
هو الغيث لكن طله ورداذه * ينص به قد زمانه والمدالاث
همام رمتى تقصده تقصد ميمما * جسوا دما على حلاله لايمالاث
جزى الله تاج الدين خيرا فانه * به يدفع الجلا وتكنى الهنايث
فدى لابي زيد رجال قلوبهم * عن الخير خلف والجبال رثايت
لهم السن صبح وايد شجرة * وأندية زهر ومال جشا ثث
وان العروق الطيبات فروعها * نوام ولا تنموا العروق الخبايث
فتى لا يبارى جار مجار غيره * وهل يستوى غيمان قوم وابث
فتى لم تزل اخلاقه وخلافة * على جده فى كل يوم براعت
فقل لذى الى عينا لقد رأى * له ثانيا كفر فاك حانت
ليهنك عيدا أنتأ على شمائل * وأحسن منه ان تنكر حادث
وعشت جيذا ألف عيد مجدد * ثلوث بعلياك الرجال المالاوث
فدو نكها يا ابن النبي فرية * تهيان الصا فيها هلايت
جعت به شجن الكلام الذى اختنى * قدما فلم يثت به قبل فافت

﴿ وقال رحمه الله تعالى ﴾

أرتها الماء فى ما تكن الجوانح * فنج فالمعنى بالصباة تاج
فمنحظك الاوفى من اللهو والصبا * وضحك ريان فطر فك طماخ
وبادرالى الذات من قبل حلية * يصدلها عنك العيون الواخ
ألم تران المهر زين غرامه * ويسمى من هذاكم وهو قاذح
فكم تستر الشوق الذى خامر الحشا * ودمع السأ فى المعبين قاضع
فبا عسات الدار من حيث تلتقى * شغائى اجراع الهوى والاباطح
سقا كن من نوء السباكين مارض * من الزن محلول النطافين والاح
ملت بظل جمار الوحش فى صفواته * على البشمو هو الشمع التمايح

حسير من اجدا وذبح بعدها * خدا طلقا واستيدهه المطاوح
 وتسمى الرمان القود فيه كأنها * يعا ليل في ادى بحر طوافح
 لتروى مفانك التي لم تزل بها * علينا من النعماء غاد ورايح
 وقالت شبه اللام وراعها * يياض مشيب جلته المشايخ
 أبعد اشتعال الرأس شيبا تعرض * لوصول الحسان البيض مرانت مازح
 قتل البس الصبح احسن منظرا * وابهى من الظلماء والليل جاح
 غالت لهزل القول ثم تضاحكت * وقالت لهذا فلتبك التسوايح
 اذا كان شيب الرأس بما يزينه * فيا حسن ثمر سودته القوارح
 لعشرين لاح الشيب في واوجفت * على خيول المزيات الضوايح
 ولاقت في ابناء عمى وعشرى * دواهى لا يرقى اليها الجبالخ
 وكما صاحبواريت في الكشموده * تبينلى منه عدو مكاشع
 جزى الله اخوان الببالى ملامه * وحاسبهم حسبان من لا يساع
 وماقت دهر اكلما قلت برعوى * نزي ورثنى منه روق نواطح
 خطبلى ما في اغتر ابى ولا فضا * فراى ولا حانت على المنادح
 ولا قل صبرى ما لقيت واننى * لالوى على اللواء جلد مكافح
 ولكن ابقانى على الصبر ما يبقى * من الصبر خسران به الفين لا يبح
 قوم ما في عرض البسطة منشأى * ومنذع من مورد الذال نازح
 فللمر عن دار الهوان مراغم * وذو سفه ان شح بالدار آفح
 وما كل دار شتهدا دار شتوة * يياكر من فيها الاذى ويروح
 وفي تعب الاعضاء قلب راحة * ولا تصلح الاعضاء والطير ازاح
 فان غاض في مرضى الوفا وقطعت * او اخر ذى القرن وعز المناصح
 ففي شاطئ الزوراء نصبح بعده * وقاه تهاد العود الضايح
 فتى حل من عليا لوى بن فاب * بحلابة لا يعلق الطرف لامح
 من النفر القراولى اعرفتمهم * خفاف المذاكى والحلوم الرواجح
 هم الناس لا مستنيط الخير خاسر * لدبهم ولا مستنيط الشر راجح
 ابوهم به استفتت قريش فجادها * حيا ففقت بالسيل منه الاباطح
 و يوم حنين اسلمته وامعت * زارا من المختار والموت كالح
 فطاعن بالخطا اذ لامطاعن * وكافح بالهتدى اذ لا مكافح
 لنافيه شرك يار بعة وافر * بضميائنا نعموا به وتناصح
 وما ما مر الضحيان حين قعد * ريعقا لا كبشها اذ تناطح
 يقولون لي هلا امتدحت معاشرا * لهم اوجه فر وايدسوايح
 قتل وقد فاضت من العين مبرة * ذروني فلي طرف من الناس طامح
 فلو لا ابر المؤمنين وذكركم * لما قطعت في البيدهوج مسايح

ولا خضت أمواج البحار كأنها * جبال تراعى لى جنوب و بازح
هو البحر والناس الذين ترونهم * سواى طمت من فيضه وهو طامح
يوجد ذوو الافصال من فيض جوده * فيطو لهم شان ويكثر مادح
انرك مد السبل فاض وابتغى * فراسا يعنى ماؤهن اليوارح
وان امراء شط القرات تجاهه * ويطلب امواء الركايا لقاصح
وانى وان اسديت مدحا لغيره * جد ريان تسد عين المناجم
هو الناصر ابن المستضى وقدحه * الطي وما فى عوده الصبح قادح
سمى النبي المصطفى وابن عمه * واكرم من ضمت منى والا باطح
محياه صبح لهدى وبناته * بحار خزار كلند الا صبا صبح
اذا الشنوة الشهباء هبت رياحاها * بلبل ولذت بالا كفا لوحاوح
واقنت عقام بركها وتابعت * حسوما على المال السنون الجواوح
وأضخى بها المجدوح قوتها وأصبحت * سواها على الضيف القرى والتوارح
ولم يبق تالى الطارقين بوجهه * من الضر الا قد حرم ككواح
ثم لم تاتى النداء بشناة * مراعى الى آمالهم ومسارح
صفوح من الجاني فان لم يكن * باصر ع مما تغلبه الصفائح
اما منه الحق اليقين وغيرها * اذا ما استت زهات ضماض
خليفة صدق من سلاة معشر * نفايم نوح وهود وصالح
ترى زمرا لملك وسط بيوتهم * يحيم حينا وحينا تصافح
ومهبط وحى الله فيهم ورسله * غواد اليهم ما بقوا وروايح
البك رمت بى عزم لم اجد لها * سواك وهم لم تسعه الجوايح
ومن كنت يا ابن المستضى امله * رجاء وحاشاء محب وكاشح
فمش وابنى للاسلام ما نذر شارف * وما أصبحت بالبان ورق صوادح

وقال رحمه الله تعالى

غدا تغتدى البين او تروح * وعند النوى يدو الغرام المبرح
غدا تغفر الاطلال من تسوده * ويمسى غراب البين فيها ويصبح
غدا تذهب الاضغان يينا ويسرة * وتحدوا نوالها نجاح ومنجع
فيا ركا قبل النوى خشية النوى * رويدا بعين جفنها سوف يفرح
ولا تجهل واستبق دمعك اننى * رأيت مهاب الجون بالقطريزح
اذا كنت تبكى والاحبة لم يرد * بينهم الا حديث مطوح
فكيف اذا أصبحت عين مالك * وخيل الفضاض دونهم والمشيخ
فكف شؤون الدمع حتى تحشها * غدا تم تهيم كيف شأت وتسفح
خليل هبامن كرا النوم وانظرا * مخايل هذا البرق من حيث يلح
لقد كدت بما كا دان يستغزنى * أبوح بسرى فى الهوا واصرح

ذكرت به ثمر الحبيب وحسنه * اذا ما تحلى ضاحكا وهو يرح
وياحبذا ذاك الجين الذي غذا * يلوح غليل الزعفران المدرج

وقال رحمه الله تعالى

الام انتظاري انجم الحس والسعد * وحمام ضيبي لا اعيد ولا ابدى
لقدمل جنبي مضجعي من اقامتي * ومل حسامي من مجاورة القمد
ولج نجيبتي في الحين تشوقا * الى الرحل والانساع والبيد والوخد
واقبل بالتصهل بهري يقول لي * ابقى كذا لاني اطر ادو لا طرد
لقد طال اغصاني جفوني على القذا * وطال امترائي الدر من فخر جد
عذولي جوز ابني فابس عليكما * غواي الذي اغوى ولا تكبر شدي
اجدكا لا ابرح الدهر تايسا * وعندى من العزم الهماهي ما عندي
اشلى من يعطى مقاليد امره * ويرضى بان يهدى عليه ولا يهدى
اذالم تلسني حاضن واثليه * مقابلة الابهاء منجبة الولد
خو ولتها لمر فزان وتنتهي * الى الملك الوهان مسلمة الجعدي
يظن نحولي ذوالسفاهة والنبيا * غراما بهندوا شياقا الى دعد
ولم يد راني ماجد شف جمعه * لقاء هموم خيلها البدار دي
قليل الكراماض على الهول مقدم * على الليل والبيداء والحرو البرد
عدمت فواد الابهيت وهمه * كرام المساعي وارتقاء الى الجهد
لعمرك ما دعد يهبي وان دنت * ولالي بهند من غرام ولا وجد
ولكن وجدى بالعلو وصبايتي * بعسارفة اسدى ومكرمة اجدى
وكم انذب الموتى واسترشح الصفا * واستنهض الزمنى واعتان بالرمد
وامنع سعي والمودة مشرا * احق بخت من سوام ومن ود
الى الله اشكو عثرة لوتدوركت * بمزريق جلدى ما سفت على جلد
مدبحي رجلا بعضهم اتقى به * اذا ما بعضا لهم اراماة والسود
فلا الود كافي ذا ولا ذا كفى الا اذا * ولا نظروا في بابذم ولا جد
فكيف بهم لو جنتهم من شكيا * خصاصة اياي وشتمهم رفة دي
فكنت واهدا في المدح اليهم * كفاضة اذتاب المهلبة العقد
وقائة هون عليك فانها * متاع قليل والسلامة في الزهد
فان علت الروس الدنا في لسكره * من الدهر قاصير فهو سكر الى حد
قد تملك الاتى وقد يلم الحصى * وينبع الاغوا وبمجد الفرد
وبعلوا على البحر القناء وتلتقى * على الدر امواج تزيد على العد
وكم سيد امسى يكفر طاعة * لاود لا يرحى شك ولا شكذ
ولا بهذا الدهر من صحو ماعة * بين لنافها الضلال من الارشد
ابى اللهلى والسوددان بان ارى * بارض بما تقصوا الكلاب على الاشد

المثعلوا ان القسوس باهية * وان الرضى بالنذل من شجة الوغد
وان مداراة الرجال مهانة * اذالم تكن من سكرة الموت من يد
مارضى بما رضى الدنى وصارى * حسامى وعزمى هزم ذى لبد ورد
سأ مضى على الايام عرم ابن حرة * يصدى باية الرجال ولا يندى
فان ادرك الامر الذى اتا طالب * يساجد مستجيد ويسعد مستجيد
وان اخترم من دون ما آآمل * فياخبة الراى ويا ضيعة الوفد
وانى من قوم بين بظلمهم * لدى الخدس عنوان السيادة فى المهد
فان لم يكن لى ناصر من بنى ابى * فخرى وعزمى يقتاتى عن الحشد
وان يدرك العليا هم قومهم * فنفسى تناجبنى باذرا كهوا وحدى
وانى لبد ريع بالنقص فاستوى * كالا وبحرا يعقب الجزر بالسد
اذا رجفت دار العد وتخافتى * فلا تسالنى من سعيد ولا سعد
فأهاقنى يومى يوم أصبح ناويا * على ماجد يحتبى مكارهم يمدى
وانى فى قومي لعمرين صامر * لبالى يعصى فى قبائله الازدى
أراهم امارات الخراب وما بدى * من الحرد العياث فى صخره الصلد
فلم يرعوا مع ما لقوا فخر قوا * ابادى صبا فى النور منهاو فى التجد
خلبلى ما دار المذلة فاعلى * بدارى ولا من ما اعداها وردى
ولا لى فان اصعب بالنذل حاجة * لعمدة على انه جرب يعدى
ابذهب عمرى ضلة فى معاشر * مشائم لانه والخير ولا نهذى
سهادهم فيما يسوء صديقهم * وأنوم من غم العبد ومن القهد
اذا وعدوا الاعداء خيرا وفوا به * وفادطعام الهند يالد قبيد
وتسهرهم حق الصديق فان هذا * نجير له فليتنظر رفقة العبد
ستعلم هندانى خير قومها * وانى القى المرجو لعل والعقد
وانى اذا ماجل خطب وردته * بعزمة ذى جد واقدام ذى جد
وان ابادى الجودا بسطها يدى * وان زناد الحى اتقيها زدى
وانى متى بدى الى البأس والندى * فاحضرها نضرى واجز لها وردى
وان كرام القوم لابنهر العدى * ليوجها عتبي ويؤلها سعدى

﴿ وقال رحمه الله تعالى ﴾

نجاف من العتبى فالذنب واحد * وهب لصروف الدهر ما انت واجد
اذا حاكك الادنى الذى أنت حزبه * فلا عجب ان اسلكك الا باعد
ولا تشك أحداث القبلى الى امرئ * فذا الباس اما حاصد أو مساند
وعد عن الماء الذى ليس وردة * بصاف فاقصمى عليك الموارد
فكم منهل طامى النواحي وردته * على ظمأ وانصعت والريق جامد
فكم مات فى البحر المحيط خو ظما * بفلقه والوج جارور اكمد

وان وطن ساء لك اخلاق اهله * فدهه فافضى على النقص ما جد
فما هجرام غنك لبانها * ولا لخط ان فارقتها لث والد
وياربا يحرق على الضدو القلا * أب وأخ والمرء بمن يساعد
فبت حبال الوصل بمن توده * اذالم يرد كل الذى انت وارد
وقل لىالى كيف شئت فاصنعى * فان على الاقدار تأنى السكايد
ولا ترهب الخطب الجليل لهوله * فطعم المنسا يا كيف ما ذقت واحد
ندمت على مدحى رجلا وسرى * بان ضغفنى قبل ذاك الملا حسد
وحق لىلى ان يموت ندامة * اذا انشدت فى الناس تلك القصائد
الابيت شمرى هل اجالس فتية * فما هالى العلياء قيس وخالد
وهل تصبى من شريك عصابة * لها طارف فى كل مجد وتالد
غرا لم تحلل ديار ابن منذر * فقلق الى الاعداء منها المقالد
مصاليت مصاؤون قد ما الى الوفا * بعزم وخيلاها طريد وطارد
هم الناس لا يدري الخنا بن دارهم * ولا عرفت اجيرانهم ما الشدايد
تفرق ايدى الجلود ما فى بيوتهم * وتجمع فيها السائرآت الشوارد
عطاؤهم الزاجى الوف وغيرهم * اذا جاد فالاغصاء منه مواعد
مناجيب لاخلان يعزى اليهم * ولا عد فيهم ذوا كتاب مصائد
فان ساءنى منهم على القرب معشر * واصبح من تلقائهم ما كساد
فقد باعت الاسباط قبلى آخاهم * ببخس وكل منهم فيه زاهد
وقد يخطئ الراى السديد ذوالتهى * مرارا وتبذوا الباترات البوارد
فيا ذا العلى كم ذا التجنى على القلا * وفى العزم حاد لم يطايا وقائد
قم تحصد الاعمار اوتدرك المنى * يمدق فلا عمال لابد حاصد
فليس بصعاد الى الجسد ماجز * تؤوم تناديه العلى وهو راقد
وفى السعى عذر لغتى لو تعذرت * عليه الساعى اوجفته المقاعد
خليلى كم اخطى البالى وعزمتى * تنولنى الجوزاء والجند قاعد
وكم ذا اناجى همة دون همها * نجوم الزيا والسهى والقرا قد
وتقعدى بما احاول نصبة * جرت وزمانى طامر الجند قاعد
واخوان سوء ان ألت ملية * بسوء فهم اسامها والقواعد
يسرون لى مالا اسرف كلهم * على ذاك شيطان من الجن مارد
فباليث اتى حال يبنى وبينهم * جذام وخولان ابن عمرو وفائد
وصعد اذا ناالى القدر كاشع * كفور بوحدانية الله جاحد
واعجب مالا قبت ان بنى أبى * حسام ابن يبنى جلادى وساعد
عز يزهم ان لذت يوما بظله * رأيت سمو ما وهو الخصم بارد
وساثرهم اما ضعيف فضضفه * اماذر أو ميفض لى مجاهد

هم الجوى في الثآليل ووالفت ❖ بلحمى اسود منهم وأساود
 وهم تركوا عدا جنابى ومرىبى ❖ من الجذب لا رجوا به الحصب وافتد
 وهل شتوى حامدى وذلكم ❖ من الامر ما لا ترضيه الاما جد
 ومالى ذنب غير در نظمت ❖ وأسنداء نجان لهم وقلا ثد
 واتى على أحسابهم وعلائهم ❖ غيور ومن يجبوحة الذل ذا ثد
 واجى عليهم ان يدبر أمرهم ❖ زمانف اهدا هاعن الرشدا ثد
 ولوفلوا من ذلك الذنب توبة ❖ لا ليت الا أننى لا اماود
 فسبحان ربى كيف صاروا كائنا ❖ قلوبهم بى والا كفف جلامد
 فلا يصفح القلب الذى انا آمد ❖ ولا يسمع الكف الذى انا حامد
 أيا فضل قد طال انتظارى ولم يسم ❖ شتاء وقيطا عند مثلك وافتد
 وقد زالت الاعذار لا الفوس باثر ❖ ولا البصر ممنوع ولا الوحل فامد
 ولانك محبوب التصرف فى الندى ❖ عليك رقيب فى نواك راصد
 ولا فى بنى فضل بخيل وانهم ❖ اذا اغبرت الأفاقى غرا اما جسد
 أرضى بان تغدوا تسامرا كائنى ❖ حولاتها كبرائها والمساود
 لحق مدبجى ام لحق قرا بى ❖ لكم ام لان البيت والمسد واحد
 فلا قطعن ما بيننا من مودة ❖ وقربى وخل الشعر والشعر كاحد
 ولا تسين ما لاني فى هواكم ❖ وقد غفر الساعى وقل المساعد
 يشوم به حيا زار ويهرب ❖ شهود وفى الدعوى بين وشاهد
 فهات قللى ما اقول لاسرى ❖ فكل عن الاحوال لا بد ناشد
 وكلمهم اسام الى بطرفه ❖ فظن بان الزارع انخير حاصد
 وما فضل من لا يرتجى للمسة ❖ نلم ولا تبقى لديه القدس واند
 فذوالجد كالدبنار والشعر جوهر ❖ يحك به والناسم الشعر ناقد
 ولاخير فى مستحسن العيش مطبق ❖ اذا حاك فنته الا كف الزنوا قد
 فلا تشك يا فضل فى العقل والندا ❖ على سالف أسداء جدد ووالد
 فلا جدالا بالذى يفعل القنى ❖ ولو كثرت فى اواليه المسامد
 وخير حق نيل من تعسفونه ❖ وهل لضياء الشمس فى الارض جاحد
 ففس وابق واسلم واج من كل غمة ❖ جنابك محروس وملتك خالد

❖ وقال رحمه الله تعالى ❖

الى مارجى ضر عيش منكدا ❖ واغضى على الاقضاء جفنا مسندا
 وكم أعد النفس المنى ثم كلبا ❖ اتى موعد بالخلف جددت مواهدا
 اذا قلت بأتى فى غد ما يمرنى ❖ وجاء غد قال اتد وانتظر غدا
 فهلا انقضت تبالها من مواعد ❖ كئيل فاعس الكلب ما زال سرعدا
 عدمت القنى لا ينكر الضيم والردا ❖ على خطاه بفثاله أو تعمدا

ولا ماش من رضى الدنيا أهل ترا * جباة على مر الزمان مغلدا
 وهل مات من خاض الردا قبل يومه * فتى لو طيس الحرب ما زال مضادا
 وهل سادوا من رقع الذل مرغا * وهل فازوا من مود الذل موردا
 وهل هز بالأعداء من قبل تبع * ملك تخطى الملك كهلا وأمردا
 وهل طاب عيش بالمداراة وصفا * لو ان المدارى راح بالخلد واغتدا
 فمنسأ ابدى للموالى نجيبا * وصدا وابدى للامادى تو ددا
 وشر بلاد الله ارض ترى بها * كلابا تسودوا بن آوى مسودا
 واشقى بنى الدنيا كريم يسوسه * لثيم اذا ما نال شبعاء عردا
 فيا ذا العلى والجندو المنصب الذى * سما فطلى حتى على التجم أنادا
 اعيذك ان ترى القام بلسة * تراها وما تحوى لاعدائها سدى
 يحيل بها من كان ذا غصصية * خفيها على الاعداء خلفا ملهدا
 اخو عزمة كالسوء بردا وهمة * هوت فاحوت من همة الحوت مقعدا
 ترى بالله لا يهتدى غير الله * ترى بين اذنيه طريقا مبعدا
 قم والقمس دارا سواها قاعا * اخو العزم من قدرا امر انجردا
 فكأمر اذا سبق بها اليوم مكرها * اخوك ستسقى من فضاها غدا
 وحلم بدنى الضم منك سفاهة * وجهل برد الضم شره هدا
 ولا خير فى هلباجة كلبا اتى * اليه الاذى ابدى خضوعا وأمجدا
 ومال الى برد الضلال ورافه * مقال اماه الحى لا خاف الردا
 ولكن ذاعزم اذا هم لا يبل * اوسد ذا الطعن الرى ام يوسدا
 كثير سهاد العين لافى مكيدة * يهين بها الادين منى وموحدا
 فكما تسمى الضم مراوا متزى * عقابيل خلف قدارى وتحددا
 وكم يعتربنى بالاذى كل مفرق * اذا شلل الحسى اغدى وعربدا
 فيند كعلوصى الالباء لدى الوفا * واما متى بين البشا يا نقيدا
 تراه على اعداءه ماء مزنة * وفي رهطه الاذى حساما مجردا
 فلا تقعدن محتظبا خوف منية * ستأفى فما تلسق جوادا مغلدا
 ولانك ميلا فالدار مسذلة * ولو فاض وادبها لجينا وصجدا
 وسرفى طلاب المجد جدا فأننى * رأيت المعالى لا تواين قصدا
 فلو لا تغال البدر عن ربه الذى * به النفس لم يدرك كالا واسعدا
 وحسبك ان تلقى المنايا وقد رجعت * حباك الموالى واقعت بأسك العدا
 خيلى من حى زار رحمتا * وجوزنقا الحسى وجاوزنقا الدا
 الا فاطلها غيرى نديما فرجبا * تسامحت قولاشيم خسفا فابلدا
 فلى عن ديار الهون منأى ومرحل * اذا انكس عن الهجر صقلا ففردا
 وعندى على الاحداث رأى وعزمة * وعيش يسارين النعام المطردا

وليس مناخ الذل حتما قدرا * على لان اضحى قراو مواسدا
 فان ارتحل عن دار قوى لبوة * ويضج ربي فيهم قد تأبدا
 قد رحل المختار من خير منزل * الى يثرب تسرى به العيس مصعدا
 وجاور في افساد قبله اذ رأى * سيل القلا والبغض من قوم عبدا
 كذا شيم الحر الكريم اذا نبا * به قدم زم الخطام واخذدا
 ألقع بالحظ الخسيس ولم اكن * كهالا ولا رث المداي مزندا
 ولا بلتعا نبا اذا سمع حظه * قطي وناجا عرسه وتلددا
 وألقى النساء الاتسام بارجل * نجائب لا يحملن الا منجسدا
 سأضحي على الايام عزم ابن حرة * رى العود فيما تكره النفس احدا
 فاما حيا لا تدم جيسدة * يحدث عنها من أغار وأنجدا
 أثال المني فيها وا ما منية * تريح فؤادا أح من حلة الصدا
 واهجر دار الوصل ابن فاهث * بهاراح مشهونا من المال مجسدا
 يدبرها أو باش قوم تنكبوا * من ارشد حتى خلت ذا التي أرشدا
 اذارضى الاعداء منهم مهانة * بأخذ الجزاء دونه نصرا مؤيدا
 أقاموا الاغاني بالمغاني وضيعوا * كرام الساعي والثناء المخلدا
 فلأحسن التصفيق والرقص فيهم * ورفع الثاني والقناة المهودا
 لست عززا فيهم ولما اجزوا * يسد الى الضميم باما ولايدا
 ولاراح شرب المترفين ذوى الخنا * بها نهلا ضبا وشربى مصردا
 لكنا نت سنات الجوا زرقى * الى حيث اهوى ناديت وعودا
 ولكننى لم ارض ذاك صيانة * لمرضى ان أعطى المعادين مقودا
 واكبرت قمى ان اجالس قبة * ودقا ومزمارا وهودا واصدا
 وان أجعل الاندال حزبا وشيعة * وان جار فى الدهر ماشاء واعتدا
 فلست يدع فى الكرام وهذه * سيل ذوى الافصال والباس والتدا

﴿ وقال رحمه الله تعالى ﴾

اعيد بحملك باسم الواحد الاحد * بماير قش ذو شؤم وذو نكد
 اما القراق فتأينسا وواحدة * فداو يمدجن لفرحال بعد غد
 والله يعلم انى لا أسريسه * لكن اخاف شقاء الاهل والولد
 وهل يكون شقاء فى الزمان لهم * لغيبتى عنهم مع ضيق مايد
 الا ووجهك انتهى من وجوههم * عندى وانهم الافلاذ من كبد
 وبلدة انت ياخير الملوك بها * احطى لدى وبيت الله من بلد

وقال رحمه الله تعالى

بعثت تهدد بالنوى وتوعده * مهلا فان اليوم يتبعه غمد

لا تصبي ان الشباب وشمر خده * يقسا ولان الجمال مختلده
 عشر ويخلق شطر حسنك كله * ويذم ما قد كان منه يحمده
 فيقتضى غض الشباب فانه * ظل زول وصفو عيش ينفد
 وضعى يدا عندى توكك مهجتي * ان الكريم الحرق لكه اليد
 وتيقنى ان الشباب لشاره * حد فيطفيها المشيب قنبرد
 والبخل بالشيء المحقق تركه * اسف بدوم وحسرة تجدد
 لله أيام الصباء ودا رنسا * جمر القرى ولنا باحله معده
 اذ لمنى تمكى النضاد وانما * اشهى الشعور الى الميون الاسود
 واخذ من ماء الشباب كأتفا * فيه لاحداق الكوا عب مورد
 كم ليلة طالت فقصر طولها * شدوا لمزاهر والغزال الاضيد
 وزعم الاو تار فى بد قينة * خنخ يعين لها العريض ويعد
 أنكر تنى لشيب وهو جلالة * أو كيف ينكر لصال مهتد
 ان تنكرى شيى اميم فطسالا * كنت الاود وغيرى التودد
 ولطالما ابصر تنى ضرت فى * اذ يالهن التا ثبات العبد
 ان يدع غيرى سيد لحسامه * فالتيس فى الهمة الصمحة سيد
 فاستفهرن فتيان قومك ايهم * بغنى غنى او يقوم ويقعد
 قد اجل العبا الثقل وبعضهم * فيه يصوب طرفه ويصعد
 واذب من احسان قوى جاهدا * ان ناب خطب او مر استرفد
 واذا نشا جرت الخصوم فانى * سيف على الخصم الالد مجرد
 ولى الامير ابو على ذو العلا * مولى به ارد المخطوب وأورد
 الواهب الاموال نأتى بكرة * من ان يعد لجنيها والعجدة
 لامن يبيع ذاك منه ولاذى * بل يبيع البد من فواضله البد
 تنشى نوافله القريب محله * وينال ثأله الجزيل الابعد
 اصبت من اكنافه فى باذخ * لاير تنسى وعمرد لا يصعد
 زنوا الى الحادثات كانها * ظهرا الى الشمس المنيرة ارمد
 ملك تكفر حين تبصر وجهه * لجلال هيته الملوك وتسجد
 بيت الرياسة فى زار كلها * أياؤه وملوك من يتعدد
 مانهم الا همسا ماجد * صمد اليه فى الحوادث يصمد
 حنوا يان ذرا حوا وليس قبيلة * الالهة منهم صباح انكده
 ولذلك بمرذا وكذاكم * لنموس قوم جد يوم يسعد
 سائل به وقلوب ابنا الوغى * لمخوف تنزل فى الصدور وتصد
 والهام تصدع باله يوفى ولتنا * وقع فريص المسوت منه زعد
 كم تار اردى بطمنة تار * والبيض تطفوا فى الجهاج وتركه
 ومدينة مردت فصح جوها * من جيشه الجرا بحر مزبد

فقدت وساكنها اسير موثق * ومجندل ومشرذ ومصفد
 ولرب مقصود للجناب سمي له * فقدا بلبسه الوشح بقصد
 ماعن يوم ذكره لهائد * الاوعن له المقيم المتصد
 تقدوا به تحت الهياج مقلص * ذو منعة نهد المراكل أجرد
 لو أن ذا القرنين صار بعزمه * لم يخضد صداه يتصد
 ولا صحت ياجوج مع ماجوجها * وكان غارهار ماد ارمسد
 يافرحه البصرين مذخفت بها * أعلامه وغدت تقشور وتجد
 لا تبجلن عسده اقلقد دنا * منها الذي كانت قدبا توجد
 جمع الامير لهم جنود الورمت * شهب البضوم تزال منها الاسد
 نعم القتي يوم الزال مجسد * والحيل طاردة وأخرى تطرد
 ولنم مأوى الطارقين رمت بهم * شهباء مظلمة تصر وتهرد
 خلف الامير ابى سنان جده * في قومه وهو الجواد الاجود
 داوى كلومهم واصلح منهم * ما كان أفسده الزمان المنفسد
 من شاء فليقصده سواء فليصلى * الا من هنى البرية مقصد
 تدببه ارحام الديك قريية * ونصبته ومسودة ونجد
 وغريب نظم فاق اشعار الورا * فيكم بساحة كل أرض تشد
 والبكها يا ابا على مدحمة * من فضلها انى عليها أوحد
 جاءت تيجته وحدها في مصرها * اذأنت في هنى البرية اوحد

وقال رحمه الله تعالى

العز ما خضعت لهبته العدا * وأقام بالفكر الملوك وأقصدا
 والمسال ما وثاك ذما او بنى * عليك أو أبقى لقومك سوددا
 والجسود ما بليت به رحم وما * اوليت إذا أمل أحد كقصدا
 والوؤم اكرام الهم لانه * كالذئب لم ير عدوة الاعدا
 والعزم مازك الحديد مفلا * والحيل حشرا والوشح قصدا
 والنبل فتكك بالعادي قادرا * او اقبا مستجدا او منجدا
 فاذا ظفرت من الصد ومصرة * فافتك ففتك اليوم مجعاة غذا
 والحلم في بعض المواطن ذلة * واصنع وقاب واعجلن وتايدا
 ما كل حلم صلح فلطالما * فرالسفيه الحلم عنه فقصدا
 كل السبادة في السخاء ولن ترا * ذا البخل يدهى في العشيرة سيدا
 ومن الحساسة ان تكون على العدا * غشيا وفي الادنين ليش البدا
 يا صاحبي ولا أرى لي صاحبا * الا اذا أو قدت تارا اخدا
 قد كنتما عوني فقد أصبحنا * على فاعدا عما بسدا
 لم يخف حيكما ولكن ليس لي * رأى يطاع فقر بالو به بسدا

قد قلت للمصطفى لزورك اني * كمذا الرقا دفاني ان يرقدا
 اهلكتك قومك في رضى الواشي بها * ما قرب الواشين منك وابتعدا
 فاستبق قومك المختوب ولا تكن * صفا عليهم بالهلاك مجردا
 واعلم بان دليل امك ما عسدا * يتلوه مذمار المشير من اعتدا
 ومن الشقاء اقامتي في بلسة * جدد عدوها ما اسعدا
 لو حلها كسرى لقال لما يرى * قضى لمن ينعي الخراب لها القدا
 ما بين قوم لا يصان لجارهم * عرض ولا يرجى لغيبهم هذا
 سوداء مومسة اجل لديهم * من طام حبر وادنى مقعدا
 لو قبل كن هودا لا شرف ربه * منهم ودينك درهما لثودا
 يا فافلا عما يراد به افتعد * في الفى قد جرت الطريق الاقتصدا
 لا تحسبن المجد شرك حاجبا * شينا وزاغا كجحك أسودا
 وتلق خمسة اكلب لوصوبت * ينسات آوى كن منه اصيدا
 ان اشبعت نامت وان هي جوعت * نحت وتشيلها غما نجدى جدا
 المجد طعن في النخور عسده * ضرب بقام لوقعه ضغن العدا
 وسماح كف لا يمين نوالها * ان النوال اذا يمين تنسكدا
 فالن لذي القربى جنبك ليه * لعدوك احتشمى عليك وعريدا
 قلند من ولات حين ندامة * تقنى ومن سقى الدامة عريدا
 ومنى يلسنى بالهوان معلج * حظا الله فصفعه متعمدا
 اتقننى ارضى بحسك منها * تبالحسك احق ما ابردا
 ذوالحلم يجهل والك فاسل ذلة * والصبر مر والملموم من اعتدا
 واخر وارى الذنب عقب جنابة * كبرى فكيف به اعم من يدا
 لاحشمت ان نوهت باسمك داهيا * والموت آت والردى رأس المدا
 لو كنت بافضل الحية في النداء * والناس كابن ابي عزيز ما عسدا
 ذاك الذى لم تمل راية سودد * منذ احتجى الاول بها يدا
 ذاك الذى لو سار اعمى في الدجا * بضياء غره لا بصروا اعتدا
 معدى من استعدى بسم من اعتدا * وهدى من استهد او غيب من اجتدا
 لو وقعت في الاسد نجده لما * رضيت لاشبلها العريضة مولدا
 لوان للضب اليانى جوهر * من عزمه لقرى الجمالجم غمدا
 جرار كل كتيبة رجراجة * يجلوا السماك غبارها والقرقدا
 يشتاق أندية الطعان سناه * ليل من ماء النخور بها الصدا
 وحسامه يشكوا الغليل وما به * غلما ولكن ينسفى ما عودا
 لو سال ما يسقى المهند من دم * مذهب له رايت بحمرا مزدا
 ملاه السامع والمجا مع ذكره * وأغار في كل البسلاد وأنجداد

ساد الورى طفلا وبرزيا فسا * لم يتغردنى المسكارم امردا
 آباؤه من عبد قيس خيرها * حسبا واكرمها وأوسعها ندا
 قوم هم ملكوا البلاد ودوخوا * أهل الغنادوا وضوا بيل الهدى
 أيامهم فى الجبا هلبة كلها * بيض تغير الخضم وجها أسودا
 وفضيلة الاسلام فيهم اذعلوا * فيه الى الحق الطريق الارشدا
 من يلقى ابراهيم يلقى الاروع السعدب الهمام الناسك التمجدا
 يا با على غير معنى أجب * داعى العلا واذم لها ان توددا
 يا واحدا مازال كل اب له * يدعى باجاء العشيرة أوحدا
 لو لآك لم ترى الحساء ولم أجز * بالخطيل جزت العواصم مصعدا
 قد كان لى مندوحة عن معشر * عرض الكريم وماله فيهم سدا
 مدحى لهم وعلى صحيح دراهمى * حبرا فتلوا ايديا ما أجددا
 ابليس مات فثقى به صبة ماجد * ان صلت صال وان عدوت به عدا
 برعى القراية والسودة لا يكن * ان غمت نام وان تسكنه خندا
 ير ضيك منطقة ولولا ضغنه * فقيت منه أحد من قطع المدا
 فاضرب عدوك بى نجدنى صارما * مضيا بفل ولا يفل مهندا
 فلتد رضيتك والدا واخا وعمه * ما لقيت وسيدا
 واستغنى ولدا كذلك خادما * لو يستطع فداك من صرف الردا
 ولا هدين الى حلاك مدا نحا * ينسبك شاديهما القريض ومعبدا
 فكلاك ربك حيث كنت بحفظه * وبقيت ما بى الزمان مغلدا
 وأراك فى ابنتك ما تحب وماش من * يشنأ كما لماش أكدا كيدا
 واليك من درر الكلام جوا هرا * يعنى القردق نظمها امر ددا

﴿ وقال رحمه الله تعالى ﴾

خيلانى من وطاة ووسادى * لا ترى النوم على شوك القناد
 وارحلا من قبل أن لا ترحلا * فاليسلا ياكل يوم فى ازدياد
 واتركانى من أباطيل المنى * فهو يحريس بروى منه صادى
 وابدلا فى العز مجهود كما * لا يلام المرء بعد الاجتهاد
 انما تترك فايات المسنى * بمسير او طعان او جسد
 من نصيرى من زمان قاسد * جعل الامر الى أهل الفساد
 كلما قلت له ذا سرف * فى التعدى قال لى هذا اقتصاد
 كنت قبل اليوم أبكى شجما * هم نصيبى وطريقى وتلادى
 ثم قد أصبحت أبكى بائسا * شجوا اخوانى ورهطى وبلادى
 زوبعت من جوها ما صفة * دلت اعصار تضاهى ربح ماد
 مانجيا من نارها غير امرئ * ماد منها بفضل غير هاد

تركت مالها سافلها * والزمان القود بظلا لوهساد
 بالقوى ماأراكم حسنا * بينا بالبص في سوق الكساد
 احبكم أم ناصحنا * مضر البضاء مبد لوداد
 عجبنا منكم ومن تصد يقكم * من بينكم يشار من مهادي
 فهبوا ناصحكم رام الوفا * هل يلاقى الهيث مرح من يعاد
 واللييب الحر لا يخذ عسه * لسان الأكل عن حفظ الوداد
 آه واشقوة أرباب العلى * هلك المجد الى يوم التناد
 ياغاث الطير طيرى وانظري * هرب البازي من طير الجراد
 ككلمارت نهوضا قعدت * بي أمور انا منها في جهاد
 قلة السال وكثر في العدا * وابن عم رأيه غير السداد
 وارثي يا بقر الحدرث فقد * لعبا لصيون بالاسد الورداد
 طبت ياموت فان شئت فزر * ليس عيش الذل يوما من مرادى
 قبح الله حياة قرنت * يشقاء الضم وأثمات بالاماد
 غير محط لوتقيت الردى * دولة الأوباش من قسم الله واد
 لاهين لي من قوى ولا * جدى تحمل جدى واجتهادى
 باتدى اتركاني واذهبا * ليس واد الذل لصر يواد
 طال لوى بين مولى خاذل * ومعادو صديق كالمعادى
 تخسغ الايام لحمى عشا * ليس بعد المضغ الا الازدراد
 لا حباتي تخسغ الجار ولا * نائل يرجى ولا يخشى عنادى
 ان ترى شخصي لامر ساكنا * قلتمرى ان قلبي في الطراد
 رب ذى هم زاه مطسقا * وهو في المطراف حبة واد
 كيف أرضى هذه الحال ولم * تقع الا وطام من وقع الجباد
 ما انتظاري برؤوس أبنت * ليس هذا العام الا الحصاد
 ما الذى يبعدنى من همتى * والنساء رائعات وغواد
 لا قيسن لابناء السو غى * سوق افدام وطعن وجلاذ
 ان يكن عزا والا فردا * لست من دون شيب ومصاد
 لا يطيب العسر مالم تحيه * بالمدان العر والبيض الحداد
 ما اعتذارى والوغى تعرفنى * والعوالى والمواضى والهوادى
 قد تساوا في مضاء صارى * وسنانى ولسانى وفؤادى
 ظرم بي ماشئت واعلم أننى * ليث قاب وشهاب ذوا قتاد
 منصبي في الجدا على منصبا * وعمادى في العلى أوفى عماد
 لم يزل فينا ربيع مربع * وجها حام وهاد رشاد
 وتصلك البيض بالبيض اذا * حطمت في الصيد اطراف الصعاد

ولنا فضل حلوم ما ادعى * مثلها قيس ولا قس أيا دى

﴿ وقال رحمه الله تعالى ﴾

طما بصر الهموم به فنادا * وعوضه من الفرض السهادا
 وأنساه الصبابة ريب دهر * يحسرد من مكائده عنادا
 اذا قلت ارسوى أبدى غراما * وأدبى فى تحسايه وزادا
 شكوت الجور والعدوان منه * فقال شكوت عدلا واقتصادا
 الاخل على الايام نذب * يشاطرني الصبابة والسهادا
 ايا هذه بأن لاخان عهدا * ولاجعل المحال له عنادا
 وأنى لى بذلك وهل كسر * أخى نفسه اذا ما الامرأدا
 واقسم لو طمعت به بمصر * لجيت له الفواير والنجادا
 فقد قضيت عسرى فى اناس * يرون القدر دينا واعتقادا
 اريهم منطقا عيا وانى * لاخيم من بلاغته زيا دا
 واغضى ناظرى حتى كأتى * حديث عى يخرج ان يقادا
 وابدى فيهم صما ومعمى * يحس النمل اذ يخفى السوادا
 سار جملها محجلة بعزم * اذا دعى هلا وهب عنادا
 فان ادرك منأى فكهم همام * أفاد الجهدان جاب البلادا
 فان اهلك فقد أبليت عذرا * أقوم به ولم ألتى اجتهدا
 وما طلبي سوى لقيان ملك * يلوح ضياء غمرته اتقادا
 يؤيد ناظرى ويحيد فكرى * واجعله لسا أبنى عسادا
 ومن يزل بشمس الدين يزل * على العلات بساماجوادا
 يحس الس منه فقتاع ابن شور * وكعب الساملس العمساء ابادا
 ملك ان يقل يفعل وان يس * ستر دمن نيله العافون زادا
 شبه كفه بالقيث قدوم * وملغى رام تشبهه سا اجادا
 لسوان القيث تشبه راحته * ندالم تحمل الايك المسزادا
 فابلغ ساكن الزوراء عنى * رسالة مخلص لهم السودادا
 باقى لم احط فيسودرجلى * باعثة يدغلب ان يسادا
 ولصكنى زلت نزول حر * باسراهما واوراها زنادا
 وأبسطها يدا وأمد باعسا * الى العليا وأطولها نجادا
 وأسرعها الى الغايات سعيا * على قدم وأرساها عسادا
 وأكرمها اذا ما العام أبدا * لاكل المال أنيابا حدادا
 همام ساد قبل تمام عتري * ومن ذا قبله لا عتري سادا
 وقبل الاحتلام سقى المواضى * دم الاعداء ربا والصعدا
 ويوم تتخص الابصار فيه * ويشبه فحمة الهيل اسودادا

نخله الامنة لاسات * نجوم القذف تطردا طرادا
 تلقاه بعزم لوثيرا * وشهلان يدر بالمسادا
 ومام يحد الاحياء فيه * وينسبها المائر والمقادا
 يظل به الواي بنصاع حتى * كأن به وليس به عدادا
 اقام الى مداه به ميسلا * يرى للمغنين به ارنيسادا
 وعود في البلاغة ذومنون * يركبهمه اوماو عسادا
 اذا اعدوه ذكره بانت * كأن على مضاجعها القنادا
 قلب رأيا بطنا وظهرا * فلاخطأ رأته ولاسدادا
 حذار معاود الهيا الجوج * بعد حاجة العرف اقتصادا
 جرى لم يصل الأرتة * اسود الصاب صولته نقادا
 بنى بالبصرة القيصا سورا * يضاهى السد سبكا وارقادا
 وزينه سايا سواق ارانا * بها كل البلاد لها سوادا
 وأروى اهلها عذبا فرانا * ولم ينفخ فيها عذبا اقادا
 وكم من مشهد ورباط عدا * ومدرسة بنى وهدي اقادا
 وجامها المعظم اذا تدا * وقال القائلون عفا وبادا
 أقام له الى الهواز عيرا * صلادا تحمل الصم الصلادا
 ولشبي الى شيراز نجبا * كمثل الهضب حسادا اوادا
 قتال الجاهد في الله بل * من الابدال قولوا واعتقادا
 غاصه لو خوار زم راه * لاصفر قصره الذك كان شادا
 فيهى ايهالر عشاء عجا * به وتنا ولى السبع الشدا
 فقد صارت شهورك مذ تولى * ربيعا لا تقربه جادا
 فدى لك ياتكين نفوس قوم * أجابوا اليوم طبعوا اقتيادا
 وان يوماد عنهم الحسب * اترت ليوم طاصفة وما دا
 فدوئك عذبة الانطاجات * بنسور سيطع يغشى البلادا
 ترك سطورها والبل داج * فريد الدر منى اوفرا دا
 لو اجتازت بما عني جرير * لقام لها جلالا واستفادا
 فلست يجالب لسواك شعرا * واخشي من يعرضه الكسادا
 أبت لى ذاك ابا كرام * اذا ولدا مرى منهم افسادا
 ونفس لا تزيح لورد سوء * تعاب به ولومانت جوادا
 بقيت بقا ذكرك في المعالي * فليس أرى عليه مسرا اذا
 وماش عدو ذكرك في المعالي * على طول الحياة ولا بنا دا

وقال رحمه الله تعالى

اتاني كتاب منك عظمت قدره * كما عظمت قدر المسيح التلاميذ

وعلقته في الصدر فيك كرامة * كاعلقت صدر الوليد التعاود

﴿ وقال رحمه الله تعالى ﴾

ذريني فصر في المنهدة البستر * ولا لوم مثلي يا اسمع! على وتر
فقد كنت أبا الضم اذ ليس ناصر * سوى عزمي والعيس والمهم الغفر
فكيف افر اليوم ضيا وناصرى * عديد الحصى ما بين بصرى الى مصر
اذا ما دعوت ابني زاراً جاني * كتاب أنكى لهذا من يد الدهر
لداما الى صوت النادى نداعيا * كد قاع موج جاء بالمد والجزر
على كل ذيل وجر داء شطبة * نجم كسيل يلطم الطلح بالسدر
تتاج همرو الصنيت وكاهل * وذات تسوغ والنعامة والخطر
ورثن من الشجير بكر وتقلب * وعن عبد قيس ذى العلا ومن التمر
وعن سيدى أباء كل قبيلة * واشتر فها نسلا خزينة والنضر
وطينها جمع العماليق وطاة * ارتها نجوم القنف تجرى مع الظفر
ولو لا تلاقينا بهامى جرهم * لآبت باء لا تشق ولا تقرى
بشمسى مالى من زار عصابة * حسان وجوه طنبوا عقدا لآزر
جلوا بصفاح البيض همى وردوا * حرارة غيطى بالمتقة النمر
لبالى قادوا الخيل قودا أصارها * وما النحوا لى كالىما سيب بالهمر
برأى سديد الزأى الوى سعود * يجر الخيس الضمهمو العسكر الجبر
همام تعدى الاربعين فبازها * بمشر سنين أو قريب من العشر
اخو عزمة كالنار أو قد همة * ترى التجم اذنى من زراع ومن شبر
بدت فى عبياء امارات مجده * صيبا ويدوا العنق فى صفحة المهر
سما للعلا طفلا ورز يافعا * ومضى ولما بخر او حصد العصر
ولوان السرايا بالسرايا وقادها * لعشر ورد الدهم منهم كالشتر
جرى وحرى الساعون شاوا الى العلى * فضا باذنى خطوة ملهب الحصر
الى ذروة البيت الصوبى ينتمى * وهل ينتمى الدينار الا الى التبر
واخوانه اذنى عقيل الى السلا * بيوتوا واقصاه من الوم والقدر
ذوو الحكمات السرد والبيض والقنا * وأهل الجياد الشتر والنم والجر
وان عليا لى لى بنى بنى * بطل ويستعلى على كل ذى فخر
أمر الورى جارا واوسعها جارا * واشبهها باليث والبحر والبدور
مضى ندمه ندم امرأ غير مزمل * ولا وكل بالنايات ولا غير
لهيبة ملاء الصدور فلورنا * الى الموت منور المات من الذعر
ولو قال للافلاك فى سمرها فنى * لبات كؤود الاندور ولا تجرى
فتى لو لى القاب بأسا كبأه * لاغناه من ناب حديد وعن ظفر
ولو ان لعصب اليانى جوهر * يكجوه لم يغب عن قلل الصخر

ولوان للأنواء جو دا بكون ده * لما انتقل الارباع يومالى العصر
 حلاقى النداء سادق الزهد والتقى * أويسا وفي الحلم ابن قيس أبى يجر
 وابيض شىء عنده لا وانه * ليهوى فم لوان فيها توى العمر
 يرش ويرى عزة ومساحة * ولاخير فيمن لا يرش ولا يرى
 أبى غير من النفس والعدل والتقى * ورأب الثأى والحلم والتاء العمر
 ولما تولى الملك بآء مشمرا * بأعبائه من غير لهب ولا بهر
 وعف ولما عاد دالى سلم بدا * بسؤ ولا باتت له عقرب تسرى
 ولا بات جنح الليل بشكوه سافحا * الى الله مقدورا عليه ولا يشرى
 فبايها الساعى ليدرك مجده * رويدك فانظر من على اثره يجرى
 فليس يماران ثناك مطهر * اعز جروح لا يهتد بالزجر
 فدع منك ما أصبا الملوك طلابه * وقف عنه واطلب ما يطاق من الامر
 فلا ملك الا على ابن ماجد * جليل الحيا والاثابة والذكر
 اليك ابا المنصور عقد جواهر * تفصها صدرى وغواصها فكري
 تفست بها عن سواك وسقتها * اليك لعل انما اتقس الذخر
 وعريتها عن رق لوم مؤكر * قليل اكثرات بالحاسد والاجر
 تصدر من شؤم الزمان وانه * لاخفى من البصير في فقرة الظهر
 مضى زمن والهر طمان طعامه * وبوت ما يتاع فى الطين والسدر
 تشرف بعلى عن قيام يساه * وتكرم عن شىء بساحاته الفسبر
 ولولاك بالاحساء لم تعد نحوها * قلوصى ولم يصهل يجر عاثما مهرى
 واتى لصوان لدسى وان نسا * فى الدهر واجتاحت نواشيه وفرى
 ولكنك الملك الذى من سماه * نجوى الذى نضى ومن شمسه بدرى
 ومن لجه لحنى ومن دمه دعى * ومن عظمه عظمى ومن شره شرى
 فذلك من الاسواء كل مطهر * من القوم لم يعباء بعرف ولا نكر
 وجزت المدا فى خفض عيش كانت ودولة * مؤيدة بالامن والامر والنصر
 تحوط زاراحيت كانت ولاخلا * جنابك من شكر وبابك من ذكر
 وعاش امرؤ نالواك ما عاش خاشعا * يروح ويفقدوا بالذلة والصغر

وقال رحمه الله تعالى

رماح الامادى من حاك قصار * وفى حدها عما زوم منار
 وكل امرئ لىستله منك ذمة * بضام على رغم له ويضار
 ومامن من أمسى سواك معاذه * ولو عصمته بعرب وزار
 فمن مبلغ عنى عقلا وقومها * وان بعدت دار وشط مزار
 رويدا بنى كعب افقوا وارجموا * حلومكم من قبل تضرم نار
 وقبل نفشى الخاقين لها برة * لها بحدود المهنات شرار

فتبدي عوان الحرب من حدانها * فيعدو بها غار ويهبط غار
 فيشقي بها قوم الضلال وربما * تقطر قوم في الضلال فيأروا
 وإياكم واليث لا يمشيه * عليكم تواج منكم ويعار
 فمن هيج الضرغام ثار يحنقه * اليه ولم يمنع منه قرار
 واقسم ان نهتم الحرب ساعة * وضمكم نحو الامير صفار
 لتصلحن كما عليكم مريرة * يطول لكم سكرها وخار
 بهائرت من قبل خوف ابن عامر * عداة دعيتها زفة وتضار
 يكف ايده لا بكف ايكم * فراحت وفيها ذلة وصفار
 فخلو العمي والفي والطبخ واركبوا * طريقا عليها لرشاد منار
 ولا تبشوه بالنسكال عليكم * فأجال من مادي غلاء قصار
 لئن صحتكم يوم نفس جبياد * رمال وريمان العجاج مثار
 لتدرن أن البغي لله مصرع * وان الذي يحني الامير جيار
 وان سبيل الضالين سبيلكم * ولله كاس بالخوف تدار
 فلا تحسبوا سيف الامير الذي به * مزتم وطلتم قل منه غرار
 فما الرأي الا ان تذلوا لحكمه * فليس عليكم في المذلة طار
 وتساوا كما كنتم جبيعا رماه * عني ان تسالوا نصفه وتجاروا
 وبرحيمك المريع ولوان دونه * عتير دما بالسيف تمار
 ويعفوا عن الجاني ولو شاء هلكه * لما عصته من قناه ظفار
 ففس في عظيم الملك ملاح كوكب * وأظلم ليل وأضاء نهار
 ومن حولك الفراء الكرام ذوو النهي * بنوك الاولى طالوا علاقا ناروا
 فما منهم الا فتى السن ماجد * فله حلم كهل لا اراه بطار
 وكلهم آساد فيل اذا دما * زال واماني النسيب فصار
 عليكم سلام كل يوم ولبلة * زوح وتقدوا ما أقام تشار
 سلام فتى برضى رضاكم ولا يرى * سوى مدحكم مذ شد منه ازار

﴿ وقال رحمه الله تعالى ﴾

يا شمس دين الله كم لك من يد * ينني بها باد ويشهد حاضر
 ولدي عمدة قبليل قدورها * جدا ولديوان وال قادر
 ولقد يرى فيها بواسط وقعة * ما كان لي فيها هنا لك ناصر
 واعبد بمجدك ان اقبل مثلها * من حيث انت وسبك المظاهر
 وباس كانت لي بقربك صيلم * مالي ويدت الله فيها ماذر
 لكنني انتصفتها ولقد ارى * ان الصغار بعد هن كبار
 فادفع بجاهك اوجبا لك منعا * عني فسلك لعضاة ذخاير

﴿ وقال رحمه الله تعالى ﴾

لئن حال ما بيني وبينك حائل * من البراويلج من البهر زاهر
فاني والمحي بك الباس والنداء * لذكرك في الاحياء وسامر
فاكل من شاي به الدار قابسا * ولاكل من تدوا به الدار حاضر

❦ وقال رحمه الله تعالى ❦

صباحا فافعن الى الديار * ونازعه الهوى ثوب الوقار
وهاج له الغرام غشاء ورق * هواك في غصون من نصار
صدحن خديعة فتركن قلبي * وكان الطود كاشي الضمار
رويدا يا حامي بمسهما * مشوق منه طول السفار
براه الشوق يرى القدح حدا * فسا دره بقلب مستعار
فوا عجبنا لكن نحن خوف السجفراق وما بدت خيل المعار
ولم تصدع لكن عصي يسين * ولم تبث لكن نوى بعار
وانت السوا عم بين بان * وخسيري برق و جلنار
وبين بنفخ يز داد حسنا * كلون القرص في وخز الجوار
يرون غمير دجلة لالغب * بطانا من بواكير الثمار
كذا او كاركن بحيث تاج السجفراق لا باجوار السبرار
فكيف لاكن لو نيطت شجوني * لكن وثار وجدى وادكارى
بيت من الزمان بنقير * قليل عندنا حزا لشفار
فراق احبة وذهاب مال * وضعم اقارب واذا جبار
فلا والله ما وجد كوجدى * ولا عرف اصطبار كاصطبارى
ولا نمة واحزنها مسيرى * وقد شرقت باد معها الغرار
تقول وقدرات عيسى ورجلى * وصدى من هواها واذورارى
علام نجشم الاحوال فردا * بغير السد او للبحر البصار
أمالا ما نحاول ام علوا * هديت اجتوا به الديار
اتقنع بالعلاء من العلالي * بدبلا والمثار من الوثار
فقلت لها عسى شلو الطايا * الى النبلج خامر الحصار
ذريني لابلوك فليس يرضى * بدار الهون ذوالحجب النصار
فطل السدر عند النذل أولى * باهل الجهد من طحل السدار
فتمام الخلود الى مكان * على مضض به ابدادى
ولوانى ادارى قوم قهرم * ككرم المنهى حامي الزمار
عنرت وقلت لمنفى الطمأنى * وملت الى النهم والوقار
فباشر الدهور جزيت شرابها - جزاء وذقت فقدان الشرار
لزاد كل ذى شرف على * ونمروا ما براسك من دوار
فقد كلفتنى خططا اشابت * فذالى قبل خط في صدارى

ولو خصصت منك بغير ربي * لكان بأعذب الماء اعتصاري

﴿ وقال رحمه الله تعالى ﴾

بع واسطا بالنافي والهجر * ودع الفرور بها الى الحشر
ارض تدبرها ابن صابية * ثابت مفارقها على الكفر
فلما من نبط البطائح لم * قرر لها موسا على بظر
تلقى الابور بفسل خشن * تمتد كل يوفى على الشبر
قد سد واسع قبلها عظم * فجميع ما ولدت من الدبر
يا ابن الديثي الامين لقد * رمت الحال فغصت في بحر
لك حبة كالتيس ما رحت * من بوله في ناطف نجسرى
وبها اذا حاضت حليلتك البحر عنه تعرف اول الظهر
وليس يخلفها اخوك كرم * زاكى الارومة طيب النجر
وهى التى غدتك فابغ لها * يتسا بمصنها من الظهر
واجعل مواليها تمنعها * ما استطعت من مستحكم الجفر
فلقد اناها ما سبتر كها * مرداه خالصة من الشعر
ولعل ذاك فيه مصلحة * لك بالثيم ونحن لا ندرى
يعطيك حكمك كل ذى شبقى * يهوى العلوق مصير قبرى
لقبت بالجهل السديد وما * سددت فى نهى ولا امر
ولقد تسبعت الاديب فى * ادب الجمال بحجاب الدهر
يا تيس قرنك كله فقد * فى انطح لا يقوى على الضفر
مهلا فقد نهيت لبشمرى * أطفاره ونويه قبرى
من معتس لبسوا العلافشوا * بين الصوارم والقنا السمر
لا يهرب الايام جارهم * وزيلهم من مالههم بقبرى
أنكرتنى ولو ف تغزنى * فقـرأتى واحد العصر
قد يهمل الله الظلوم الى * حين ويغزى الكرك بالكر
أسرفت فى ظلم العباد أما * لبعث فى نادبك من ذكر
وأعنت قطاع الطريق على * ضر التجار وخيبة السفر
نصف البضاعة حين تغفرها * مكس لقد بالقت فى الذكر
خفت الخليفة فى رعيته * وعصيته فى المر والجر
وتناقلت أيدى الركابجا * أحدثت فى أبامه السدس
فلير منك بعض اسهمه * فيبيل منك بفسره التجر
اردد على بلا مراجعة * ما خاتنى فى نظمه فكري
تدعى السيد وما السداد بان * تستنكح الحسنات بلا مهر
لا أخلف الرحمن مال فتى * يأتىكم فيبيع أوبشمرى

هذا جزاء النظم فيك وقد * يحزى الظفر طعنه بل الجمر
والعذر لي بما هذيت به * ان كانت الحصى من العذر
الا فذلك لا اجـ...ـو دله * بالمدح في نظمهم ولا ندر
هي سبعة تأنيك سبع ماء * تسبكها والحصى للبدن
من كل بيت صادر مائة * وجزاء من لي ليس بالنذر
فاصبر لها يا نذل لا كرماء * والكلب يحزى القتل بالعقر

﴿ وقال رحمه الله تعالى ﴾

ماذا بنا عن طلاب الغر فنظر * بأي حذر الى العلياء تقتنر
لا الزند كآب ولا الآيات مفارقة * ولا يساعك عن باع العلا قصر
لا عز قومك كم هذا الخمول وكم * عن الماء حين لا ماء ولا تبصر
فاطلب لنفسك عن دار القلابدلا * ان جنة الخلد فانت لم تقت سقر
اما علمت بان العجز مجلبة * للذل والقل ما لم يغلب القدر
وليس تدفع عن حي منيته * اذا انت عوذ الزاقي ولا النمر
ولا يحلى اليوم الطارقات سوى * نص الركائب بالروح والبكر
والذكر يحبه اما وابل غدق * من الذوال واما صدارم ذكر
واحسرتا لتضي العمر في نفر * هم الشياطين لولا النطق والصور
لا يرفعون اذا عزوا المكرمة * رأسا ولا يحسبون العفوان قدروا
بود جاره الا دنى بأنهم * اخسوا وما منهم عين ولا أثر
خرز العيون اذا ابصارهم نظرت * تخصي فلا زال عنها ذلك الخزر
وغير متبهم لوما فاعلمهم * السمس يزور من ادراكها البصر
ان يطفر واني فلا شخ اتوفهم * فاقم لعداهم ذلك الطفر
الا فصل لهم يعني غناى اذا * تار العدو تعالى فوقها النمر
ومن يقوم مقامى يوم معضلة * لا سمع يبقى رايتها ولا بصير
ومن يسد مكافى يوم ملحمة * اذ الغزاة وارى شخصها القتر
تجرى الجياد وان زنت اجلتها * فلا يفر لك جـ...ـل تحته دبر
انى لا عجب من قوم رأوا عسلا * ظلما واصوغ منه الصاب والصبر
أيامسون انتقامى لا ابالهم * بحيث ليس لهم من سطوتى وزر
انى امرؤ ان كسرت الباب من غضب * لا الحط تمنع من بأى ولا هجر
ولا يفر منهم حلم مرقت به * قد نخرج النار فيما يفرع الجمر
ان يرم من رشدها قوى فلا عجب * من قبلهم عيت عن رشدها مضر
مالوا عن المصطفى والوحى بينهم * وفيهم تنزل الآيات والصور
وقا بلوه بكفر ان نعمته * وكان خير من الكفر ان لو شكروا
فان تقاضيت من قوى فمن كرم * منى وما ذنب كل الناس يقفر

وان قومي لثؤ ذيتني اذاتهم * الام في ذلك الهوام ام عذروا
لاصيب فيهم سوى اني شقيت بهم * والذنب الحظ والخسران ما خسرو
ولوا ساء لما ضاقت مذاهبها * عني وكان لي الايراد والصد ر
فلينس بأمني من طالت حاجته * ورب عاجل شر قاده اشر
حسبي من المكذبي الامال او بلغت * مني البالي وفي التخریب مردجر
نوم كآتهم الغلايين لها * نور برو قفك مرأه ولا تمس
بانبه بد رية في المساء مبنها * ولا ندوة فيها حين يقتصر
لاناز موني ذتيا في رجائكتم * فليست اول سارخرة فر
ما كنت احسبكم كالجلوزايس را * فيه السماحة الاحين ينكسر
لقد نأيت فلم آسف لقدكم * ولا تدخلني من نأيتكم ضمير
والله ما طال ليلى وحشة لكم * ولا عراقى من وجد بكم مهر
وانني لقرير العين مذهبعت * في التوى عنكم واخروط السفر
فجبتوني اذاكم قبل ابد * نأيتي غسا ما فلاتني ولا نذر
واستصموا برضاي واحذروا منطى * فجرح مثلي في اننا لكم هدر
انا الذي يرهب الجبار سطوته * وبني يفسدوم من في خده صعر
فر مضاور انجاد حضارمة * بثلهم فحسن الاخبار والسير
لايسلور لرب الدهر جارهم * يوما ولا رقد راجي رقدهم عمر
لايجبر الدهر هبضا في كسبرهم * ولا تهبض هذا الايام ما جبروا
جبال هز منيفات بحار ندا * فلهذه مات ليسوث سادة عزز
لا ينكر الناس نعماهم وانهم * اهل العلا واهل النحر ان فخرها

﴿ وقال رحمه الله تعالى ﴾

أتعبت سمعي بطول اليوم فأنصرف * ماذا همك من نومي ومن سهري
عدمت وشكك كم نوم على ضمير * قل لي امن حجر صورت ام بشر
يا جاثما لسهام السذل ترشفه * ما انت الا قتل الهزم والخور
بفأما واركب الاخطار مقتضا * فلما يركب الاخطار ذو الخطر
ولا تكن مثل ما قد قال بعضهم * غمحي السمع لم يطر ولم يسر
أفي القضية ان ابني كذا تبعا * والقوم قومي وارباب العلاترى
كذا انشطاري والاقناس في صعد * والطلم في مدد والعمر في قصر
على حسامي وعزمي لاعدمتهما * وردى ولكن على رب العلى صدرى
وكيف أرهب موتا واحاف ردا * وحامل الميت محمول على الار
باضية العمر في قوم نخالهم * فاما ولا غير اتواب على صور
اوان ذا الحلم في ساحل يدهم * لود منهم ذهاب السمع والبصر
وليدو يعمر نوح بينهم سنة * لقال يا رب هذا آخر العمر

فانه من لى بحججاج يزول به * ما كان من عجر عندى ومن يجر
 اذن انجيه لفر حال وارخ لها * ذمامها واخط الروحات باليكر
 وخطها الخط ارقالا واول قلا * اوال لا ناد ما واهجر قري هجر
 اما كالعيت اهل القصاد بها * قد مروها بلا ذكرو ولا نظر
 لم يبق في خيرها فضل ولا سعة * من العبد ولذى تقمع ولا ضرر
 اما واولا بن عبد الله لا كذبا * لاستهلك بين ناب النثر والظفر
 لكننه لم يزل يحلوا بهمه * عناغيها به من ذل ومن قدر
 اهدى اليها الفنا من غير مسئلة * كذا يكون فعال السادة الفرر
 وكم مضى ثمنى من مضاضته * موتا يؤدى الى الفردوس أو سفر
 اذاه وازال الضم عنه فسا * يخشى سوى الله فى بدو وفى حضر
 وكم عشوم شديد البطش ذى حنى * بالكبر مشتمل باليه مؤزر
 لا يذكر الله الا عند ايسة * يرتاع عند ارتجاس الرعد والمطر
 يتلوه كل غسوى حين يندبه * اجر من السيل بالاشرا من النفر
 لا يعرف المنع فى شئ تحاوله * ولا يرجع فى عرف ولا ذكر
 قد عودته ذو الامر النزول على * ماشاء مادة مقهور لمتهم
 اراد منه الذى قد كان يعهده * منهم فصادف الواطع البصر
 احسك الله اعداد الوية * اقضى وامضى من الصمصامة الذكر
 تصاف ما كان منه مطامعه * واقفاد بعد طموح الرأس والصعر
 لو غير مولى البحرين لانتكث * وخبر القوم عنها اسوء الخبر
 اغرميه من شيان كل فتى * حامى الزمار جواد ماجد زفر
 سمح يصدوفور المال منقصة * عند الكرام اذا ما العرض لم يضر
 يفديك اذا العلى والمجد كل عم * عن المكارم بادي الحد والحصر
 اذا لم به خطب ذكرك له * كل النعماء لم تحصل ولم تظر
 فانه والذى تمنوا الوجوه له * لولاك لم يبق قلبا من وزر
 قالوا انهنك بالعيد الكبير فقد * واقف ترك الهنا من اعطىم الكبر
 وهل تنهى بعيد أنت بهجته * لولاك لم يحصل فى سمع ولا بصر
 بقيت ظلا على كل الانام ولا * زلت المؤيد بالاقبال والظفر
 ولا خلت منك دنيا اذت زهرتها * حتى يقارن بين الشمس والقمر
 وقال رحمه الله تعالى ﴿

يا ابا شجاع رماك الله من ملك * لولاك ما كان هذا الناس بالناس
 وجاد كل بلاد أنت ما كنها * هنان كل ملت الودق رجاس
 احببت حلم ابن قيس فى عبادته * لكن قرنت به اقدام جساس
 وعدل كسرى وفضل ابن حارثة * اوس وعلم الفتي الخبر ابن عباس

أشكو اليك جوى من بعد قرب نوا * ووحشة مرضت من بعد ايتاس
 اماك الله من وجدى ومن قلقي * ومن غراى ومن همى ووسامى
 البية ما يضاف الخث قسمها * بالصفاة الجنبى من ضضى الياس
 ماحل ودك من قلبي ولا صعدت * شوقا الى ملك الاك انعامى
 ولا منى فيك اقوام فقلت لهم * معنى اليكم غا فى الحق من ياس
 خلوا والنساء ان ليست مذاهبه * ثلثام كأس ولا تجماع أكياس
 ان كنت كلفنكم ادراك غايته * انى لا عنت حكما من أخى شاس
 يفديك يا شمس دين الله كل عم * عن المسكارم لسوات لباس
 اما يرى القمر المنحوس طلعتنه * وما أنا غير ماساه ولا نامى
 لقد تمهد أمر الا نهيم به * أساد ترج ولا ذؤبان أو طاس
 فامر به ذنب التين نخسفه * حتى يصير كفر من الارن للجمامى
 ماراقب الله فى حجاج كعبته * بل قام يضرب اخاما باسداس
 قدفاق فى مكره الاسوا وحيلته * وظلمه كل نخاس وءكاس
 أحيا أباه لعمرى والبيوت على * قوا عده بنيت قدما وأساس
 لام الدينى قوم فى خساسته * هاتوا الدينى على العينين والراسى
 فيا أمين أمين الله أبى به * جرما مدى الدهر لا يبقاه آس
 وعش جيدا عز الجار ما وحدث * عيش بمجهولة الارباء ميعاس

وقال رحمه الله تعالى

قسما يا عراف الجياد الضمر * وبما أثرن منها العجاج الاكدر
 وبما جلن الى الوغى من ماجد * طلق الهياذى جبين أزهر
 وبكل أبيض صارم ومفاضة * كانهل ما بقية ومال أممر
 لوقيل من فى الارض أعلى همة * واعز نافلة واشرف معشر
 ما قيل الا ذاك فضل فى العلا * حاسا حيا الاياه ساجى المنخر
 الماجد الاحساب والملك الذى * يقضى الوغى فردا بوجه مسفر
 الواهب البحر العناق يقودها * صفر المجاهد من نبات الاصفر
 والمكره السمير الدقاق ونهل السهم بيض الدقاق من النجيع الاحمر
 ومقطر البطيل الهزير بطعنة * تقضى قضيتيه ولما يستر
 ومطلق الهامات فى ضحك الوغى * بمذلق الخفين صافى الجوهر
 كم فادرت أسبافه من ماجد * جلد السباع مجدل لم يقير
 منى القدا منه باغلب تأثر * ينيك منظره بصدق المنخر
 متوقد العزمات أكبر همة * أحياء ماثور وموت مومر
 والموت أشهى عنده من أن يرى * فى غير مرتبة المليك الاكبر
 تلقاه أنبت ما يكون جنا نه * وانجيل تعز بالقفا التكمير

وأحب يوم عنده يوم به * يعطى هبدة للفقير المقتر
جرار كل كتيبة فرمانها * أوفى وأمضى من كتيبة دوسر
تحت السنور فالترك نخالهم * والليل تحت النقع جنة عتير
ما صبحت دارا سناك خيلها * الاوارت جدوها بالعشير
لسانه من كل فارس بهمة * ما بين وجنة خده والحجر
واسيفه منه اذا ما استسله * ما بين قلة رأسه والابهـر
ما حل قيس ما واه معولى * ما جود اوس ما شجاعة عتير
لوانهم وزوايه لم يعدلوا * من كفه اليسرى بنان الخنصر
أبى وامنع جابنسان هاتى * ايام يمنع خلفه ابن المنذر
وأشد بامان كليب اذا سطى * بالسيف يحث الذرا من حير
وأعز جبار من فتى بكر وقد * زلت بساحته عقيلة منقر
ذو همة صعدت وأصبح دونها * زحل و برج عطارد والمشتري
ما زال يحتار البلاد مشعرا * تشمير لاوان ولا مقصير
حتى غشا انه فى عزه * يسعى ليخرج عن مد الاسكندر
يرضى الخليفة عده واختاره * وجباه بالحظ الجزيل الاوفر
لباهجر او اصفأه له فتى * من بين ابناء النبى وقدير
وامده بخزائن لوصيته * ذات العماد لا ذنت بتدعير
فيها المجانيق العظام تحضها * فسط تأحج ناره يتسهر
وقسى جرح لا ترد نصالها * زبر الحديد ولا صفيح المزمير
وقضا البراق بنان حكمك فاخذ * ماض باكناف العراق ونستر
فاضم اليك الجيش وانفض او فتع * ما ثبت من بلد وجسد وشمر
فلك الكرامة والحياة وكلا * تسو الهمن عسجد او عسكر
تيهى به يال فضل وارتيق * فوق السماء علا وياهى وافخر
فيه بطول ربيعة كل الورى * من منهم او منجد او مغور
جزت المداو بلغت يا ابن محمد * أقصى المناور قيت اعلى منير
وجرت أو أمرك الشريعة فى قري * كسرى وسابور الملوك وقبصر

وقال رحمه الله تعالى

دع الدار بالبحرين تغفرو جوعها * وسقها لو لم يبق الانسوعها
وخل احاديث الطامع والناس * الا انما أشقى الرجال طموعها
ولا تحسدن فيها رجالا بشجعها * فقير لها من ذلك الشجع جوعها
فلا بد لخصى على الزاد وحده * اذا ما امتلى من هوة سيهوعها
وان دولة ولت قاهها فهو لها * قهالك فاعيا كل شى رجوعها
ولا تبين فى نصع من غابر شده * وهون فخاض المباتى رفوعها

لعل نذاهوى فيعلوا اسافل * لذاك فرقع البر ابو ضوعها
 وبع بالقلاد ارالمه - ساذقوا الاذى * فالرايح المغبوط الاقنوعها
 ولا تنسكل عجز اولو ما وذلة * على قولهم نعى الرجال ضروعها
 وحسبك من لؤم الرزايا فانها * بلى ظالمأردى النفوس هلوها
 وحسبك من لؤم الرزايا فانها * نقل وتعمى اين برحى سطوعها
 فقد فرها شيع يسديه جهلها * وهل عن صفاف المول يفتنى شوعها
 اذا انقرت من قرية طير سعدا * فايرجى الانصس وقوعها
 وتطلب اجفال القناطر بالنوى * ووقع بفال فوقها لا بصوعها
 عدت رجالا لالضم ابؤها * اذا غضبت بل لالحق نجومها
 متى لم ترعها بت منها مروما * وتأمن مكروها اذ تروعها
 الا بالقبوى الا كرمين متى ارى * بالخليل توى مطبات صروعها
 عليهم مناسفة عبدلية * جرى مزجها بجواد شيوخها
 مقدمة اسلافها فى طعائن * حسان الخالى طبيبات دروعها
 وقد جعلت تحلين خلفا وعميت * قرى الشام او ارض العراق بوعها
 فغير لمرى من يسايتن مرغم * على ذى الجمارى طلع نجد وشوعها
 ومن ماء تهر الجوهرية لوصفا * ذباية حسى الاربعى بوعها
 ومن مروزة بالقطف واللبس * عياء بوادى طئى وقوعها
 ومن لحم ضنان او ال وكنفد * طبيبات جردان كشير خدوعها
 اما سمننا فى بحرها الملح ماوه * وفى فخلها الم الطوارى جزوعها
 وليس لناس فى الدار الاجساره * ولا فى عذوق النحل الاقنوعها
 فبعد الدار خيرها العدو - * وقوم تأسوا كل حظ فنوعها
 فزما فقد طالت مداراتنا العدا * ولا عز الاحبث يبدو اخضوعها
 ستعلم لكن حين لا العلم نافع * ذوو الجهل من حزارها وتقوعها
 اذا قبلت شعث النواصي يضمها * عليهم مساعير الوغى ويصوعها
 البيت حاة الحى والجيل يدعى * اذا فرخوفا من لظاها شلوعها
 بتا يمنع الثغر الخوف وعندنا * رياض النداء زاد حسنا وشوعها
 اذا مضية لعز طالت فراصها * فلانقلت الاومنا فروعها
 تلوذنا عليها بعد اذا حنت * فبأمن جانبها ويهدامروعها
 بناياكل الصعوا لبراة وتسقى * شدا الاخطليات الحراى جوعها
 عفاء على البحرين لوقيل انعت * زناير وادبها وجادت زروعها
 فهل ذا كالا العدو وعصبة * سيسقى بها متبوعها وتبوعها
 لقد صدعوا عداصاها فلا التقت * ولا التأمت الاعليم صدوعها
 لعمرك ما عني بعين اذا التقا * هيجوع مساوين العدا وهيجوعها

فانرضيت قومي بتقصي فلي غني * بنفسى وجلاب المنايا وقوعها
 متى لم أضيق ذرما بارض فاني * لدى الهم جواب المرامي ذروعها
 بشيئى قلبي الى العزرائق * وتقس الى العلياء شديذ زوعها
 وما ناني السراء يوما فروحها * ولا ناني الضراء يوما جزوعها
 سائر لها المحود او رأس هضبة * من العزيمى كل راق طلوعها
 وما طلي لعلها ارض كلاله * فبقصر خطوى دونها سوعها
 على لها سعى الكرام فان امت * فوها بها سلا بها وزر عها

﴿ وقال رحمه الله تعالى ﴾

غرام آثاره الحمام السواجم * وتارجوى أذكت لظاها المدامع
 وقلب اذا ما قلت يغيب راحة * ابت حرق تاني بين الفجائع
 أفنى كل يوم الحوادث عدوة * لها في سويد احبة القلب صادع
 فلو أن هذا الدهر لا دردره * يسالم ارباب العلى ويو ادع
 ولكنه يختار كل مذهب * له الفضل فينا والهمى والدسابع
 ابعده ابن ابراهيم يادهر تبغى * اليك خلودا وزجى صنابع
 نعتت لقد علمنا بعه البكا * وعرتنا بالكل ما لحزن صانع
 فنى كان برا بالمشيرة راجا * رؤفا بها لا تزدهيه المطامع
 بصد على القور احمى كانه * به صم عما يقول المقادع
 ولو شاء جازا بالعقوبة قدرة * ولكن لمن خشية الله رادع
 كريم الثنا يا تآبى الدنية تنفسه * همام لا بواب الحوادث قارع
 يقول فلا يخطى اذا ما تأخرت * عن القول سادات الرجال المصانع
 جيل المجايا كلما ازداد رفعة * تواضع حتى قيل ماذا التواضع
 سواء عليه في القضية من دنت * به الرحم القربى ومن هو شامع
 نشأ من نشأ لم يدر ما الجمل والحناء * وسادبنى أيامه وهو يافع
 اذا قيل من أوفى مد يدمة * أشارت اليه بالناس الاصابع
 ففبرابنى مستورا الدهر هكذا * وكل عليه لئنا طلابع
 ففكم بجمد الله حصن ومقل * ونور ميين بملاء الافق ساطع
 فمن كان عبد الله منه خليفة * فقامات الاشخصه لا الطبائع
 فاما ش فالييت الرفيع عماده * يطول على الايام والربع واسع
 وقت الردا والسوء يا با محمد * وحل بمنوى رداك الوقائع
 نعر فكل سالك لسييله * وكل امرئ من خشية الموت جازع
 ونحن سوا في المصاب وان تأت * بنا الدار فالارحام منا جوامع
 ولا شك منا بالتمزى وانما * نتمزك اذا جاءت يداك الشرائع

اليكن منى وانصرفن على مهل * فليست بمرتاح لهجر ولا وصل
 وما ذاك من بغض لكن ولا فلا * ولكن قلبي من هواكن في شغل
 أبنتلى وصال البيض هلمات ماجد * بعيد الجمابا غير نكس ولا وغل
 غيور على العليا أن يغنى بها * رزايا اناس لا تمر ولا تحلى
 سوا حبيبة لا فى معد من الذرى * ولا فى بنى قعطان فى الكاهل العيل
 مضت حطب الدنيا وما فى بيوتهم * لعز العالي من سليل ولا يعل
 أضاءوا اجاهاوا وابتيجوا بفضوا * عليها البلا من كل حاف وذى خل
 وباعوا برخص باعث العدل فيهم * فراخوا وكل منهم فى يدى عدل
 وأضخروا كفتهم فى أراضى قفرة * تغلب بالنساء واليد والرجل
 تسوهم سوء العذاب بفلقة * عداهم ويستقون المهانة بالرجل
 فذو المال منهم لا يزال لاجله * بروح أخاويل وبقوا أختاكل
 وذو القفر فى هين هم عيشة * وهم عدو فهو عيشى بلا عقل
 فأروحهم من راح منهم ورأسه * كراس علاه القين أو كفة الطبل
 وذو الخزم من أعطى باع قصيرة * والقي مقاليد الأمور الى نذل
 وذو العزم من أمسى وأصبح مائدا * بخلف من الارباب أو ماهر طحل
 وأما ابتداء بعض البوادى ونعمهم * سواء بخاصى البر أو باحة الرحل
 فأقول الله قد كان جدى ووالدى * وجد أبى خدام جدك من قبل
 فان يلقى بالقبول مقالة * فيالك من فخر ويالك من فضل
 وان قال كلاما علمت فيالها * خو يلجأ تدمى مضيق السبل
 وان جاء يوما نازلا لهوانة * تلقاه منه بالاقامة والفرل
 الا لا تلوى من ريمة هل أرى * لكم يوم بأس يصدم الجهل بالجهل
 الى م تقاسون الهوان أذلة * واتم اذا كوثرتم عدد النمل
 يسوقكم كرها الى ما يسؤكم * عبيدكم سوق الاحيرة الهزل
 وكم تزدون الخمول ضراصة * ولؤما وتشرون الغباوة بالنبل
 برد الفنى منكم اذا عن اوبدا * له من بنى العينان أسود كالجل
 فذو القدر منكم والجلالة يحوى * صفاياهم منهم بالمظاهر والخييل
 وسائركم باليهم رعى يخلق * باثوابه رعبا مع الجد والهزل
 عزيزكم رضى من الدر بالحصى * ويشنع لو يعطى من الدر بالصل
 قبحا لكم ماذا تعدون فى غد * اذا اقتصر الاقوام بأخلف النسل
 فان كان خوف القتل والامرذاكم * فدونكم أدهى من الاسرو القتل
 فمن ما فوت المز عند ذوى النهى * حياة وعيش الذل موت بلا غسل
 فقد ينكر الضمير الكريم بسيفه * ان اسطاع او بالشقية والرحل

كما فصل العيسى قيس وانما * أخو الهمة العليا والحسب الجزل
 أشار لعيسى بالسلام وارقلت * به العيس من نجد الى كنفى وبيل
 وخل على الانلاد عين مجاور * ولكن مضا الايتام على تيل
 ولا خير عندي في حياة كأنها * حياة دما يصير القراشة في الصهل
 وذى اربة أهدى الى اليوم ناصحا * وذو الهب احيا نازيغ الى العذل
 يقول بتايب أنسيت ما جرى * عليك من الاغلال المجهن والكلبل
 واحر ازمايته واسكنسته * على غير ذنب من فراع ومن نخل
 وتربى في كل شأ ووخارب * وذات تعان كالماء في ردى الرحل
 وصلب الحسان المكرمات تهاونا * بهزو دمع الاعين النجل كالوبل
 وسكنى البوادي دارهن فانها * لدار امرى لا بالحصون ولا بالحلل
 أنشك يرضى دارذل اذا ما * تيهام امر الضئون النام طار ابو الشبل
 أما كان في أرض العراق مراغم * يروك من دار الزلازل والازل
 فقلت له اربع على فنى الحشا * لوافح احقاد مراجلها تفل
 وجدك لم تعذل ملوما ولم تهج * جثو ما ولم توقف نؤوما على تيل
 لمر تخطيت الخطا يا ولم ازل * بمطو المطايا اتبع الجهل بالجهل
 ولا عجبني دارذل وان غدت * منسازل قوم والاكارم من أهلى
 ولكنني حاولت ما ان اتمه * لى الله لم أحفل يحفل ولا حفل
 وقلت عسى يوما كيوم شهدته * قد يملى بلحق الشؤم بالثكل
 اكون به قطب الرحى ومديرها * بزم على اهل الضلالة والجهل
 فألقيت قوما ان طلبت ابتاعهم * ليوم شباب قاذع بالخيول والرجل
 وان زميت فيهم دفع ضم ونصرة * بهم رمت أو شال من اعظم الرمل
 يرجون عبيد اخا ثاقده به * على الخزي امات وقفن عن الفضل
 شريسا أمارته الهيا الى جهالة * جلا لا وما لاهى معنوه العقل
 فزاع ولكن الكوادر لم تكن * تجرى مع الخيل القراب على الخيل
 فما ولد فنى حاضن حنيفة * عبيدة تسعوا الى الحسب الجزل
 ولا عرفت في السابقين ابوتى * ولا كنت اهدى السابقين الى الفضل
 لن انا لم أغش الاثام بوقعة * يشب لها من حولها لفرق الطفل
 ويوم تظل العثر فيه نبايلا * مغربة فوق التشاوير والريل
 لاعلم اهل القدر ان عداوتى * لا مرم صاب واقطع من نصل
 وانى كالنثر الذى تستلذه * واهنا لها لقدارت مر تمع الازل
 وهل يكشف الغما عن ذى ضرورة * ويحلو غلام الخطب الا فتى مثلى
 كذلك كانت منذ كانت ابوتى * وذو الهامة الحسان والجانب السهل
 اذا السيد الجبار أبدى تعاصبا * وصمغ رخذ او احتياح ح المثل

أضأت له أسيفاً فهد بنده * قومه واستبدل الحلم بالجهل
المترك الضحيان يكبو وبمه * كلينا لا قناعزمه مفض الشك
سواء علينا قوماً إذ نصيت * واعدوا والفرع نفي الى الاصل

﴿ وقال رحمه الله تعالى ﴾

أفي كل يوم للخطوب افضالى * ألا ملاحـداث الزمان ومالى
ينجسنى في كل يوم عـربى * بأ نفس مال او بأ نفس آل
أرى الشرق داما خلفا واتقى * نبال الأذى عن يـمنـة وشمال
إذا قلت جلى بـمـدمى أنت له * نواب مضى من حدود ونصال
كأن الرزايا والمنايا تحالفا * على عكس آمالى وبت مالى
لحى الله هذا الدهر كم يستغنى * بخوض بحار او بشقى جبال
يكلفنى بالجور عنى وقـد لوى * شكالا على رجلى خلف شكل
وقدمى مخ العظم حتى أزاله * وبدله من زينة بهـزال
وهل قطع الشكل الجواد على الونى * ولو جال فى الأذى كل مجال
أقول وقد فكرت فى أمر خلتي * وأمرى وحال الأرذل بين وحالى
الآلئنى قد كنت خدنا مخادنا * لخبط نعام فى الدلاور آل
ولم اك مارفت القنام ولم انط * حبلى خيس منهم بم حبلى
فلم أر منهم غير خب عـبدلى * لسان محب من طـسـوبة قال
له شية السذور فى اطفـخـدعه * ولكنه فى الهمس حية صالى
إذا جئت فدائى وأبد ابشاشة * ولا حظنى منه بعين جلال
وان غبت أدنى ساعة من لحاظه * تحمل فى غيبي بـكل محال
الى الله أشكو صحبتي فى معاشر * هم شر ماض فى الزمان وتالى
صحبتهم مستصفا فوجدتهم * الـيم عذاب فى أشد نـسـكال
إذا قلت حلى الدهر أعلى صدورهم * ابتسوى سوء اخلاق وفتح خصال
ولا ذنب لى الاجا وبلاغة * ومجد وبيت فى ريسة مال
وميل الى أهل التواضع والعلا * بوى وبغضى الاسفل المتعالى
ومعرفتى أباهم وجد ودهم * ورفض لقيس فى الانام وقال
لعلى يسوم ما به ذوند امـة * يرد ولا ذو عـسـرة بمجال
ولا السيد الجبار فيه بسيد * مطاع ولا مال الرماح بمال
له الحكم الله الذى لا قضاؤه * بخيف ولا سلطان بهـزال
ادار بهم حتى كأتى لـد بهـم * أسير طعان أو أسير سؤال
ولو شئت قد كنت الدارى لاثنى * أصول بايد فى الانام طـوال
إذا شئت لى دعوتى كل ماجد * بـيـسـد ابـوعى نازل ونزال

جبال اذا طاشت حلوم بني الوفا * رواسي جبال في شصوص رجال
 على كل محبوبك القرا صبح السنا * تبعي رحالا من وراء رحال
 تاجي ابن جلاب وقيدو لاحق * وعلى المذالي كامل وعقال
 بهاكم وطشامن رقاب قبيلة * وحى على مر الزمان حلال
 ونحو الحق لو نادى راء نداؤه * بنات ابن أوى في شصوص سعال
 نجى لالات لها مستعدة * بحصد غلال للضرب قلال
 على كل مرقوم الذراعين ينمى * بالاثم حر في الكداد وخال
 نشاحم فيها أنت موجوده * يش باذئاب لمن طسوال
 لا كدهم في حيث كانوا وكدهما * حلال من البازي وغير حلال
 عدت زمان السوء اما رازته * فطيل وأما يومه فمحسوال
 أراء ولولوبا لكرام يلسها * كلس الخلا من ينه وشمال
 كأن له نار الذي كل ماجد * جبال لاهل الارض وابن جبال
 فقل لبني الاوباش مهلائها * لبالي وبأ في بعد من ليلالي
 فان رقدت عين الزمان هنيهة * فكهم بقطة منعت بزوال
 فلولوا فلول الشمس لم بين السما * ولولا الدجى ملاح ضوء ذبال
 فلا قطع الاو ياش فينا قاتنا * رحاها وما الاوباش غير ثقال
 فصر اقليل اسوف نجى غراسها * ثمار بسلا يا بنت ووبال
 والا فلا عزت ملوك بني أبي * ولا خطر الفعل الجميل يسالي
 فسكن له عما قضى الله مادة * سيدركها لو نال كل منال
 ومن عود الله الجميل فانه * سيد في يحمده في العشرة مال
 على ذاك مني شاهد غير غائب * بين للاقوام صدق مقال
 وآل بني حزون لما رتهم * بداء على غير الكرام عضال
 فلم يحض الا الحول ثم رأيتهم * على رغم شانيهم بأنهم بال
 يلوذ معاديتهم بهم وهو خاضع * كما ينضع الجرب البهاف لطال
 فلو أنهم شاؤوا لاضحت منازل * تمن بها الايام وهي خوال
 ولكن حسن العفو فيهم سجيبة * اذا ما عفا وال وما قب والي
 ومن يلقي ابراهيم يلقي ابن نارخ * اخو العزم في نسك وعزم جلال
 ويلقي ابن يعقوب المكرم يوسف * بني الهدى في عفة وجبال
 فيا بهي اخلاقه العز انها * لا عذب من صافي الثعاب زلال
 أخ وابن عم حين ادهوا ووالد * شفيق واخل لا يخون وكالي
 فلوله لازال الرفيع صاده * لصال على الدهر كل مصال
 فدام له طول البقاء مستظما * لضره سدو أولبذل نوال
 ولازال يعلوا في السعادة جده * ونفى بسلا نقص غناء هلال

﴿ وقال رحمه الله تعالى ﴾

أسمي لا تنكرى حيلي ومر تحلى * ان اتقى لم يزل كلاً على الابل
وسائلي وارد الركيان من خبري * ينيك أنى عين القارس البطل
لأشرب الماء مالم يصف مورده * ولا أقول لموج الوصال صلي
تكلفني سقما بين أهركم * وليس يدوفرند السيف في الخلل
مادامت البيض في الاجفان غمده * غابن لها في الهام من عدل
وفي التنقل عز لغتي وعلا * لم يكمل البدر لو لا كثرة النقل
والتدل الرطب في أوطانه حطب * وقد تقصوم في الاسفار بالجرمل
دوائكم جاهدا لو أن داءكم * ما مداوى بغير البيض والاسل
وكلمه ازااد نصحي زاد غشكم * لا برك الله في ود على دخل
لا تحسبوا ان بعد الدار أوحشني * فابعدا حسن من قرب على دخل
لقد تبدلت منكم خير ما بدل * فاستبدلو لان معنى شر ما بدل
شر الاخلاء من تشرى عقاربهم * لا خير في آدم بطوى على تفل
لاتقيمون على من لا يثبت لكم * منه سوام ولا عرض على وجل
اثرى زمانا فلم يذمه سائله * وقبل مالا فليضرع ولم يسل
يكسوكم كل يوم من محاسنه * ومجده حللا أبهى من الجلل
ولم يزل همه تشيد مجدكم * يود لو أنه أوقا على رجل
يسين في فودكم من لا يودله * هو ناو يكرم فيه علة العلل
ما ضركم لو وفيتم بالكرم اذا * حال التيم وطا طبعنا ولم يحل
ألست أوقاكم عهدا وأحكمكم * عهدا وأقومكم بالقرض والفحل
ألست أطولكم في كل مكرمة * بأما واهملكم لما دث الجلل
ان ينس مقتكم حظي فغولكم * الورد من قر به يغني على الجلل
وان عكفتم على من لا خلاق له * دوني فقد عكفت قوم على هبل
وكنتم أحسبكم من تقر به * عيني فالتيم من شحنة القل
ان يخف ما ينكم فضلي فلا يحب * لا يستطيع الخفاش الشمس والعبل
يألت شمري والنايا ما برحت * تسار الريح بالامصار والاصل
هل جاء قومي وأخذاني الذينهم * ان ارم من قبل الرايين لا قبلي
مانني لم أرد ورد اعاب به * ولم أقف ذات يوم وقفة الخليل
لقد تقدمت سبعا من تقدمي * سناوا درك شاولي فارط الاول
بذاك قدوة أهل العلم طابطة * أبو البقاء محب الدين يشهد لي
هو الامام الذي كمل له تبع * من كل حاف على الدنيا ومنزل
فما الخليل له تدقاس به * وهل يقايس بين البحر والوشل
وبعض غلانه يكفى فكيف به * مهذبا لم يخف جورا ولم يحل

ولم يزل وحده ما قال بل شهدت * له الافاضل من بغداد من كل
وليس في الشعر من فضل يطول به * مثلي ولو طاق أعلی شعبها الطول
وفضل مثلي ان يسموا بهمه * من مدح قدم من العلاء في شغل

وقال رحمه الله تعالى *

يا ساهر الطرف من خوف ومن وجل * نفي جوار الهمام السيد البطل
ولا ترعك خيالات تمر كها * كانت زو هك في أيامك الاول
فقد كفلك مفاصلة الاذي ملك * من متوج بين فضل ذي النداء وعلى
ويا خال المال لا توجل وباه * في الناس واقطع عري من شئت أو فصل
قد تزي دولة السادات قد خفت * اعلا مها وتولت دولة الخول
وابعث الى المدن بالبشرى محبرة * بلك أروع لاعي ولا وكل
كأنمود الى الأو طان آية * قوم رأوا قبل فيها خيبة الامل
جلاهم الضيم عنها فافتدوا هربا * من غير ما فضة منهم ولا مل
في أرض فارس لا يخصي عديدهم * وفي المراقين ملا السهل والجبل
مذبذبين عن الأو طان كلهم * من شدة الشوق والتذكار في شغل
ومن أقام بها قامت قيامته * وما بين النار من خلف ومن قبل
وجل في كل يوم من محاسنه * من غير فرض يؤديه ولا نقل
بيت آمنهم مما يصكبده * فوق الحنية مثل الشارب التل
وايس من يأمن الامن اذم له * عبتش من نجاج الزنج كالجل
او خلف سوء من الارباب همته * ما سقط الله من قول ومن عمل
يا هاجر الدار من خوف فلم فقد * نادى بك الامن أن اقدم على عمل
ولا تخف بالذي قد كنت تفهده * أزاله سيد الاملاك منذ ولى
ابو سنان حليف المكر مات ومن * أناف مودده السامى على رجل
بحي البلاد وقد أشتت على جرف * هارو مانعها بالببيض والاسل
رباعة العدل حيا بعد ما مرخت * وأعلنت امه بالويل والتكل
لو ماد والده حيا او خاصمه * مستضعف لم يخف جورا ولم يزل
كم رد مظلة قد مات ظالمها * ولم يناقش ذوى الدهوى ولم يزل
وكم يد في الاذى والظلم قد بسطت * كما قبلها من بعد بالشلل
أراح منه قلوب المسلمين ولم * يصحب وبدله بالشكل والتكل
وكم بذى ضلال كان ذ الجب * سطا فأجرسه من قول لا وهل
أجى من المره جساس بن مرة اذ * أردى كلبا بعزم غير ذى فشل
لم قبل العار في ضم الزيل ولم * يقنع ينقص ولا ينجح بالعلل
أحنى وأعدل من كسرى غداة رعى * بالسهم قلب ابنه في الحق لم يزل
سل عنه يوم أغارت في كتابها * خيل القطيف من القرى الى الجبل

يحثها ابن عقيل كل ذي اثر * مولى فوارس لاميلا ولا عزل
اعطى اسنهم نحر الجواد دام * يسمح لهم في مجال الطعن بالكفل
حتى حاضيله مصبا وساعده * قلب جرى ورأى غير ذي خطل
ثم اثني راجعا والنصر صاحبه * يمشي به المهر مخالا على مهل
كم من أخي كربة أحيا بصارمه * وكم امان به من ثابر بطـل
وكم ظلام ونغي جلي غياهبه * من بعد ان صار وقت الظهر كالطفل
يا طبيب اياه يا حسن دولته * لقد انارت على الايام والدول
يا أيها الثائر المنصور يسنده * عن الرواة عن الابدال والرسول
به انارت فرى البحرين وانتهجت * بقاعها ونمت قرة القتل
وراح من حلها في رأس شاهقة * لوراءها الاسود الثعالب يصل
أو حلها آدم من بعد جنته * لم يبع عنها إلى الفردوس من حول
يا ابن الملوك الاولى شادوا اعمالكم * بالشر فيات لا بالمكر والحيل
نمساك من آل ابراهيم كل فتى * مزه العرض من غش ومن دغل
قوم هم القوم في بأس وفي كرم * وفي وفاء وفي حل ومر نحل
يمضون في الناس ما قالوا وغيرهم * ان انكروا منه بعض القول لم يقل
في كل حي ترد الا قسلا يلهم * بيتا ومفخر ذاك البيت في رجل
وانتم معشر لورام طفلكم * نيل السما لصك الجون بالجل
ولوذ كرت ملوكا من ابو تكم * مضوا تركت ملوك الارض في خيل
لكن رأيت امتداحيكم بسالفكم * في الجاهلية عين العي والخطل
لان من قد رأينا من اماجدكم * بعضهم يكتفى السامي عن الاول
وأنت يا باسنان منهم خلف * وذلك النبل من آباءك النبل
جزت الدوا تحاماك الردا وغدت * ام العدا بك ام الويل والهبل
وعاش أبناءك الفر الذين هم * في الجود والبأس فينا غاية المثل
ففي حياتكم صفو الحياة لنا * بغير شك وطيب اللهو والجل
ومات قبضا على الايام حاسدكم * وان يعيش فيذل غير منتقل

❦ وقال رحمه الله تعالى ❦

ردى المحتوف ولا تراعى ❦ فما خوف المنية من طباعي
وعز ما صادق فلكم مضيق ❦ بصدق العزم صارا لانتاع
ومن هباب المنية ادركته ❦ ومات اذل من فقـع بفـاع
ذربني و الملوك بكل ارض ❦ أكا يلها الردى صاعا بصاع
تخوفني اشارة العبدى حتى ❦ واقترحوا الممالك واقتراعى
وتعدلتني على انفاق مالى ❦ وتزعم انه لا فقر دأى
فقلت لها وقد أريت وزادت ❦ رويدك لا شقيت فلن تطاعى

أخشى الفقر والسديا متاع * وربى بالكرام أبرر دعى
 ذريتي أركب الالهـ والانى * رأيت ركوبها فيه التداعى
 فما لهره خسير في حيساة * اذا ما عد من سقط المتاع
 فان بأرضنا بقرا شبا * ولكن بين آساد جباع
 وهل تنهى البهجة حين ترى * اذا ما أكنت صوت السباع
 اذا راع الوداع قلوب قوم * فلى قلب يحن الى الوداع
 وان يزع الى الاوطان غمر * فان الى النسوى ابدى ترى
 وانى والملا قمر سارهان * كما أنا والندى أخوار ضاع
 ولست اذا الهموم تأوينى * ملاقيها بأراء شعاع
 ولكنى سألقاها بعزم * وباع في الكرام اى باع
 اذا يوما نبت لى دار قوسى * فما تنبوا الطي من انجماع
 وان الموت فى طلب ارتفاع * ألد ولا حيتى فى انضاع
 بخاد عني من الطيار رجال * وأبنى القوامل من خداعى
 براع لفرقة الاوطان نكس * ضعيف العزم اخلا من براع
 وتم من فرقة طالت وكانت * بيد الناس داية اجتماع
 تقارضنى الحوادث عن مرادى * وارجوا ان بذلها قراى
 سأطلب حق أبائى وحقى * ولو من بين أنياب الافعى
 ونوب البث فى اذا تبسدت * فريسه واطراق الشجاع
 أأبى تابعا ولدى فضل * يسوم الناس كلهم اتباع
 يطاولنى بقوى كل عبد * تنقل من لكاح فى لكاح
 اهم يعصوم فأرى ضللا * هبى رهط ابن الرقاع
 أما ابن السابقين الى العالى * وأرباب المالك والمساخى
 نهين لنا التلاد ولا نحاشى * ونوطيتهم البلاد ولا زامى
 فبنا مزنا ورعى غلانا * بضرب الهام والكرم المشاع
 بنا يستنسر الصفور بها * ونخشى الاصدصولات الضباع
 وأرعد من باذخ صعب المراقى * صككناه فاذن بالقشاع
 ولا يستغرقن الحمقى قسوما * فكم من رفة سبب انضاع
 بخير تبع عنها وكسرى * بذوا والمنذرات وذو الكلالع
 فكم قد ماربعنا من ربوع * بهن وكم اجدنا من رباع

﴿ وقال رحمه تعالى ﴾

الأم اورد عتبا غـ بر مستمع * وافقى العريتين الياس والطمع
 وكم أجيل على الايام فـ قريا * ما تحدث البدع التوكان البدع
 أليت انك من حل ومرتحل * أو ان تقول لى الايام خذودع

لاصحابتي نفي لا يلقى * مراتب العز لو في ناظر السبع
 سيصحب الدهر مني ما جد يجد * لو داس حرفين أنف الموت لم يبرح
 أبذهب العمر لا يخشى معاندي * خصمي وجاري بقربي غير منتفع
 فلارعى الله أرضالا كون بها * سما لمستكشف غيشا لتنجس
 كما بين الدهر من صبر مكتهل * اذ ليس يوجد صبرا القود في الجذع
 وكم سقاني من كأس على ظمء * أمر في الظم من صاب ومن سامع
 وما رمسني بكر من نوابه * الا صككت بصبري حامة الجذع
 صل الاخلاء عنى هل صعبتهم * يومان الدهر الاو الوفاء معي
 التي سيتهم بالشر مبسما * حتى كأن لم يكن عهد اولم يضع
 وسلمهم هل وفي لي من ثقافتهم * حر ولم يشر في قصي ولم يبع
 نكلتهم تكل عين ما تبطنها * من التذلي او كشكل المضو لو جمع
 لقد تفكرت في شأني وشأنهم * فيان لي ان ذنبي عندهم ورعي
 فانه من اسف قد ثار من ندم * يربي على ندم الغبون من كسع
 ولا على زلة أخشى عواقبها * والناس حزبان ذوامن وذو فزع
 لكن على درة تزهوا جواهرها * في عقد كل نظام غير منقطع
 نوجنها منثر الا يثني حوضا * عنها واني في قومي لذو وقع
 وكنت اولي بهم منهم وكم من * ضاعت وما ليس ما يضي برنجع
 وغرني منهم لفظ خدعت به * والناس ما بين مخدوع ومخدع
 فلو يكون الى الاصداف نسبتها * لكأن لي كسرم ينهي الى السبع
 لكنها الجواهر الطبعي قدأمنت * من التشتي مدى الايام والطبع
 ليعبدني عنهم شد ناحية * وجنأ نفل من التوقيع والوقع
 أو ذات قلع من الشياء ما عرفت * في زجرها مجل بو ما ولا هدع
 ولا رغبت عند جل الثقل من صبح * ولا الى هتاع حنت ولا ربيع
 ذلك أو هذه اجلوا الهموم بها * اذا تطاول ليل العاجز الضرع
 تجري مع الريح زهوا وان مرحا * فتم مطلعة من هول مطلع
 بأبي لي الجددان ارضي بغير رضى * ورأى ماض وعزم غير مقترع
 ما أقيع الذل بالحر الكريم وما * اسوا واقبح منه العز بالكريم
 مالي اجبم في صدرى بلابله * ومنكب الارض ذو منأى ومنسع
 فياكم من رجوعي بعد منصرفي * فطاف دجلة تغني من الجزع
 سيرف الخامر الغبون صفته * منا ومن صنيع البازق بالوضع
 لاخير في منزل بشقى الكريم به * ويلحق السيد المتبوع بالتبع
 كم كنت قومي لابل كم امرتهم * بحجم داء العدا فيه فلم اطع
 فلم اجد بعد بأسى غير مرتحل * عنهم لهم اصله ومنتدع

فان تريعى لى ارفع العقل مكتسب * والربع خير ومن لعمى بالرفع

و مال رحمه الله تعالى *

دعوه فخير الرأى ان لا يعضا^١ فلو كان يشق داء الوم لاشتمأ
ور قسا به بايا ذليه فسانه * شجوى وقد قاسا من الوم ما كسا
فلولا هوى لا يملك العزم عنده^٢ لكان حى الاف ان يعطفا
ولكن من يعشق وان كان داخلا^٣ فلا بد ان يعلوا وان يظلفا
خليلى قوم ما فاسقيا نى رعبنا^٤ سلافة خير مرة الطم قرقفا
بحسن نديم لو زانى بحسنه^٥ ليعقوب لم يأصف لعقدان يوسف
ولسواه لبدل ليلته قمسه^٦ ليجلى لبدى عبرة منه واخفعا
تطل بصيبه نشاوى ونغره * قسا ينصى الكاس الازنما
ولا بأس او غشيتاى فقلنا * رعى الله بالجرماء حيا وما كسا
بضيق المائى فى طلال حدائق^٧ تطل على أغصانها الطير عكسا
حليته لو حط غيلان رحله * بها ساعة انسته حزو او منرفا
كنسبائى الاوطان فى ظل سيدى * جلى القم عن سوداء قلبى وكشفا
دما نى اذا لم آته منصرفا * لبلى وادنى من مكافئ ونرفا
وضاعف الكرامى وبرى بداهة^٨ فعمى قدماه ما أبرو أظفا
وما ضرنى مع قربه ان منزل^٩ وقوى با كفاف المشعر والصف
يقولون مات الاكرمون وأصبحت^{١٠} بحار الدقائق من الخير صففا
فعلت لهم اخطأتم ان للدى * ولعبود بحر يقذف الدر مر دفا
فادام فخر الدين بينى ونسله * فلا تسألوا عن مضى وتخلفا
وان غالهم رب المنون لغيرهم * فقولوا على الدنيا وأيناه الغضا
سليل ملوك لا رى فى قديمه * ليثيا ولا مستحدث البت مفرا
وأربعمهم والدر قد سل سيفه * على الناص واستنصرى بجدوا أو جفا
فلم يس منه ذاك باجا ولا ندا * ولا عرصة لابل لا بانه انما
لعمرى لقد أحيا الدابعد مونه * وجدد ربعا لأملا كان قد عمدا
وأصحبى به المعروف غضا وأصحب^{١١} حياض الندى من فيض كديه وكما
وردالى الآمال وحادب بها * تؤو كانت من هلاك على شعا
وما ذاك الا انه هسان ماله * عايه فاعطيا بتسام واضمعا
يهيل على صواله من قواله^{١٢} ادا ما الجواد الفخر كالوطع
منوح ادا ما العام قطن وجهه^{١٣} عيسا وحزائل لحم واخلا
على انه البكاء فى حنندس الدجا^{١٤} خسوعا ولم يصدق عن الرشد مصدا
ترى الجود والاحسان فيه غريزة^{١٥} وطبعه ساد الورى لا أكلفا
بلاه الا ما م البر حينا وغيره^{١٦} فليرأى من نفسه وأسرفا

وولاه أمر المسلمين فلم يرج * قريبا ولا راعي لهناء مسرفا
 ولا حان بيت المال جهرا ولا خفا * ولا راع عن نصيح الامام ولا هفا
 فلا عدم الاسلام أيامه التي * أقامت بدين المنسركين التلهفا
 وماش الدراميون في ظل عزه * يصافون من صافا ويحفون من جفا
 فانهم زين العراق وأهله * وسادات من وافي مني والمعرفا
 أجلهم من حاتم وابن مائة * وأوس اذا هبت من الشام مرجفا
 فباتا كاتل الاحاديث عنهم * وبخل اخبار الاوالي تصفا
 فصا لهم شيء نراه حقيقة * فحكك به والغ الحديث المرخفا
 لسلك امرء ممن يقدم خلعة * بها قومه صار وارثا وانصفا
 فكعب جواد والزبيدي فارس * وقيس حلبي والسمول ذو وفا
 وتلك خلل فيهم قد تجمعت * فكل فتى منهم بها قد تعطففا
 وزادو خلا لوالى مددتها * لدونت فيها محضاتهم مصفا
 فيا قاصد البحرين زجي شملة * كان على سدا مها الهدل كرسفا
 اذا أنت لاقيت السلوك بنى أبي * اريتهم والابلج المتطسرفا
 فعيهم مني نحية وامسقى * عطف على ابن العم لوعق اوجفا
 وفل لهم لا تغفلوا اشكر سيدي * نوحى أحاكم الكرامه واصطفى
 ومن لم يوف ابن الدوامى حقه * على موجبات الشكر منكم فساوفا
 قد ألبس النعماء حوى ربيعة * كألبس السماء من قبل خندفا
 وهل يكفر الاحسان الا ابن عبة * بقلب قلبا بين جنيد اخلففا
 وبابا الكفران ابن ابن حرة * كرم منى صرفت عزى نصرفا
 واتى وان كنت الرضيع محاده * لاثنى عليه بالذى كان أسلففا
 فقدت الردا ابا على الى العدى * وجزت الدار جبا وتغننى وتغلففا
 ومنت بالامجاد ابناك الاولى * بهم يكتفى فى كل خطب ويشغلففا
 ولا رحت تسطوا الخلافة منهم * بايضا تدعوه مفيدا وثلففا
 وعاش معادى مجدهم وحسودهم * يكابد غملا يرى عنه مصرففا

وقال رحمه الله تعالى

بنى مذفيت عن عيني ما عرفت * غضا ولايت الاساهرا تدففا
 ولا سمعت بشخص أب من سر * الا حنت واعلنت اليكا أسففا
 قضى أخوك حسين نحيبه ومضا * فهل سواك نراه منه لى خلفا
 فما مررت بقبر مذفيت به * الا وصحت باعلا الصوت والهفا
 فارحم أبالك فلو أبصرت عبرته * وكلما كف من تان لها وحكفا
 قد فرح الدمع عبيبه وقد وهنت * منه الطعام وقد أضهى الجسم قد تحفا
 شج أنافى على السمين حل به * ثكل وشوق فان داما فواثلففا
 ان لم يمت حاف ان يعمى ومن عيمت * عينا مات وان لم يمكن الجدفا

بنى ما أنت من أهل العقوق ولا * عودتني منك إلا البرو الطفا
فرق لي وارث من هم أكابد * شوفايك وحرنا الذي سلما
وادفع بانيك مني وحشة وأسا * على إذا بد جسم بالضنا اختلما
وكن جواب كتابي حين قلتمه * وأمر بشد ولما تبلغ الطرما
ولا تنكني لرزقي غربة وشما * الرزق آت فلا نحمل له كلاما

وقال رحمه الله تعالى *

أبرهودي أنسى لك عاشق * مهادي وسقي والدموع الدواق
فجود ابلان وجودا بلا دى * هاماب موموق ولا عاش وامى
ولا مارق وصل امرئ ذى صابة * هذا الناس مذكوات واشوق وشايق
ولا تحسب السكوى الدليل على الهوا * فكلم صامت والدمع من فيه ناطق
لقد منع الطغى اللسان وما فقه * عن البب والشكوى من البين عائق
ومن اين لي قلب يؤدى عسارة * الى منطق والبين بالقلب آبق
مآه على سلطان حق موافق * لما جاء فى القرآن حقا موافق
ليقطع فى حتى يد البين أمه * لسوداى قلبي يوم يعمان سارق
خليلي من دهل بن شيان أنسى * بحبلكما دون البرية واقى
أبكما وجدى وأشكوا اليكما * جوى -ين أمان الحسى لا يوافق
وانيكما انى على ما عهدتما * ذا صبح العهد الملوك المهادق
فمر ما فى وخد المطايا تملأ * لدى همم والموت ماد وطارق
وفدى بجماء المرء الحمام وما قضى * له وطروا الناس ماض ولا حق
الا ليت شعرى هل أيتى ليلة * بحيث التفتى سعة الهوى والابارق
وهل أرين العيس تهوى رقبا * باحث انهاء العيون السواحق
وهل أردن ماء الوفى بعدة * وقد ضل حاديا وصل العرايق
وهل يصحبنى فتية أبوهم * على وفصل لا صدى وها فى
سرت من قرى البحرين واسدهضتم * هموما نادناها تشب المعارق
صل الليل وحد المطايا فانها * بابي احمرار المرار المعاي
قالوا ريدا يا لمطايا فانها * ردايا وذا يوم من الحر ماحق
وقلت ابصا كل هذا ورأفة * عليها وهل لاسير الا الايق
فخلوا عليها بالسياس وعروا * ذوى الجهل ما كيف تحوى الوسايق
ولا تردوا الا البقا ما ولواق * طماها على اجرانها والودايق
الى مورد لا يعرف الاجن ماوه * ولا تفتى حافيه الدلاق
جرى مريع للاشرف الملك ماوه * وكل خارج منه لعين رامق
حرام عليها دونه الماء والكللا * وان تلتقى عضائها والمرافق
فبوم ترى فيه تراخ وبقضى * سقاعا ويلقى ميسها والتمارق

ويصحبى بحيث العزود ان به * صريح وحيث الجود من مرانق
 بكفرا جلالاته * وقد جرت الاوساط منها المناطق
 لدى ملك من الايوب ابوب لم تسر * ما حسن نشر من شاة المهارق
 كرم متى تقصده تقصده جميعا * جواد اذ كثر ارفقه والحلائق
 له هبة كم ضيقت من موسع * وكم قد غدار هو ابها المتضابق
 رد من المتصمبات بطرفه * وايمانه ما لارد القبالق
 زئير ليوب الحرب حين يحسه * هدير واماد بحجرة فقفاق
 اذا غاب فهي الاذرزا وصوله * وان حضر الهجانة الحزانق
 أحلته أعلى كل مجد وسودد * صوارمه والمقرات السوابق
 وألسه ناع المصالي سخاؤه * واقدامه والضرب نار وطارق
 له الناس والدينا من الله فحالة * حماه بها والله يعطى ويأنيق
 هم اذا ما هم ضاقت برحبه * مفار بها عن عزه والمشارق
 تمايقه في الزوع مرين انسه * وللمرح جلاق وللسيف مائق
 ويوم زراع العسر ويسا وجهه * تحول قبل الطم فيه الجمالق
 وتسمى نسور الجوف فوق مجاجة * وتبنى به أو كاره من القنالق
 ويمطر فيه ماض فكاكها * به المسرفيات المواضي صفائق
 ونحسب من رأى الا سنة انها * قواذف قذف صوتت وصواقي
 وكم حبت من مجهوله ومشيبي * لها قلب مورتور وشجان آفاق
 وقد ابطل الضرب التمايق والتقت * فلم يبق الا ضارب او مصانق
 بصل يقول الموت حين يشكه * لزوجة من يقلى ما أنت طالق
 سل الكفر من أو داب ما طركه * وقصر اعدا فرعه وهو باساق
 يخبرك صدقا ان موسى هو الذي * بصارمه باقت عد البوائق
 كتاب ملا البر والبحر من بدت * لقال ذا جنح من الليل ماضق
 يسير بسد من حديد لوانه * هو السدام يحرقه لوعده حارق
 له لخب مكات تولهوله * تقطع بين المسلمين الهلائق
 ما كان الا ان احسوا قدومهم * تحف به تلك النود المواقق
 ومالوا القذف الممالق في البم في الصبي * وبالليل ماتت في الرحال الحاراق
 وازعمهم من ذائق الجرح بعدهم * بامس وهل يستعذب الموت ذاتق
 مولوا انكسك على ام رأسه * لدن ذلك لم يغنى وأخرنا فق
 ومستعصم بالبحر منه وما قد * باخلق تيوان صفاه المطارق
 ولم يبق سبي من صان جواده * آب لابنه والموت للقوم حائق
 فسال دم لو سال في الارض لاستوى * بها ردة ما عمرت او مر الق
 ولم ينخ منهم لم بحر ولاحت * حصون اديرت حولهن الحماق

ولامت في ملتأها ملوكها * قرأتها صهب الحمى والبطارق
فلولا لم ينطق بديباط داعيا * الى كلمة التوحيد والعدل ناطق
وأقسم ماو الا ما موحى * تسقى وما ماداء الانساق
أبا الفتح لازالت بكفك تكنتي * مفتاح ارزاق الورى والمفائق
اليك رمت بى ثابت هوارق * لدمعى واحداث لعظمى هوارق
أبيت وفي صدرى من البين خارق * وفي عنق من كفة الفخائق
ولم يعد من الله الا كما قصد * يداليه بالاكف الخلائق
فلج تبار اليك اعتسفته * نهال لرؤياه العيون الرواق
وما لي خبر بالقياس في وانما * سناؤك فيها قائدى وسائق
أسير مجدا اربعا وتعوقى * ثمان من الجمل والخوف مائق
وابن من البحرين سجار والقنا * ومن راحتها كندة والجرايق
ولكن اذا ما المرء لم يلقى يومه * اتى اى ارض راحها وهوارق
وحسن حديث الناس عنك استغنى * اليك ووديعم الله صادق
ولازلت محروس الجنب مملكا * رقاب عدا عليك ماذر شارق

﴿ وقال رحمه الله تعالى ﴾

أمن دمنة بين القوى فالدكاذك * شفتت بتدراء الد موع السواذك
عفت عرارى واورق حایل * وشعت مسجوح وشفع روامك
ونوى يكدم الخوض عبر رسمه * رحيف الحصى بالموجفات الحواشك
كان فؤادى طامه ذو ضخمة * قليل الضنى فى صدور النبارك
غداة تداعى الحى بالين بعدما * جلى الصبح اعجاز النجوم الدواك
وقد قربوا ليلين كل همرجل * امون القرى صفم العنانين يامك
قطر درفس قيسرى كأنما * مناكب حلت واشى الدراك
دعا واجفا فالصلب من أخبل القضا * بحيث استهلكت كل وطفاء رامك
وفي الجيرة الغادين لآعن ملالة * ظباء على تلك الهيجان البواك
خااص الحشاحم الشفاء كأنها * يلتن مروط العضب فوق العواك
ويعمن عز نور الاقاصى لم يزل * يعذى بدرات الذهب الزكائك
وفيهن من ذهل بن شيبان فادة * طيب رياهما عبر المداوك
كان على فيها سلافة قرقة * وقد غورت ام النجوم الشواك
اقول لها سرا وقد غاب كاشع * رقيب مقال العاشق المتهاك
لك الخير ما هذا الجفاء وهذه * ديارى واهلى زلفة من دقائك
أرضين قلى لابللة صارم * من البيض الاسلة من لحاظك
فوالله ما درى أمراض فضة * لنا أو دلال فافصى عن مقال
فلى همة عليها ونفس أيسرة * نهم وصال الاويات المواءك

ولى هزيمة أن ساعد الجدد اشرفت * وثافت على شم الرمان السوامك
 ولا بد من نض القلاص وان غدت * حطاً ما اعالى دابها التلاحك
 عليهن فتبان كرام تخرجوا * من النوم الافوق تلك الخوارك
 أقول لهم والعيس تشدوا كأنها * مع الال أمات الريال الرواكت
 اتقيوا صدور البعلمات ورفضوا * عن السبل تبخوا من سبل المهالك
 فمن لنا من بعد ستين ليلة * وميض سنا عن أجن الجـ وتالك
 فقالوا ترى النجم اليماني قد بدا * يلوح بمستن من الافق حالك
 فقلت لهم ماذا نرى نجوم ترونه * بناحية الخضراء ذات الحبالك
 فقالوا فاذا قلت نار ربوة * تشب لابناء الهموم الضرائك
 يضئ سناها بالبهاء صبور * على الدهر مودى البرك رحب المبارك
 من العبدلين الاولى في أفكهم * حياة لاواب وموت لبا عك
 فتمناو عن الزحال واستمعوا به * من الدهر واردم واصرفه بالدوامك
 يحير على الايام مالا يجيره * عليه ويسطوا بالخطوب العوادك
 فتى لا يرى بالاسوى ما أفاده * طعان العدى في المازق المتضالك
 ولا يقنى من ماله غـ يرصاح * وأبيض محشوب بالزارين باتك
 واحسن من شدوا الزاهير عنده * سليل المواضي في متون الهراكت
 همهم اذا ما هم لم يبن قوله * أقاويل ابناء الطعام الضكاكت
 لكل يوم غارة شمعـ ليلة * يرى الصدم من شداتها من مناسك
 ترى العرب العربا يصحبون بيته * كأ أنهم جاؤا للذبح النساءك
 أباما جسد لم يبق الاك ماجسد * يرجى لابكار الخطوب الزواهلك
 اتقت بمدي من سواكم لاننى * الى ذرو بئكم في سنام وحارك
 وأكبرت نفسى ان أرى متضابلا * ارجى نوالا من لـ يم ركارك
 مخافة تراك مقول وقوله * أمض وأمضى من حدود التبارك
 لو أن بنى القرم العيون سادة * كرام يراؤن القنا فى المعارك
 لغاروا على النظم الجزيل ولم يكن * لهم فى معانى لفظه من مشارك
 أما كان فيهم مثل عمرو بن مرشد * وذو الجذع الهموم السراكت
 فخر فبات الفكر أولى بغيره * واجدر من نجل العيون الدكارك
 وحافظ على الذكر الجليل فلما * مصير الفتى احدثه فى الشكاكت
 ولا تسلمن الدهر مولى هواكم * هوا ومهما ساكم فـ ير حاكك
 ولست وان اودى الرمان بثرونى * وأرجى منـه بخصم محارك
 بهـ رى نأى والمنادى جـة * الى جونسكا ايشع الوم راعك
 يرى مورد الآمال حول فناء * بعين نوار تلحظ الشيب فارك
 ولا ضارع طوع الثا يستغنى * الى مفر فريج الظنون الاوافك

ولامادحي الاسراء بسنى أبى * جبال المعالي بل ليون المعارك
ولى قصة في دارهم أثر وقفة * وما ذاك في اشياء قسوى شيائك
فان صدقوا غنى وطنى لانهم * نجوم سماء شمسها غير ذلك
وان ما نبت في دارهم وتوحدت * على ما ضاقت رحاب المسالك

﴿ وقال رحمه الله تعالى ﴾

أبا الفضائل يامن في مخاضته * بدر وبحر ونعبان وربال
لا تخفان بقول المرجفين وما * قد خرفوا نمل ذي الوضع مازالوا
فقد عهدتكم طودا مازعزعه * نكباء ما دعيك انقيل ذا الفال
من ذابهم بغاب أنت ضيفه * وحولك الاسد في المادى تجتال
قد كنت وحدك لاملال ولا مدد * وقد أنوك فقل لى ما لى قالوا
هل غير اطرقي غلاب وان شيا * بهم مجاز همات وأطعنا
وكل ذاليس شفا غيظى حنى * وكيف بسنى غلب الهائم ال
وانت لو شئت اضحت كل ناحية * من ارضهم ولها نوح واعوال
لكن اباك حلم راسخ وفقى * ما لا توهمه غفوا جهال
وانت تعلم لازلت التبع حى * ان الشدائد لسا دات غريال
قد احسن الانبياء اذ يقول وما * زالت له حكم تروى وامثال
لا يدرك المجد الاسيد فطن * لما يشق على السادات فسال
وانت ذاك الذى تقضى فلا تقطعت * الى القيامة لرا جيات امال
وسروا سعيها هذا الشهر الاصم قد * وافاك بعجبه نصير وافسال
واسلم ودم في نعيم شامل وعلا * ما دام للعيس بالوصاء ارقال

﴿ وقال رحمه الله تعالى ﴾

انزل لتلثم ذا الصعيد مقبلا * شرفاوا جلالا لمولى ذا الملا
وقل السلام عليك يامن لم يرل * كنز الابنا الهموم وعقلا
واشكر اياه الذى اولى بها * فقل قد أطال لك العطا وأحرلا
وأتمر الله بعددك مودعا * توديع لاملل عراك ولا قلا
افد من ملك لقد أضحي به * جد الكارم والكارم مقبلا
ما كنت أومل من نداء أنالى * فانالسه رب السما ما أملا
ألقا مصحمة اجاز وبفسلة * نشأى العامة والحرون وقرذلا
ومن الملابس حلة لى قالت * روض الجمالفا كانت أجلا
ووراء ذا لكم اعتذار أنه * لولا امورا جرة ما قللا
واحب من هذا الى لقائه * لى مسرا عن يسره متلا
وسؤاله لى كيف انت وقوله * أهلا أنيت وذاك نحس مجلا

فأضاه في ميني النهار وقيل ان * القاء كان على ليلا اليلا
 وشكرت جازته أرتنى وجهه * لو كان نزع روحه أسهلا
 وغفرت ذلة ظالمى اككونها * سبب القاء وقلت أيسر محلا
 ان كان قد اتنى حسودى باهنا * فلا يقين حسوده مقللا
 ولا عقدن على ذوائه مجده * تاجا من الدر الثمين مفصلا
 ولا صبر بن يحوده الاميال كى * يشدوا بها من شاه ان تفسلا
 بأبى الهمام أبى الفضائل ذى العلى * والمكر مات فا أبر وأفضلا
 كن ايها السامعى لا دراك العلا * كأبى الفضائل فى البد ووالافلا
 وأما لعمر والله لست بمدر كى * شأرا الامير وما عسى ان يفعل
 لله بدر الدين من ملك ها * أوفى وأكفى للخطوب وأجلا
 هلك ان تحت به لوجاه مؤملا * فرجعت من جدو لديه مؤملا
 ايساهه غر محجلة وقد * ضمن الاخير بان يوفى الا ولا
 زهت البلاد به فاما من بلدة * الا تحت ان يكون الموصلا
 من مبلغ سادات قوى اننى * لا قيت بعدهم الجواد المفضلا
 ونزلت حيث المكرمات وقت فى * حيث ابنتى الحمد المؤنل والعلا
 بفديك بدر الدين كل ممر بل * بالاسم غاية جزمه ان يحضلا
 حفظ الحطام وسل سيفا دونه * واضاع منه العرض تضبيع السلا
 فعدت ترقه الرجال وتخطى * لبح البحار به واجواز الله
 يا ايها الملك الذى فى كفه * بحر أرانا كل بحر جدولا
 لا تحسبن نساى للمال الذى * خواتمه فلم أزل محمولا
 والمال عندى كالتراب محمله * يحمو به من هان قدرا أو مصلا
 لكن رأيت خلايقا ما خلتنى * اخفا زوجه مهلا فى ذا الملا
 لو لا التيسوه بالى محمد * ختمت لغلت ارى نبيسا مرصلا
 قل لى امك انت ام ملك من * نظر الجبابرة فحقه ان يسألا
 ما هذه الاخلاق فى بشر ولا * هذا السماح اذا اليت تأملا
 فبقيت مانق الزمان اذا لورى * كهف ايلوذه وسرا مسبلا
 وأراك ربك ماتحب وعاش من * يشاك يهوى الموت من جهد البلا

❖ وقال رحمه الله تعالى ❖

الىم اناجى قلب حيران واجم * وانظر عودى بين لاح وماجم
 كأنى لا حدث اليالى رزبة * أقت سبيلا للخطوب الهواجم
 وفى الارض لى مدوحة ومراجم * تفر به عين وتحملا واطاعى
 بحيث يرانى الدهر سعدا واخذى * وقد حدث رجلاى منه بسام
 وأسطوا على أحداه مثل ما سطا * على فتى واهيات الدمام

واجتنب من ظل الخلافة وارقا * يقي الضر فتيانا وحر السيام
 يعني امير المؤمنين الذي غذا * له جسم يملوا جميع المصاطم
 سمى مصطفى المصطفى وابن عمه * ومالك اعناق الملوك الخضارم
 غناه ابو الفضل الذي لم يزل به * بنو الجذب يسقي في السنين القوام
 وجل الذي من شبة الحمد وارثي * الى ضيضي العلياء من صلب هاشم
 واحيا خلالا اسها في زمانه * قصي ابو ساداتها وآجـم
 لبالي تدعى في قبريش بجما * نجمع ذوبها في فنون الحارم
 امام هدى يدعوا الى الله مرشدا * لكل البرايا عربها والاما جم
 يعدل واحسان ونهيج ورأفة * وزهد وبرهان وكف وصارم
 فما احتل الا صلب كل خليفة * محيط باحكام الثرىمة عالم
 اذا العرب العرباء يوما تفاخرت * بنى العرب من ساداتها والاكارم
 وجاؤا بغيس وابنه وبعبد * وكعب ابن اوس وابن سلى وحاتم
 سماهم جمعا لم تفت بفتوة * الى جود بحر منكم من سلاطم
 اذا جدمتم افضلتم فيفضنكم * يهود فكم فضل تلك المكارم
 فلولاكم لم يدع فضلا وجعفر * يهود ولا نهلت يدي كف قائم
 ولا عرف الناس من هول ولا شدا * بدح ابن وهب ناظم بعد ناظم
 يقولون هم ارض وانهم سماؤها * ويمانكم منها مكان القوائم
 فان انتم امطرتموها تحدثت * وجادت وانثا كلها كل المطاعم
 وان انتم اغفلتموها تضأت * ولم يذبح منها اوام الحاتم
 فانتم مصاييح الظلام وفادة الـ * امام ورب القضا الفاعم
 وقوتم بالسيف من مال خده اصدـ * فرارا ولم يشمخ بانف الخاصم
 فكم هامة الكفر راحت وهابها * فمالا لا بدى خيلكم في الملاحم
 فقل رعاة الشرق والغرب اقصروا * وكفوا والاتقروا واسن نادم
 فالحق الادعوة هاشمية * هي الحق لادعوى خوى وفاتم
 بها اصبح الاسلام في كل موطن * يدور بركن منه عقد الدعائم
 انام له في كل ثغر كفا شبا * رى الشك في شداته في مآتم
 تبت طواغيت الفاق لهمة * كان حشاياها ظهور السهام
 تغلبها حينما وحينما هامة * لولت واستقرت بين تلك الحيازم
 فان هومت سدت له سنة الكرى * سرايا ترى بالقنا والبسوارم
 فبرعجها حتى اذا ما أصابها * من المس مالا يتقى بالثمام
 فليس لها في يومها منه راحة * اذا النوم سرى الهم عن كل نائم
 اليك امير المؤمنين تجشمت * الى البعد همت النفوس الكرام
 وكم من ساح تحت ساح قطعه * على ظهر ساح غير واهى العزائم

وكم حيث من حرقات بها الطبا * بعمه مضاء على الهول حازم
 فما أنا قد ألقيت رحلى حامدا * لتمك من أبدي الزمان الفواشم
 وقد كنت ذاملا حلال وتروة * يضاعف الكرامى وترجى مكارى
 فأغرابى الوائى المشوم وخائى * لما حزنه من ضيعة ودراهم
 وبت عزى المجن فى مدلهمة * يحيا وبني فيها نعال الاداهم
 وأحوجنى من بعد بأس وقد اتى * على نسبى اشكوا الى غير راحم
 فتاجيت نفسى خالبا حيث لم اجد * من القصد بدا لاشتداد عزائى
 وملت الى بعض الملوك فاجهشت * الى وجأت فوق ملا الحيازم
 فسكنتها بالشدة منى برحلة * اليك فابدت تفر جذلان باسم
 فبشرت أهلى بالفناحين مرجعى * اليهم على أنف من الدهر راغم
 فبشت وقد نالوا السماء وايقنوا * بأن الفنى اضحى كضربة لازم
 ولما متدح خلفا سواك وماله * فاحضى بنيل او بعض الاباهم
 وانى لارجوا من أياك فخذ * على الدهر بى ذكرها فى المواسم

✽ وقال رحمه الله تعالى ✽

ظننت حسودى حين غالت غوائلها * يرجع الى البقا وتطوى حبالها
 وقلت كفاه ما لقبت ونالنى * به الدهر مما قد كان قدما محاوله
 فانقضت حقا والقداملا ناظرى * وأبدت سلايس يمشى وفائله
 ووطنت نفسى لمدارة مارأى * رأيت ومهما قاله أما قاله
 فزاد ذوالا ضعان الاغاديا * ولا بشرت الا بقر محالها
 كذا لك احوال الحسود وخيمة * وما تنقضى اخلاقه وثمنا له
 فلا ترجو ما فى حسود مودة * وان كنت تبدي وده وتجماله
 ففعل خلد بع هم ما يسؤنى * رويدك فان الروح فى الرمح كامله
 ولا تحسبنى ضقت يوما بجاجرا * ذراعا فا ضاقت بصرمر اكمله
 قد يدرك البدر الحسوف وتجلى * غيا هبته من نوره وعيا طله
 فان سادنى القوم الكرام وضعوا * حقوقى وهدى المجد فيهم وكاهله
 فقبلى أخو بتر من اقصى اضاعه * بنو عمه دون الورى وفضا له
 وقد ينسرق الريق القى وهو غوثه * ويخرج من ماضى الشباب وهو قائله
 ولا بد هذا الدهر يرجع مصوره * ونجا بعبه غيبه ويرزاه
 فينظر عن صدق ويمع واعيا * ويضم عن عقل فيزق باطله
 فيذهب قوم كالباعيل لا يرى * لها اثار الماء تعطى جد اوله
 فيجدوا وعمر الزمان اذا استوى * مطهمة فى عينه وطهاه له
 فلا يفرح الخلف الهداز ينكبى * فالتالى من صر فها فهو نايله
 على اننى لا مستكبرا لحادث * وسبان عندى نيله وصلاصه

وقائلة والعيس تخدح للتوى * ودمع الجوى قد جال في الخدجائه
 عليك بصبر واحتساب فاعا * بفوت الناه من راح والصبر حاذله
 فلا نرم بالا هوال نفسا عززه * فذا الدهر قد أودى وقامت زلازله
 قتلت لها والعين شكرى بزفرة * اردد ها والصد رجم بلا لله
 فكم كربة في غربة ومثبة * بانبة والرزق ذو العرش كاله
 ابالوت ملى زهين وبالوى * وما جله صدى سوا و آجله
 ولهموت خير من حياة بلدة * يرى الحرف فيها القى من لا يشا كله
 وما غربة عن دار دل بغربة * لوان القى اكدى وغت ما كله
 ورب غريب ناعم وابن بلدة * تبكيه قبل الموت فيها بوا كله
 فلانكرى خوضى الطوامى وخونى السمواى اذا لال استجهرت طيابه
 وان مقامى يابنة القوم لقلا * وللضم للجهر الذى لا اذاهله
 ولا بدلى من وقفة قبل رحلة * ادىل بها دعى فينتهل وابله
 على جدت اضحى به المجد او يا * بحيث يرى شط العذار مقامه
 لاسال ذاك القبر هل غير البلا * محاسن مجد غيبتها جنسا دله
 وهل همت الموتى باشعاره * يثار بها من كل جوقا طله
 فذات الاحياء عن العزواتوا * بكل سبلى اسده وخباطله
 فيا عجب من مله صم فيلقا * وبحر او طود اركن المرن فافله
 مصى طاهر الاخلاق ذاك ولم يعل * الى سعة يوما ولا حاب آمله
 فبالك من مجد تداعت فروعه * ومال ذراه وانقعت اسافله
 لييك لعلا والمجد والبأس والندا * لقدضل وادبها وحفت مسافله
 وتندب البض الصوارم والقنا * لما أنهلتها كفه وأماهله
 لعمرى لاش كان الامير محمدا * قضا واصيبت يوم نحس مقامه
 لقد ميت هذه الامادى سابر * همام أبى ان يحمل الضم كاهله
 أفاضل لازلت لنعمك تلتقى * بنسك سادات الورى وعباهاه
 منحتك وداكت قبل ختمه * أبالك وحزنى ام نفشع ه. واطله
 وكم يفيض لى فى هواكم وشائى * على بار الحقد تلى مراجله
 فلا تحملنى والمناريج جسة * على مورد يستعذب الموت ناهله
 أريك ان أخرتنى وجفوتنى * وذا الدهر قد أربى وبان تحماهله
 وجزأت قرى البحرين ميني وأصبحت * غمائية واستبهرتها صوا حله
 وأصبح فى الجوى الباقى رحلها * وحفت به اقباله ومشاو له
 او استبليت أرض الحجاز فيمت * بنى حسن والفضل بادشوا كله
 او انجعت آل المهنا ففهم * جاء من لا يهرب الدهر نازله
 او اعانت القوم الذين اجلهم * ذرى كل مجد جعفر وفواصله

فقل لي عباد الدين ماذا اقوله * وكل امرئ قداه من يسايله
اذ قيل لي من اين اقبلت وارتقت * بك العيس او من كنت قدما وامله
هناك يكون الصديق يفضي عليك * وريمك ربي والملا أنت آله
فجهد الذي تحوي يدك على الوري * وغل عليهم بالسدي انافاته
ورأيت مال والرضا مارضيته * وكل امرئ غول النية فانه

وقال رحمه الله تعالى

افكل دارلي عدو اصاوله * وخصم على طول الليالي انازله
وطاو على بضاي بصرف نابه * على وبالشهنا كغلي مراجله
كان آياه ~~ك~~ ان قاله أبي * وها أنا ان أوفي بي العمر قاله
دعوني وأرض الله فهي مريضة * لمن يقلل العزم الذي أمله
سيشهد لي في السرف في كل مهمة * أو اخر لي لي ان أحش وأواله
سمت مداراة اللئام وغرفي * صديق اصابه وغل أو ااصله
وضقت ذراعا بين عم محبب * الى وان لم تسق أرضي بخاله
فكم ليلة عقلت نفسي بذكره * وسكنت قلبي فاطمأنت بلابه
ولما التفتينا كان حطى جفاؤه * وكان لغيري بره ونوا فله
ولم أستمر قلبي على بيت حبله * من اليأس الا كاد لي عزابه
واني مع العين الذي يرمض الجعا * لاجي وارحى دونه من يناضله
واظهر للاقسام اني بقربه * ملك يرحى رفته وفوف واضله
وان ذكره بالندا قلت ماجده * وهوب يحل المال حلو شمله
وعنفني في قصده واصطفاه * رجال وفي النظم الذي انافاه
وقالوا ليس الما يعرف طعمه * باول مجل مرتوبه ونافله
وأنت قد جربت كل مجرب * وطاولت مالا كان خلق يحاوله
وقلت وأحسن المقال ولم يدع * لمستبدع الاشعار معني يحاوله
وقت مقام الوقسام لغيره * لقال اربيا حاسن البر ماجله
فدع عنك دوى لا يفيدك قربه * ودم ابن عم لا يعمك ناله
وهل يقع التجدي غير لارضة * صواعقه العظمى والغيرانه
فقلت رويدا انه ابن محمد * وان شاذني اعرضه وتغافله
اقول رهط من سرارة بني أبي * ودمع الماقي قد دامت حوادله
هل السر الا مازون وربعا * نعمدي فأمنى ماجل النمر آجله
وهل يحمل العزم الثقيل اولو العلاء * وبضعف عن حل الطلامة كأهله
وما بعد سلب العز والمال فاعلموا * مقام وزاد المرء لا بدأ كاهله
وما بعد تحكيم العدا في نفوسا * واماو النال شين من الخير ناسله
أطاعت الاخوادا كل كاسح * خيث الطوايا يشبه الحق ناطله

وجار عليهم قول من قال انا * عدوم الامكان فخشى خوائه
 وأين يقول القوم اذ قبلونه * فاستوى مقوص عقل وكلعه
 فاقسم ما هذا الخبير وانه * لاول ملامر القدر فاعله
 ومن يستمع في قومه قول كاشع * اصيبت كما شاء العادي مقاتله
 وما كل من يدي المودة ناصح * كإليس كل البرق يصدق خائله
 وقد تظهر المقصود أقصى مودة * واوهافه مشوثة وناجله
 ومن لم يقابل بالجلالة قومه * أنه من الاعداء مالا يقايله
 ومن لم ينج زرق الاسنة لمح * ابيع جاء واسترقت حلاله
 ومن لم يدبر أمره ذو بصيرة * شقيق بكنه عن قريب ثواكله
 وكمن همم ضيع العزم فالتفت * عليه عداء باردى ودخائله
 وما المرء الا عقله ولسانه * اذا قال لا يراده وغسلاله
 ومن ضعف رأى المرء اكرام ناهق * وقدمات هزلا في الاخاخ صاهله
 ومن ضيع العزم اتكالا على العصى * شكى وقع حصد السيف من بنازله
 فان ترفضوا نصي فانا فيكم * بول ميمون عصته قبائله
 سامض من الايام عزمي وان أبت * لا تظفر منها بالذي انا أمسه
 اليك حماد الدين عقد جواهر * تنهى فابؤني بعقد يشاكله
 قد كنت قد عفت القريض زهاده * بمسامه اذ يرخص الدر جاهله
 ولولا لئام انيس بيت ولو طمى * من الشعر بحر يردف الموج ساحله
 ولكن لي فيكم هوى وقرابة * بحر كني والرحم يحمد وأصله
 واني لاشنا المجد في غير سيد * أبوه أي - وزاحم النجم كاهله
 فلا زال كهفا لعشيرة يلجئ * اليه اذا ما الدهر عمت زلاله

﴿ وقال رحمه الله تعالى ﴾

رويدك يا هذا المليك الخلاجل * فما المجد الا بعض ما أنت فاعل
 فقد حزت مقدار الشجاعة والندا * وترك في لعب الصبا متشاغل
 اخذت بأعضاء العنيرة بعد ما * هوت وعلت منها الرؤس الاسافل
 وانفذتها من بعد ان لعبت بها * يد الدهر واستولت عليها الزلازل
 على أنك المولى الذي يقتدى به * ولكن طبعا تقتضيه الثمائل
 أطاعت لك الايام كرها وحملت * اليك مقاليد الاسور القبائل
 فقل للبالي كيف ما شئت فاصنعى * فما الفضل شئ غير ما أنت قابل
 قد أزعجت الخوف منك وأهلعت * الى قول ما مول تلقاه آمسل
 زهت بك ألقى البلاد وأخصبت * وبها وطابت في ذراها المآكل
 ونامت عيون رجا ما فت الكرى * بلاد مد فيها وقرت بسلاجل
 تركت القواء اله رفوضي وطالما * غدت ولها من قبل فينا محافل
 وأوليتها منك الهوان وأصبحت * وكل عزيز خاضع متفضائل

ولم يبق من حزب الضلال ابن غية * على الارض الا وهو خزيان خامل
 واحببت روح الجود من بعد ما قضى * ورد عليه القرب حاث وها ثل
 وغت باحكام الشريرة تاستوت * لديك نور الاجبال طى ورائل
 واوهنت كبد القاسقين فاصبحوا * وناصرهم من جلة الناس خاذل
 وداويت قرحا كان في كبد العلا * تبطنه داء من القتل قاتل
 لعمري لئن اراء أنت اذ التقت * صدور المزاكى والخفاف الذوابل
 ونم المرحى في السنين اذا استوت * من الضرب ابناء السرا والارامل
 ونم المراعى لانزىل اذا غدا * اكيلا وأخى ماله من ينسازل
 سل القوم عنه يوم جاءت واقبلت * تحب المذاكى تحنها وتساقل
 اغارت على درب الجناذب غارة * يطير الحصى من وقعها والجراول
 لها فيلق بالجود ذو البخل كامن * وريمانها للمسجد الفرد شامل
 فطاردت الثقبان فيها واظهرت * كناها وكل عارف من يحاول
 فولت حاة القوم خيلا ولم تزل * بنو الحرب في يوم التلاق تحائل
 فراحت عليها الخيل فانبثت لها * جمعا فل جمع تقتفيها جمعائل
 فتخاضت حذار القتل والامر خيله * وسمر القنايفهن صادوا ناهل
 فأوردهم صدر الحصان كائفا * له الموت جند بالمعادين كافل
 وما جل طعن اسيد القوم فاعتدوا * وقدما فكل منهم ما يتحاول
 يهاودار وواح التوالى وقد غدت * اذا ثار منها راجل طاح راجل
 أقول لقد طال اهتمامى وغيرتى * على الخلد منها مستهل وجائل
 وقد فلتت منى الحشا وتتابعت * طواهر انقاس وأخرى دواخل
 أيا نفس صبر الابل يا فرىما * أتى فرج لهرى والمرء فافل
 فكهم ضاق أمرؤهم واذا اتساعه * وما طاجل الاوبتلوه أجمل
 وقد بيا من القص السها الاحتقاره * ويغشى الخسوف البدر والبدر كامل
 وما بين موتور ولا بين وازر * لفصل القضاء الاليال قلائل
 وليس عجيبا أن يحقر عالم * لدى ضده أوان يوقر جاهل
 فقد رجا للجد يكرم ناهق * فيخلى له المرحى ويحرم صاهل
 وقد بلبس الديباح قد ردولبة * وترنا باعناق الرجال السلاسل
 وما ادهر الاقرحة ثم قرحة * تلسونها الايام والكل زائل
 فمرى حيا هو أطمأنى جلادة * فأى كريم سألته الفواثل
 فما أنا بالقل الجزوع اذا غوى * من الدهر خطب وتعرض نازل
 وما كان حلى للاذى عن ضراعة * ولكن الامر كان منى المتاعل
 والا فندى السرى أرجية * وعزم يغل السيف والسيف فاضل
 وفي على مض الالى بقية * وان قطعت من راحتي الانامل

ولي عن مكان الذل سائق ومرحل ^١ ود الناس في الدنيا قريب وأهل
 ولست غريبا أين كنت وإنما ^٢ معاني غرب في الوري لا المازل
 ولكن اذا ما النفس جاست وعدتها ^٣ بما وعد بني فيه تلك المحال
 فيسكن منها الجائش حتى كأنني ^٤ بها فوق اعلام الجردة فارل
 وحق لمسلي ان يؤمل مثله ^٥ وفي الناس مأمول يرعى وآمل
 وعندى من المدح الذي ما ابتداله ^٦ جرير ولا ملك الفحول الا وائل
 أقر بفضل الفصل باد وحاضر ^٧ وساق اليه الشكر حاف ونازل
 وأضحى سرير الملك بختال فرحة ^٨ به وتجلت عنه تلك القسا طل
 فيا نحس درمعدا وصحفا ولا نجر ^٩ مدارى مدى الالام انك هائل
 فقد حال فضل دون ما انت طالب ^{١٠} لدى وذا الاحسان والمود ماصل
 وأصبح دوني راحم وكأني ^{١١} اخو عاة صعب الذكيرة مائل
 ملوك هم السم الرواسى رزاة ^{١٢} اذا ما استضى الخلق حق وما طائل
 وان نهضوا يوما لحرب رأيهم ^{١٣} كأنهم فوق الجياد الاجادل
 فغاهم الى العليا اتصرف والد ^{١٤} يقوم له بالمكر مات الدلائل
 ابو القاسم الملك الذي عرفت به ^{١٥} حداد اواضى والعتاق الصواهل
 همام له عزم وحزم وعتسد ^{١٦} كريم وواس لا يطاق وبابل
 وعدل تصاحى فيه سام وباب ^{١٧} وحام ومدا قطعه والمواصل
 ولا رحت تدبوا ريعه في العدا ^{١٨} بمثلهم ما طبق الارض وابسل
 وما باح مرى الحمام ومادى ^{١٩} أخواقه واستحل الجذائل

وقال رحمه الله تعالى ﴿

صدق العالي مسرفي وذابل ^١ وسابقة رعب وأجرد صاهل
 وطعن اذا الزم المساعير أقلت ^٢ نخب هذا كعبها بها وتاقل
 وضرب اذا ما الصيدهات واجعت ^٣ وفر من العرسان من لا يارل
 ونص العلاص القود تجري كأنها ^٤ نعام ما على قوة الحق جاهد
 تجوب له البيداء كل شمردل ^٥ تسارع في كسب العلا ويعاقل
 سواء عليه ليله ونهاره ^٦ وتبجيره وقت الصبح والامثال
 فيا حاطب العليا لا تحسبونها ^٧ حديث العدارى أنشأه المازل
 تمع ودعها هكذا غير صاغر ^٨ الملك همام ما شئت فهو دال
 أغر عيوب كان حيله ^٩ صفيحة سيف خلصته الصياقل
 هو المسرب العذب الذي طابورده ^{١٠} اذا حبت للسايرين الماهل
 سمم العداجم الداء دافع العدا ^{١١} بعد المدا بعلواه من يطاول
 به انفخرت هيت وطالت لجمده ^{١٢} لكبر وعرت عدد قيس ووائل
 له ذروة الجحد المؤدل والعلى ^{١٣} اذا سمعت يوم الفجار العبايل

اذا ماراه تاطر حال انه * سهاب على جان من الافق مازل
 يروم ذور الاعراض اذارك تأوه * واين من البحر الحضم الجدول
 وهما تلي الله قدين ولورقا * على مصمرات الذرى التاول
 هو المر الا انه فوق صاح * وفي كل ارض منه سيج ووايل
 هو اللب الا انه عريسه القا * وصيداته الصيد الملوك العيايل
 هو الفصل لكن لا يجبس عراره * بان وما الايدى يجبس الماصل
 وان رطبت يد القباب جياده * ههنا كباد الملوك جوايل
 اذا صبحت راياتها دار معشر * عدا كبرت ابتاهما والارامل
 قل للعدى مهلا قلبلا فانه * سمام لمن يغى العدو قاتل
 كما نكم لم تعرفوا سطواته * اذا الحرب هارت من لظاهما راجل
 سلوا تخبروا من غير جهل فضله * نبي مالك والحر الحق قابل
 الم يحلب الجرد العناقى شوازا * من الحط يتلوها المطايا المراسل
 الى ان اأخت بالدياحى بعدما * براها السرى والاين فهى نواحل
 ههنا حرم نصبح حلاله * قدما ولا رامت لقاء الحافل
 هكم قهرم قوم عادرته مجدلا * قصصناؤه الخاضعات القوايل
 وكم مال نجم من القوم اصبحت * يقسم غصبا جملته والعقاييل
 وكم حائق لم تترك الحذر ساعة * تغلب كعيبهاله وهى ناكل
 تقول ودمع العين منها كانه * جبان هوى من سلكه متوايل
 جنائك يا ابن الاكرم قل بدمع * لنا املا بلوى عليه الانامل
 وفي ليلة اردى شعام يم طى * جهارا ولون الحق بالقبع حايل
 صبية لا يلوى صان حواءه * حى والعدى دانهى المتارل
 غذا ميل ماراح الطام لحه * على الجرى ليل فدايل ووايل
 فان سم من أسباه الملع نجا * وفي قلبه من الرعب حايل
 وكاوا يطسون الابر مداره * مقسموا جاثهم بذاك الرمايل
 فصاقت على احياء قيس رحاما * من الخوف واستدت عليها الماهل
 وجاءت اليه الرسل مخبرة له * بما قددها والامر اذذاك هائل
 فدار من الاحسا بطوى به الملا * عناق الداكى والمطى الدوايل
 هاهنا عروا حتى تدامت عليهم * كانه سد اما صلب متوايل
 شوايل تسيل العارب فوقها * لبوب ولكن ما بها القساطل
 فاروا رسوب الطرا دوكلهم * يطاهن في موجاتهم وياويل
 الى أن بدت من آل اهضل عصاة * قصير لديها النازخ المتطاول
 بقود نواصبها أخو الجود ما حد * فضل اذا هاب الكفى المارل
 واصل لبث العاد اعنى محمدا * يستن من أساه وبسائل

ف قيل له تحت الهجاجة دأبهم * طعان العدافي حيث تخفى المقاتل
فأوردتهم صدر الحصان كأنه * بأخذ نفوس القوم بالسيف كأفل
فصار واسلابا من اسير وهارب * ومن هالك تبكى عليه الثوار كل
ولام يبق الا حائف مـزقـب * حماما سرىما او زبلا مسارل
ومن بعد ذلك المرأضحت ملوكهم * وكل لديه حاشـع منضائل
ولاعار لو ما ذوايا كناف سيد * يطول ولا زجى لديه الطوائل
من قبل ذا عاذت با كناف هائي * بنوا منذر اذا عارمتها العوائل
فقتل لعنيل غمها وممينها * اذا اجعتها في النجوع المحافل
الا انما فضل الامير محمد * لاجياء ماسن الجدود الاوائل
اليك ابن شقاق النوارس مدحـف * نطاطا ملها من حاسديك الكواهل
اتمك كنظم الدر من ذى قرابة * لاجياء ودلا لـال يحاول

وقال رحمه الله تعالى

ذهت هجر من بعد مارت حالها * وما د اليها حسنـها وجالها
وأضحت تيارى جنتى أرض مأرب * ليالى بنو ماء السماء حلالها
باوبة ميسون الذقية لوسطا * على الارض خوفا منه زالت جبالها
به اعتدلت أرض الحساء وغيرها * وقد كان امى للانام اعتدالها
اذا جاب عنها غاب عنها ربيعها * وان آب فيها آب فيها ثمالها
فتلى يزل مذكان بخشى ويرنجى * اذا قصرت من يوم خطبـر جالها
فيضاه جبار ويرجوه حايـف * وارملة قد ماتت هـلا عيالها
همام متى نودى على الخيل باسمه * تضابق عنها في المكر بجالها
وان حدثت بعد الكلال قلايص * بذكراء وهنا زال عنها كلالها
وان زل الحزم الخوف فبينه * من الارض مالى هـضبا وقلايها
وان زل الوسمى دار قبيلة * رماه ولوان الرياض فلالها
اغـر عـقبـلا عـرة فتداملت * ومن قبل امى من سوامند مالها
كفاها وأغناها بنـايل كفه * ومال عداها فاعتدت وهو مالها
وأز لها دار الامادى بسيفه * فاضحت خفافيتا لديها صلالها
واوردها بالنسر فى موارد * حرام بغير النسر فى تلالها
فيا ذا العلى والمجد والدوحة التى * زكى فرعها وازداد طيبا طلالها
وجدك مذقار قننا ما صفت لنا * حياة ولا خلى العيون انهـمـالها
وما ذاك الا لاشتياق مـبرح * الى لثم كـف ليس كل نـيالها
أنا ملها فيه حياة ورجة * وموت وبنى الطالين انهـلالها
فمن ابدايا ابا على بعزة * يزيد على مر اليا لى حلالها

اظنك خلت الشوق والنأي أبكاني * فاقبلت نغوى يابس الدمع تلحاني
 فقلت التمس خلاصاى فإمرى * صحابة من لا يتبع شأنه شأنى
 كأنك ما شاهدت ما قد أصابنى * به الدهر من صبات قومي واخوانى
 رزيت ملوكا لو بكيت لقد هم * دما ما كفاني عر توح ولهمان
 بهم كنت أرمى من رماني واتقى * بهم ثابتات الدهر من حيث لتقاني
 بأسيا فهم ذاقوا الردى ونجروا * حسى الموت لا أسيا فقيس بن غلان
 لممرى لقد سر العدو واظهرت * دقائق احقاد سترو أضفان
 ومدت عناريط الرجالا كفهم * تلمس عزا بعد ذل واذا مان
 فيسا بارد الانفاس دغنى فانه * قليل لهم من معتريض أجنان
 فلو جاء لك الناحى بما جاني به * لما عشت الا لابساً نوب أحزان
 لطاب لديك النوح واستمع المزا * واصبحت في شأن البكاء بعض اموان
 اتلها على فيض الدموع وقد نوى * اخى وشقيقى وابن عمى وخاصاني
 الاعجت حين امرى لم يحمله * بدمع واضحا ربها رب عبياني
 واى ابن عمان دھوت لما زل * أجاب بعزم صادق غير خوان
 اقول لباعيه وقد كلفنى البكا * وقد أض من صدرى تأجج نيران
 وقد أترف الراكب العراق قاصدا * الى الخط على ندى الشقيقة من فان
 أحقاوى في العبدوا وطن الثرا * وجاور فيه كل ذى نازح دان
 فقال نعم لم آت حتى تناوحت * على يومه يفض الحدود بالحنان
 وحتى رأيت القوم حول سريره * حفاة بنا دون العويل باعلان
 قتلتم ولم أملك عزاي وهبرتي * ارددها في صحن خدى باردان
 ألا شبيت قومي لقد خالها الردا * يقدام غارات وقلال اقران
 بماذا اصيبت وبمها يوم شددت * اليه المنساياهم صفر امران
 لقد كان غيظا للامادى وبازخا * يلدو ذبه جان ويأمله مان
 فمن بعده من فرماح يعلها * وينهلها من كل اتوس مطعان
 ومن لتوالى المرهفين اذا غدت * تعاطى وأبدى النمر صفحة حريان
 ومن لضيم هذه الضيم والتوا * به ذو ظلمات يدو ودوان
 ومن لا سير فارم قل ماله * وان من المولى الشقيق بحرمان
 فيألك اراهم ابكو اليومه * دما واتيرو اصوت نوح وارقان
 وقوموا لاخذ النار جدا ولا تنوا * قيسام أبى لاهرون ولا واني
 فعندكم لظعن سمر حواسل * وللضرب بيض لا تقربا حسان
 يخبرن عن أيام مرة وابسه * ايسكم وعن أيام ذهل بن سنيان
 وان كان لا يوفى به من دماهم * قتيل ولوا واني على رب علهان

ولوجه قتاله من اماءه * راح اكيلا بين نسر وسرحان
 غن مبلغ عن اياه رسالة * مغلفة عن موجع القلب حران
 ايام لا تجزع فكل الى البلا * يصيروا خلد لانس ولا جلا
 فلو لم يمت قسلا لمات بعلة * وليس بمنج من ردار من عسدان
 وما قتله بما يعاب به الفتي * اذا صد يومين شيب وشبان
 قد مات بسطام بطعنة ما صم * وكان المرحى في عدين عسدان
 وحمة عم العسطنى ذاق حنقه * بطعنة عبد من سلاة عسدان
 كذا بن حواري الامين محمد * اناه الذي من كف راع راعيان
 وقد كان يلقي الالف فردا فيثنى * كطير رمى فيها السماء بحسبان
 وما آفة الشجعان الاحتارها * رجالا وكم صيدت صفور بغربان
 وانت لعمرى ما خصصت بفقهه * وانك فيه والبعيد لسيان
 متى الجدث الاوى به كل راجح * من المزن اوفاد مسح بهتان
 وحينئذ املأك السماء بحبسة * وغل ظليل بين روح وربحان

﴿ وقال رحمه الله تعالى ﴾

بعض الذى نالتا ياد هر يكفينا * فابن بقيقا واودعهما دافينا
 ان كان شانك ارضاء العدوينا * فدون هذابه رضى معادينا
 فالجده جسدا لانفاده * اذ لم يكن ضعفنا الا بالديننا
 خافت بنواعنا امرايها جلنا * من قبل الحاق نالينا بما ضينا
 فاستبقت ان كل الملك منزع * ولو تمكث في اربابه حيننا
 فلم يدع لمرج سلب نعمتها * ايضا فراجا يدينا ولاينا
 ولم تزل هذه فينا غيا هيبا * حتى تساوى ابن صت وابن سينا
 هذاهو الحزم والرأى السديفلا * يظنه القوم زهدا في مضائنا
 لان من تولى الامر بعدهم * لبسو ايامون ترفقوا حيننا
 والفقر في ارضنا خير لصاحبه * من الغنا والقليل النزر برضينا
 لما بعنا به رب المال من نفس * في ارضنا لالان المال بطعينا
 وكفنا عندنا قد جرد اهية * دهياء تترك فعل القوم عينا
 فانظر انا العقل والتدبير ان له * شأنا عظيم او دونه السدواينا
 لم يهند المرء كسرى ان يدبره * وكان راجعها عقلا وتمعينا
 وصاحب قالى والعين تحرسه * حيننا وينطق بالشكوى احينا
 امازى قومنا فينا وما صنعوا * لم يتركوا املا فينا راجينا
 مالوا علينا مع الايام واستمعوا * فينا اقاويل شانينا وقاينا
 من غير ذنب سوى قصر بالسنا * عما يعاب وطول في حوالينا
 واتنازد الهيماء بحسبها * من رآه نافي الوتا جناحنا بنا

نحمي على الجار والمولى ويامننا * على اختلاف البالي من يصابينا
يا منسلم نزل غراء محجلة * ولا تبساع بإيام ليسا لبسنا
ترمرع الملك في بنا ثا ونشا * حتى استوى ومريريه مرينا
يا ليت شعري أى الذنب كان لنا * حتى به احتج قاصينا ودائنا
أضحت بسأئتنا نمرى باحسنها * شقصالادنى خسيس من موالينا
انا الى الله لأرحا مناعت * ولا طمان حاة القوم يحميننا
هذا الجزء لماسحت امتنا * بالرجال وما مضت مواضينا
يوم القطيعة اذجات عيبة * كتابب نحونا بالموت تردنا
رماحهم وظلام النقع يسترنا * وكرنا وضياء البيض يبدنا
حتى تولوا وقد حاشت نفوسهم * غيظا لما ينوه من تحا مينا
يتلوهم كالجفاف وما ولدت * ام الجهمس مثل الحرب طلينا
لم يتركوا فضل ربح في اكفهم * ونحن نقصدها قرما فجبطينا
وكم لنا من مقام لانعاب به * ولا ندم به دنيا ولا دنيا
يا ضيعة العمر يا خمران صفقتنا * يا شؤم حاضرتنا الاقصا وبادنا
كنا نخاف انتقال الملك في مضر * فرحبا بك يا ملك اليا نينا
فان تولت ملوك الروم ما بلغت * معشار ما صنعت اخواننا فينا
كنا نضج من الحرمان عندهم * ويطلب الجاه فهم والبساتينا
فاليوم نفرح ان يقو المومرنا * من ارث جديه سهمان ثمانينا
افدى الذى قال والاشعار سائرة * قبلى يدونها الرايون تموننا
يا طالب التارقم لا تنفس صوتنا * لما زاعى بها من لابر احينا
فسوف نسقى بكاسات العقوق على * حرالظمان بكاس الموت بسقينا
فما المعادى لنا اولى بفضنتنا * من ابن عمدا الايام يؤذينا
تال المعاند منا ما بمحاولة * سرا وجهرا وتعرضا وتعيننا
يا قبح آرائهم فينا فلو عرفوا * حق السوائق ما اختاروا البراذينا
فقل لهم لا اقل الله مرعتهم * وزاد أمرهم ضعفا وتوهينا
كم قد كفينا هم من يوم معضلة * لو أنهم من على الحسنى بكافينا
نحمى ونضرب رب التاج دونهم * ضربا يطير فراخ الهام مخنا
فسوف يدرون أن الاخمرين هم * اذا استقاثوا ونادوا بالحامينا

وقال رحمه الله تعالى

سائل ديار الحى من مروان * ما أهدت فيها يد الחד ثان
وأطل وقوفك يا أخى بدنة * قد طال فى أطلالها ادمان
كانت جناتا كالجنان فأضجعت * لهو حش مو حشة ولجنان
لما وقفت العيس فى جنباتها * عز المزاء وأقبلت أجناسى

وذكرت أياما خلون وأعصرا * ذكرى لهم لسلوقى انساى
 وكواهبانوى القول لواعبا * بيض الحدود نواعم الابدان
 من كل خر منه ترك اذا بدت * بمر الدجنة فوق حصن البان
 واذا ترات الحكيم رأيه * فى فتنة من طر فها العنان
 لم أنس يوم البين موقفتنا وقد * حم العراق وقاضت العينان
 وتنابت زفرات وجسد لم تزل * منها القلوب كثيرة الخفقان
 بانوا وكنت أعدم لى جنة * فبقيت بعد هم بفسير جنان
 قرن الاسى يحوانعى لما بدت * اضفانهم كالخسل من قمران
 أقوت مفانيهم وكانت جفنه * مأوى الحسان وملعب العنان
 ومناخ ممتاح النوال وعصمة * للخافقين وملعب البجاني
 ومحل كل معظم كل حظ * هم وبجر كل منان
 بالبض بيض الهند يحمى بيضه * يوم السوى وذوا بل المران
 وبكل شوس بامل ذى نجدة * سمح الخلابى غير ماخو ان
 يوم السزال فضاله فى بأسه * ملك الملوك وآفة الثجيمان
 أعنى الامير أباعلى ذا العلى * مردى العدا ومضطرا لاقران
 ملك اذا افخر الرجال بسيد * فخرت به الآباء من عدنان
 لم ينطق العولاء قط ولا درى * ما الكبرياء على عظيم الشان
 ما حل حبه نه الى جهل ولا * أصفا الى ناي ولا عبدان
 ذوهمة من دونها القمران * وعزبة أمضى من الحد ثان
 لو أن لعصب الهند عزه * لعزى الجماجم وهو فى الاجمان
 ولو أن الشمس المنيرة بشره * تاهت فلم تطلع مدد الأزمان
 حف الأزار ككريمة اخلاقه * ناه عن القضاء والنسيان
 أحبى شجاعة وائل فى وائل * وسماحة الطرى فى شيان
 ووفاء ميمون النقيصة حارث * وحجة الملك العظيم هانى
 يماثلنى عنه رويدك هل ترا * يحنى الصباح على ذوى الاذهان
 سائل به بتجبرك كل فلفس * نهى وكل متقف ويماني
 لما أت أهل التطيف بمجحف * متو قد كنو قد الذيران
 فى آل جحاف وآل شيانة * مثل الاسود يحافتى خزان
 زلوا على صفواه صبا وابتوا * فيها القباب وأيقنوا بأمان
 وتسربلوا حلق الحديد وأقبلوا * بالخليل والرايات كالعقبان
 فعدت فوار سهم لما قد بايت * هربا ولم تعطف على النسوان
 فرمى الامير جوهم فخرقت * كالشاه اذا جفلت من المرحان
 وتحكمت فيه حدود سيوفه * ضربا فوق معاقد الثجيمان

وحوى ضمايتهم واحرز مالهم * غصبا وأنزلهم بشرهم كان
أحبا نفوسا من رجال قد رأت * آجالها بالسيف رأى عيان
ملك يعد الذكر قبا صالحا * ويرى المأثر أثر أشراف البنيان
متواضع في مجده مسترفع * عن ضده غيب على الإخوان
وهو الذى قاد الجياد عوايسا * تحت الجهاج الى بنى سلمان
فبني لبدا كلها ما احتاجها * بدراك غارات وحسن طعان
وأنت اليه بالخراج مطيعة * خوفا من الغارات أهل عمان
هذا هو المجد الرفيع وهذه * شيم الملوك وادة السلطان
ياهاجر الاوطان في طلب القنا * هلا أخت برعمه العيان
ربح اذا ربحت اليه قبيلة * علفت بحبل من غنى وأمان
برد وظل للصدى وجنسة * وعلى أماده جسم آن
واذا زلت به انالك ماحوت * كفاء من تبر من قبيان
واذا احتبى وسط الندى رفعة * عن ان تشبه بنوشروان
واذا نظرت الى فصاحة نطقه * ألهالك من قس وعن صبيان
بحر يعب لسائل ومسائل * طود أثم لمتككين طاني
فاسلم وعش يلا على ماذى * ليل وناح الورق فى الاغصان
فى نعمة وسعادة فى دولت * محروسة باليمن والايمنان

وقال رحمه الله تعالى

سلام وفيم ظنا تلحيانى * ذراى لا بالكم كما ذراى
وحسبكما فاسمعى بمصغ * ولا واع لما تخذ ثان
فلى هم اذا جاشت ارتنى * قرى عمان ميلا من عمان
اذا ستوليتا فتا سياتى * وان ألتمتما فتد كراى
تلى من يقيم صغى الامادى * ويستعدى على نوب الزمان
وما ذكر النبى عند أمر * احاوله بسان من عمان
اذا يومى أغسل فسا ايلى * بسيف كان حتى أوسنان
ومن يك عمره المكتوب تسعا * فلا يخشى النية فى الثمان
وبعد عن أخ لاب وأم * اذا ماضى خسر من تدان
فلا يشوهم الفهساء أنى * أحن الى غوان أو مفان
ولا أنى أرى والموت حتم * بعين جلالة من لا برانى
محال أن أوصل من جفانى * واسمح بالسود لمن قلانى
وأرعن ظل ينقض مذ رويه * ويسرق لى ويوعد باللسان
فقلت له وقد أخطأ وأربا * خرسات الاتقمع باللسان
دع الخيلا عنك ولا تخاطر * فرونا كلهم ضخم الجران

بقبر مفرق بك عرف * على البازي المثل وریشان
 على أن الارا ذل حيث كانوا * وان خرجت منى في أمان
 يعاف لحومهم كبرا حامي * ويأبى سهم كمر ماساني
 وقائه وأدسه نوا * تعاقبها كمر فض الجمان
 وقد نظرت الى عيسى ورحلى * وسوطى والحقية والغسان
 أكل الدهر نأى وغتراب * أمالد نودارك من ندان
 لمال أو لعر أو لـ * تفانى ذنب غيرك ما تفانى
 ولج باب الجمول فذا زمان * أباح العصر لحم الشيدان
 تفن بما رزقت فكل تى * خلا من قدر الاشياء فاني
 ولا تنجشم الاهوال كيمسا * يقال بنافا عجز كل باني
 فقل لها اليك فغن قريب * أحرف من يحاها منى مكاني
 فقد شاورت يار عناء مزى * مرارا في الجمول وقد فهاني
 وكيف يرى الجمول فنى أبوه * أبى وجناته الماضى جناني
 سأرحل رحلة نذر المطايا * وسارقتها الخنعة كالاها
 فلما أن أمبش مصاد عز * لمجنى عليه أوجاني
 واما أن أموت وما عليها * سوى من خافنى أومن رجاني
 أأخلد بين حب امضواني * بما كفرن وخلف حنظيان
 يوفى يا عسى هي ابن أبى * عناد الى ووكل ما عساني
 يرى أنى بذارضى وعزى * تضيق بقتضاء الخافقان
 ولى بفصاحة الالقاس قس * يقر ودخل والاصبيان
 ولست اذا تشاجرت العوالى * بتمسر فى القساء ولا جبان
 واصكنى اجد ناكل يوم * يلاقى عنده خلق البطان
 اخوالكرم العتيد وذوا المقال * السديد ومدراء الحرب العوانى
 ولولا السيف ما سمجت قريش * ولا قامت تنسوب بالاذان
 رأيت العمر بالساعات يفتى * ويعدو الثوالث والثوانى
 وبين عسى وعمل وسوف يأتي الـ * مام وآفة العجز التوانى
 فآه من التفرق والتناى * وآه من النجمع والتداني
 على أنى رأيت البعد أولى * وما الخبر المطوع كاللعيانى
 فصبح سرى الاعداء ان لم * أصبها يوم ازدنان
 وأضافنى الردى ان بت ضيفا * لذى كلب يهر وجرد يان
 أنا بن التازلن بكل ثمر * كفييل بالضراب وبالطعان
 غنائى من ريمة كل قرم * هجان جاء من قوم هجان
 أبى من قد هلت وليس بخفى * بضاحى الشمس يوم اضحيان

سل العلماء إذا الجهول عنه * ونار الحرب ساطعة الدخان
غداة كفى العشرة ماعناها * بعزمة ماجد كاف معاني
فتمت ندمكم النعماء منه * زارى الأيوه واليسا في
ويوم على يجرماء الصسلى * بجساج فاب فيه المعجسدان
ألم يلق الراداء منه بقلب * على الأهوال أبت من أبان
وعى التارك البطل القسر * كمشتمل قطيفة أرجوان
وجدى الحاسر الحامى التوالى * ووهاب العوائى والقيان
إذا ما السير تحت السير انسا * جلالة قيصر والهز مران
وفى بده سوار الملك يزهى * بمعصم سابق سبط البنان
وكملى والد لاجد نكس * يدانيسه ولا عبيد المدان
قدود الناس ماعشنا بغير * ويحيى ما حيننا فى امان
ظن تقعد فلا أمل راج * يؤمل ولا عيون لسان
و هل يفتنى غشاء الماء ال * يرفعه الهجير الصحران
ولا كالسيف لو صدت وفلت * مضاربة عصى من خير ران

﴿ وقال رحمه الله تعالى ﴾

بالسيف يفتح كل باب مقفل * وتعل عقدة كل خطب مشكل
فانزع اذا صادفت بإمر نجسى * بالسيف حلقة صفيه تدخل
واذا بدت لك حاجة فاستقصها * بالشر فية والرماح الذليل
لاتسألن الناس فضل نوالهم * والله والبيض الصوارم فأمل
واجعل رسولاك ان يفتى العدا * زرق الأشنة نهي اصدق مرسل
فالسيف أكرم مجتد يمينه * واذا تلوذ به فأمنع مقفل
واعلم هديت ولا أخالت جاهلا * ان الرسول بين عقل المرسل
وابعدو أرضك ظهرا جرد ساج * وحماؤك الدنيا غيابة قسطل
كن كابين مسعود حسين فى النداء * والياس أو فتن الكارم فاقفل
التارك الأبطال تسجد هامها * بالسيف غير عبادة للرجل
والحامل العبد الذى لو حلت * مضيات على بمضه لم نعمل
والواهب الكرم الذى ورمائها * وفصا لها عفوا ولما تفصل
وتبنت جاراته ولم ترفع لها * كسرا بسلة قاتل متصل
يفضى اذا برزت ويخفى صوته * عنها قال الناسك المتبسل
واذا الظاهر الحرب العوان تأحجت * أطفى لوافها بحملة فيفصل
يلقى الكتيفة واحدا وكأنها * فى مقنب وكأه فى جفيل
متها ونال الموت يعلم أنه * سميوت بلا دواء من لبقته
وبكفد ما من نحال حقيقة * لعت بحمفة مارض تمهل

أبد ايقول لتقصيه في الوغى * اعل الطلاوالهام بن وتوكل
وعليه محلة التفسير فخالها * بعض الاضاء كصحاح النحل
لورد محتوم القضاء لقابلت * بارد محتوم القضاء المنزل
ند الوري طفلا وبرزيا فسا * وبني العلا وعذارى لم يتسل
اغضاء قيس في شجاعة وائل * ومضاه معسن في وفاة دول
من معشر بيض الوجوه اعزة * جريا مجاورهم بهم أوقا عدل
ان قال قائلهم أصاب وان رمى * اصمى وان سئل الندى لم يضل
عقد الجبار عندهم محلولة * واذا امر واعتدة لم تحلل
برماهم وصفاهم ومماهم * ورثوا السيادة آخر اعسن أول
ماكل نبت راق طرفك لونه * مرعى ولاكل المياه بمنهل
باكل فضل دعوة من مخلص * لكم المودة ليس بالنجمل
البارد العذب السلال لغيرنا * ونخص بالملح الاجاج الاشكل
حتى كأننا من جهينة اصلنا * لاولد عبد الله نحن ولا على
لم ذا الشقائق والتلاع لغيرنا * ولنا الخصاص قسم من لم يعدل
ولما المدو يروح قرد زبيدة * شجاومصني الود كلبة حومل
لولاك قلت وقلت لا كني امرؤ * ابدأصون من الشكاية متولى
بيت الرابحة لي وحكمة غفل * وبيان مهبان وشعر الاخطل
فقيسم لمكر مات والعدلا * ابد اضاء عناية بن وبذيل

﴿ وقال رحمه الله تعالى ﴾

بنائك من معدودق المزن أهطل * وباعك من رضوى وشهلان أطول
ودارك دار الامن من كل حادث * ومنزلت العمور الجعد منزل
اذا عد أرباب النباهة والعلا * فأنت على رغم العاد بن أول
تجاوزت مقدار الكمال غارى * عسلا كاملا الاو عليك أكمل
وحزت خلال الفضل من كل وجهة * فافاضل الا وأنت الفضل
كالم الوري ان الرحيل ولم يبد * لذي ارب عن قصده يتعلل
ولم يبق الا ان يودع راحل * متقيا قبحها جنوب وشمال
اقول ولي قلب شعاع تضمنه * جوانح يعلو الشوق فيها ويشعل
ولي أنه تشجى القلوب وزفرة * تسكاد بأدناها ضلوعى زيل
وقد كدت ان ابدى الحنين تبرحا * من الغبن الا أنتى انجمس
لجى الله دهر الجأنى صروفه * الى حيث يلغى حق فضل ويهمل
وطاقب قومي الغر شر عقوبة * وحضض من ينهى على وعيدل
فلولاهم والله يعلم ذاكم * لما قالى بالمدح فى النار، مقول
ولا حظ بالسيما رحلى ولا رأيت * قرى ظاهر الزوراء شخصى واربل

وقد كان لي في ارض جدى ووالدى * غنى فيه اراجى الذى تمسول
فان بك ما ابغى قبلا لديهم * فعمل الكريم الخير لمن اتقى
لقد كان لي لو لارجاء محمد * عن الموصل الحدياء منأى ومرحل
ولم آت بها الا على اسم رجائه * والخطب برجى ذو العلاوى مل
ويا له المجد الرفيع عماده * رجوعى بحال نثرها لن يحمل
خليلى ما كان الرجال وان علوا * كمال ولاكل الاقاليم موصل
ولاكل نبت يخرج الارض ما كل * وكل ماء تبصر العين منه
هو الماجد النذب الذى لا جناحه * بوعد ولايب الندى منه ثقيل
همام همام اذا اعتصبت مرز بناته * سقتك حياض فيضه البحر ينجل
ضموك اذا ما العام قطب وجهه * عبوسا وابدا نابه وهو افضل
على أنه البكاء فى حندس الدنيا * خشوما ويحى ليله وهو البيل
يقربه بالجد كعب وحسام * ويقضى له بالمجد زيد ودغل
سما لدرى العليا من فرع وائل * وكل فتى من وائل فهو موئل
وان كمال الدين لازال كاملا * لاشرف من سموا ب محمد واتيل
هو الطود علما والمهند عزمة * هو البحر جود ابل عطايه اجزل
تولى فأولى الناس خيرا واصبحت * صوادي المنى من نيله وهى نهل
زاه خلقى منه فى السلم واحدا * ولكنه عند المات جفصل
صوول ولا خيل نوال ولا خنا * سؤل بحال الصيف والحال فصل
فيا لها الساعى ليدرك شاؤه * رويدا ولا يفرك سعى مضلل
فكم صاحب صاحبه لا مؤملا * ندامن يديه غير أنى مؤمل
وأجهدت فى نفسى البنا لجده * كأتى به من كل باب موكل
اذا صددت منه الساعى جلوتها * بعارفة منى والمجد صيقل
فلارماني الدهر عن قوس نازع * ولدهر حالات تجور وتعدل
رجى قتلى مع من ربي وهو عالم * بان سوا من كاده الدهر مقبل
وأصبحت الحسنى تعدا ساءة * على ويستصنى عدوى العزل
وما ذاك عجزا عن مكافاة خائن * ولكن حلى عن ذوى الجمل أفضل
فلا يعبدن الله شخص محمد * فليس على خلق سواه معمول
ولا كان هذا آخر العهد انى * الى الله فى أن تلثنى تسوئل
اليك كمال الدين عقد جواهر * اضن بها عن سواك وانجل
يقصر من رصيعها فى صفودها * اخواد ارم والاعشيان وجرول
أبو الكرم المدعو للخطب انى * دعوتك والمدعو لا يتاؤل
فتر الكرم لم يكن فى حسابه * نزول بابواب السلاطين يسال
ولا حال ان الدهر يسعى لكيدة * فليق عليه وهو بحر ركلى

ولم يبق الأنت باب وسبيلة * الى كل خير منه لناس مدخيل
فمش للمعالى وابقى للمجد مابقا * ثير على مر اليسالى وبذل

﴿ وقال رحمه الله تعالى ﴾

سمائك من ام العبد خيال * ودون لقاءها أجمع وسبيل
سما ومطاياف كان انضمامها * غوارب أمواج الفرات قبال
فأهدى سرور امازما كان قدمضى * وأنسته أيام مردن طوال
وماد ولم يلبث فوفاك كأنما * عليه بتجمل الرجوع كمال
فشابته بأقصى الزمام لاننى * لذلك وان فى الحالين وحال
الى ان بلغنا الجسر والزرعة التى * بأكنناها الى الكرام حلال
وحانت لعينى نقطة بان عندها * بان الذى قد كنت فيه محال
فواها لها توهمة بعثت جوا * حرمت له الذات وهى حلال
أرئتني ديار الى قومها ودونها * وها دواطواد علت ورمال
رما الله ها بك الديار وان ستر * البنا افاح نيت وصلال
اقول لركب من عقيل لقينهم * وأعناقها القربين مقال
أيا ركب حينم أرض الحسا وقابلت * قباب بضاحى برها وتلال
فارخوالها فضل الازمة ساعة * وان كان ابن مساو كلال
الى ان توافوا الدرب والمجد الذى * به الى حى والشمال شمال
فمن تلاقون الملوك بنى أبى * وبكثرتنى حين ذلك سؤال
قولوا لهم انار كننا احاكم * بحيث مأل الرغبة بين مأل
لدى ملك لا يبلغ المدح وصفه * وان أظنب المداح فيه وقالوا
جول لا عباء السورى وانها * على غيره لسورامها لتقال
له أبدا عرض مصون من الخنا * ومأل لمناح النوال مذل
هو الملك لا يحزى البذايذية * وان طال قيل فى الخصام وقال
تولى فأولى كل خير فأصبحت * به المهج العطشى وهن نهال
جوادا لو أن البصر لارض جوده * لما تبدل للمبتلى فيه قبسال
ولو أن للضب البى انى عزمه * لما كاده أن اروس جبال
ولو لاه لضرغام قلبا كقلبه * لما هـ الله ان القرب رجال
هو الشمس نور اوارتقا وشارة * كما قد تسمى والملوك ذبال
به البصرة الضياء اقبل سدها * وقد كان فيها للفخوس محال
يوحا سكا ناه التى ترحت بها * قابراه منها الداء وهو عضال
واقصى ولاه للجور عنها حية * ليسكن مرعوب وينعم بال
فلا عدمت امامه الغرائها * ليعدل طم الماء وهـ وزلال
اذ اعد أهل الفضل يوما فكلهم * على فضله لو يفتشرون عيال

حياء واقدام وحلم وقدرة * وحزم وجود ليس فيه مطال
وعلم وإيمان وعدل ورأفة * ونسك ورهبانية وجمال
تزاحم اهل الحلم والطالبو الندى * لديه بكل في هواه سؤال
فلطالبي الفتوى بيان معلل * كذلك لطالب السؤال نوال
فذلك ياتج المسوك معاشر * سببا دتهم للمسلمين وبال
لهم من فعال الخير ابد قصيرة * ولكنهما في المنزلات طوال
نداؤك عقد صاغه الفكر من فتى * يرى ان ملحا في سواك خبال
ولست بمجد للرجال مد يحسنى * وان قد مل او تفسير حال
ولكن نعم احر كننى وصحبة * وود هذا لكم صفال
وجزت المدايا باشجاع ولاعت * فذلك من بعض ارجال رجال

﴿ وقال رحمه الله تعالى ﴾

حطو الرجال فقد اودى بها الرجل * ما كلفت سيرها خيل ولا ابل
بلغتم الغاية التصوى فحسبكم * هذا الذي بعلاه يضرب المثل
هذا الذي لو يبارى فيض راحته * فيض البحار لما أضفى به ابل
هذا الذي لو لبيت القاب نجدته * ما حل الا ببيت الشج والبل
هذا الهمام الذي أقصى مطالبه * ما لا يحد وأدنا هممة زحل
الناس كلهم هذا ولا حجب * الخلق أفضل منهم كلهم رجل
الله اكبر جاء الدهر مقتذرا * الى يسألني العتي ويتهمل
وقبل كم سامنى خسفا وأزمنى * ما ليس لي ناقة فيها ولا جمل
فأه يادهر هلا كان عذرك ذا * ولم يصب من صباتي الخش والحيل
الشكر في ذا لمولى أنت لا كذبا * عبيد له كل من بهواه يمثل
وكل من فوق ظهر الارض من ملك * وسوقه فلسا حى مجده حول
ابو الفضائل اولى الناس كلهم * بما يكنى به فليترك الجدول
الخليل تعرف يوم الروح صولته * بحيث في ملتقاها يبطل البطل
كم فارس تحت ظل النقع فاندوه * بضربة لم يشن اخذودها فشل
تخاله احولا حايها منه * وقبل لاحول فيه ولا قبل
يقول حين يشق السيف هامته * لزوجي ولاى الويل والهبل
ويستدر ويهذى في استدائه * حتى يخال به من قبلها نول
والدمر في الجو ما بالوا يقول له * لكل نفس وان طال المدا أجل
وكم له ضربة بقضى المصاب بها * والنصل يعمل فيه قبل ينصل
محض الضربة ميمون النقية طس * ان الكتبية لا غر ولا وكل
كهل الشيبة نهاب الحرية وها * ب الرغية هس بالندا عجل
ماضى العزيمة عيان النقية نرا * لك الجريمة نكل للعدا نكل

أرمى قسوا عد ملك لو تديره * كسرى و اسكندر أعينهم الجليل
 من بعد ما قيل ضاع الملك وانصمت * منه العرا واستوى الريال والورل
 أما دروا أنه بدر الدين لورديت * به الشواهي لم يعقل بها وعمل
 وكيف يخشى على ملك وقد ضربت * لجده في داره الخيم والسكرل
 جواد به بارق والعزم صا عقة * وسيفه قدر في لحظة أجعل
 غدا به الملك بالخوراء انطلقا * وراح وهو يظهر الحرب مشغل
 اذا شمس مواضيهما طلعت فما * لهن الا بها مات العدى أفل
 وان نجوم هو البه لهن فما * يغبن الا بحيث الفش والدغل
 قد ام معركة كشاف مهلكة * طلاب مملكة تعموا لها الدول
 وبوم نفس توارى الشمس عيظه * حتى بحال الضمى تدعى له الاشل
 كأنما البيض راحت وهي مصلنة * فيه وارق غيث رعد زجل
 والسمر قد جعلت تحنى أستها * كواكب القذف والقرسان تضل
 والنبل في الجو يحكى المشبه الـ * كبريت في روضه الثيران تشتعل
 سماله مشيه الريال لا خور * يشينه في نهاده ولا كسل
 بصارم لو ملا ضرباه حصنا * قليل كان قد يماها هنا جبل
 اذا بدا ضاحكا في يوم معركة * بكفه بكت الا عناق والقتل
 فصك هام العدا صكاه مقل * فرت لان صحت من وقته مقل
 بحروارى الربا والقوم مزبدة * وانما البحر تشيهها به وشل
 ان عد جودفن كعب ومن هرم * اوعد مجد فن حصن ومن جل
 باطلا لالام في العذل دعه ومر * من يعشق الجود لم يعلق به العذل
 طابت به الموصل الحدايه واتسعت * لسا كنيها بها الارض والسبل
 وأصبحت جنة لا تبغى حولا * قضاها لو الى دار البقا قتلوا
 وحسبه مخضرات الامام به * بذوا وان اديه مناته جلجل
 خليفة قسما لولا محبته * لما تقبل من ذى طاعة عمل
 هو الذى افترض الرجن طاعته * ومن سواه فلا فرض ولا عمل
 يا أيها الملك المقتنى بنائله * اذا المملوك بأذنى تائل يخلوا
 اليك من بلدة البحرين انفضى * هم له أنفس الاشراف نبذل
 كم حيث تمولك من مجهولة قذف * تيه قليل بها حل ومر تحمل
 ومزيد لا يلبذ النوم راكبه * له اذا اضطربت امواجه زجل
 وحسن ظنى وما يثنى عليك به * ولعداؤ الزمان المقصد الجبل
 شهر وشهر وشهر بعد اريسة * للموج واليميلات القودى عمل
 اقلها راحة في غير منفعة * وراحة لا يرجى تقعها شغل
 وكمنحظات في قصدك من ملك * لى عنده لو أردت النهل والعلل

أفنت زادى ومركوبى وشيئى * على متوجناتى الخوف والوجل
وقد بلغت الجنب الرب بعدوجا * وليس الاصلى عليك منك
يقيت فى عزة قصاء نائبة * عن الحوادث قرونا بها الجدل
وما شحسك الا شقى اخافض * ومات فى الخلد منه ذاك الفضل

﴿ وقال رحمه الله تعالى ﴾

امارات سر الحب ما لا يكتم * وا بين شئى ما بين المتسم
ظننت نحولى واصفرارى من الهوا * وذلك مما يقتضيه التسوهم
لعمرى ما بين من هوى غير انى * بزم المصالى يا ابنة القوم مغرم
وقد عرضت من دون ذلك فحرضت * امورها يستهلك اللحم والدم
اذا خطت انكرت من ذى عداوة * اتانى من الاحباب ادهى واعظم
على اننى النذب الذى يكتفى به * اذا قالها خطب من الدهر مبهم
وعندى لشانها سيوف ثلاثة * لسان ورأى لا يفل وعخذم
وانى لا قصاها اذا ناب منسى * وانى لا دناها اذا ناب مغرم
ولى فى الفنى سهم اذا ما أهدته * ولقد فع من أحسابها عنه اسهم
ويعنى كيد العد واحتقاره * وكيد المدايحى عفى والتكرم
وأصغى من جهال قوى حيلة * وان امرجوا فى هدم عزى وألجوا
وان قطعوا الارحام بينى وبينهم * وصلت وذو العلبا أبروارحم
وأحفظ ودلا صدقوا ان هم * الى بلا جرم أساؤا أو أجرموا
وقاية لى والركاب مناخسة * بكراتها رغو امرارا وتبعم
دع الحلو والترحال والشدوا صطبر * فصر الفنى لوشق أخرى وأحزم
ولا يجز عن ان الهالى باهلها * قلب والا يام يؤسا وانهم
وقد يصطفى العير البئيم لحظه * مرارا ويخفى الاموجى المطهم
وما قبة الصبر الممض حلاوة * وان كان احبسا نايض ويؤلم
قللت لها والصبر فى غلواتها * تجيش وافسكارى تقور وتهم
ذريئى فان الحر لا يالف الاذى * وقد اكثرت النسل الجديد وشدقم
لعمرى لقد طال انتظارى ولا رى * سوى نار شر كل يوم تضرم
تقولن عفى الصبر حلومذاقه * وما هى الامرة الطعم حلقم
ما صبر اما شاكيا متعبا * الى شامت اوبا كيا أنظلم
سارحلها اما الداعى منبسة * واما لغز حوضه لا بهدم
فى شاطىء الزوراء من آل هاشم * امام هدى يؤوى اليه فيصم
تطوف الملوكة الصيد حول فناءه * كما طاف بالركن اليمانى محرم
برجى به ديساود نبالا له * الى الله فى الدنيا وفى الدين سلم
هم القوم ان مالوا مالوا وان دعوا * انما لو ان حيث ينو الحرب سلوا

وان ما هدوا عهداً أصبروا وحافظوا * وان عقدوا عقداً مروا واحكموا
وان وعدوا وفوا وان أوعدوا عفا * وان سالوا النعماء جادوا وانعموا
وان حاربوا أقوماً قاتلوا واقعدوا * وان خوطبوا بوماً حروا وانفصموا
هم نزلوا احباء مكة فاقبسوا * بطيخاتها في حيث شاؤوا وخبوا
وأخفوا وبيت الله فيهم وسلط * خزاعة كل لام فيهم وجرحهم
ولم يبق حي في تهامة تقا * عداوته الأذلوا وأرعسوا
وحسبهم بالناصر المهدي به * فخارا اذا ما الناس للصح وسبوا
به برقع الصوت الملبى باسمه * على الله في دفع الملمات يقسم
تقر مني والمأ زمان بفضلته * ويشهد جمع والمصلى وزمزم
وكعبة بيت الله تعلم أنها * له وكذا البيت المقدس به - لم
وكل بقاع الارض قد جعلت له * حلالاً فبعطى من يشاء ويحرم
ولادين الا ما ارتضاه وقاله * وحسب امرئ تأباه دينا جهنم
أضانت به الدنيا سرورا وبهجة * قايا مها تهما به تنبسم
وألفت اليه بالقليل بلغر * وصر بابا واكراد وترك وديلم
وما الناس والاملاك الا عبيده * صريحهم ان ينسبوا والمنضرم
واصحابه الاسلام غضاوا أصبحت * صيون الاذي عن سر به وهي نوم
ومذ خفت رأياه ونسوده * فوجه يلاذ النرك بالظلم يلطم
لهاكل يوم منه سعوا لاني * تؤز نواحبها فاحش صرم
ومذ سلكت فرسانه من ديارها * محارها لم يبق لنرك محرم
أمر به الله الرعية فاختدت * ولا ظالم فيها ولا مستظلم
وحل الاذي من كان لولا انتقامه * ينصر من ساق له ويصمم
ومن الزم الاسد القصاص فهل را * او يساعلى ماشا وادبه قدم
جنت ماجنته وهي تحسب أنها * من العبيد كانت سمائك ومرزم
قلنا رآها بالعقوبة لم * يسرح من القاب الا وهي لم موضع
فاصبح يرعى أمنا في جنباه * عتود وسرحان وعرو ضيفه
اليك سمى المصطفى وابن عمه * تخطى بنى البيد او جناه عيسهم
وحاض الى الرجا وما دعباه * دلعمى فارس لا به - وم
وحسن اعتقادي والولا جاني * اليك وود حالص لا محجيم
وأفضل ما ربحى واب زيادة * يؤم بهما اكناف دارك مسلم

وقال رحمه الله تعالى

صعود الصلا الا عليك حرام * وعيش سوى ما انت فيه حرام
وكل غم - لم تر غادياته * رياح ندا كفيك فهو جهام
وما المجد الا ما نبت وشاده * بعزمك باس صادق وحسام

واقسم لولا صدق بأسك لا غدت * قوارر العليسا وهي رمام
 ولولم تلاق الملك من صرعة الرذا * لكثم مرنين وجب سنام
 ليرقي غي رام شأوك في العلا * على ضاعة فالنجم ليس رام
 وكيف يغالبك السيادة معشر * مهتر لها الهيل الطويل وثاموا
 بك العز أضحت شمسه مستيرة * وكان عليها للضمول قتمام
 وما الناس الا آل فضل وعبدل * اذا جل خطب او تنكر عام
 مسامح طعانون والحيل تدعى * وطير المنايا وقسع وجشام
 يروح الصبا فكيف فهم وماله * سوى البدر حزن والتجوم ندام
 وما مال الا دابل ومهند * وسرح على ذي اولقى ولجام
 ودرع كان البيض في الفضب والقنا * اذا صا فحتها بورق ونعام
 نكال لجان غيرهم فاذا جنوا * فبرد عليهم ماجنوا وسلام
 هم القوم انحام المحامون وأقدموا * وان حبس القوم السوم أساموا
 وان رحل الابناء فمقر قرب منزل * خلوف بنوا في جوه وأقاموا
 فالطير من تقع المذاكي مواكن * وللأرض من قاني الدماء ذمام
 هرير فصول الشول حين يحسد * كنبش وثار الجدران مقام
 اذا هم أمضى همه لو تساقطت * أكف وأقدام لذاك وهام
 أخو الطعنة البلاء تحسبها فها * ثأأت في حيث الكلام كلام
 لصمصاه عام العدى ولر محه * كلاهما ولجو فاء دم وعظام
 ذراه حياة للصد بقى شهية * ولقياه موت للمسدوزوام
 نفر كاة الحرب منه كأ نها * واياه بازي مرقب وجسام
 حذاره حتى لو صك بالسيف مأربا * شاماما قاتل الناس أين نمام
 أبت مرة أن تقبل الضيم نفسه * وذوا العزة النفساء كيف يضام
 وآلى فلم ين ان ضاع تبهله * ولو حال عام دون ذلك ومام
 سماعلار بالحموا بن حشرة * نجيب غنه منجيون كرام
 وسامحي الاعداء خسفا وسوت * به المال سام في البلاد وحام
 وساس رماياه برأفة والسد * وسطوة ليت هيمنة سوام
 عليه اذا ما الحلم كان نباهة * وفيه غرام ان فنج وغرام
 اذا فعل قوم هاج وانحل قيده * فني سيفه قتل له وحرام
 وان نب في قوم عنود فضيده * خصاه بها وهي الخصاصا فطام
 قيامعرا في كبده جهده نفسه * لحير من السعي الفسوى نيام
 وباطماصا في نيل مائل من على * متى صدق الطن الكذوب سام
 وبيا سطا كمالا دراك شأوه * بكعك وضممها اليك جذام
 وبامضرا بغضاء * جن أوقت * فداؤك الا عوفيت منه عقام

لهيبة ملاء الصدور وعزيمة * تربة الجبال الثم وهي أكام
وما زال يفضي والملوك تهابه * ويقعد والاعداء منه قيام
فيالأمسا في بسط كف محمد * متى لسيم في أن استهل غمام
الا أيها الملك الذي لا جناحه * بصر ولا من في خبائه يضام
اليك جدت بي موهج شديقة * لها الشرط من رعي الخيم كدام
تضل فيهدبها سنك كأغصا * سنك لهادون الزمام زمام
وقد أصبحت في خير دار مناخه * لدى خير ملك في الانام يشام
وأنت الذي لولاه ما عرف النداء * ولا فاض لفعل الجبل ختام
ولا كان لعليا أم ولا أب * نصاب ولا للمكرات نظام
أقبل قوم الخصم في تحاملا * وأسهر خوفكم وبنام
وتقطع أرحامى وتلقى مودتى * ويقعدنى ما يذكركم وقيام
ويذب أقوام فتعزى ذنوبها * الى ويلمى عنكم والام
هبونى لابن عم مصافيسا * فليجبار فيكم حرمة وذمام
فكم من همام قد عفا وهو مخرج * وجاد بصغح والذنوب عظام
وذو الجدل لا يستغرق الجهل علمه * ولو قعد الواتون فيه وقاموا
قد كنت ارجو أن أرى في جنابكم * ولى من نداكم سابق وحسام
إذا كنت أخشاكم وأخشا عدوكم * فان حياتى شقوة وغرام
فان كان ذنب قار كره لما مضى * وهو هو الا اذ يعد كلام
ووالله ما أوضعت فيما يريكم * ولا تدلى يا قوم فيه حرام
واقى لنتكم مؤتم أو ممرتم * الى ان توارى رينى روى ورحام
أست الذى سيرت فيكم فرائيا * بكل اليها اذق سر هيام
أما اجتجح مالى في هواكم وأشهرت * يد المجن عيني والعيون نيام
فراوا اذ ماعى قد رطنى فكلما * صدا عن قريب فى التراب وهام
فلم يبق الا ان زمر ككائى * وبصبح كيد جبل بيننا وسنام
وما ذاك منى باختيار ولا رضى * واكن يحل العيش وهو حرام
ولم أر أشقى من كسريم ببلدة * يحمر ويعنى غديره وبلام
وانكم درعى وسينى وصاعدى * وترمى اذا ضم الكماة زحام
ومالى لسان غيران تطاولت * على رجال أو استمر خصام
فلا تمصوا فى الوشاة فانهم * لا كذب من آل رأته خيام
فانى سيف قاطع من سيد وفكم * وبعض السيوف المتغاه كهام
ومن اجل قريبا كحدث وشدت * الى نصال للعدا أو سهام
فيور كتم يا آل فضل فانكم * ضياء وبعض الما لكين ظلام
ولا زال يهدى كل يوم اليكم * على القرب منى والعباد سلام

عنى اليك حوادث الايام * ما كل يوم يستطاع خصامى
 لا تحسبى الصبب الذين عهدتهم * صهي ولا تلك الخيام خيامى
 امان عرفت فأوقدى نار الوغى * ما بيننا وتعر فى اقدامى
 ان كان قد ادماحساك مفرقى * ظلا لسوف ترين وقع حسامى
 لا يطعنك فى هلاك مقدم * قالوس قومى والسهام سهامى
 ومقدم لا شك طسود بازخ * يعلو على الهضبات والاسكام
 ولقد قدنا منذ أروع ماجدا * سهل الجناب مؤدب الخدام
 كم مقله ذرفت عليه وكم حشا * بمائه حشيت بنار غرام
 لو كان يقبذه الردى لقد بته * بأكارم الاخوال والاعمام
 يا شامتا جهلا يسوم وقته * صبرا فما الدنيا بدار مقام
 ان كان ذاك العرش نل قد رسا * فى اثره علم من الاعلام
 ان كان ذاك السيف قل قد أنى * سيف اذا ما شل غير كهام
 فى أى يوم لم يصب بمسوج * ضمن الدسقة صادق الافدام
 لكن فينا عند كل مصيبة * تستويق العبرات صبر كرام
 هل شد عند التاج بعد مقدم * الافنى قسوى وسلك نظام
 ملك اذا قابلت فرة وجهه * مستجدا يا قابلت بدر تمام
 واذا نظرت الى اتلال يمينه * يوم التوال رأيت فيض غمام
 لو لم نهم للملك ضام ولم بعد * عمر السنين ومدة الاعوام
 يومه يوم ندا ويوم وفا فما * دامت صوارمه فمن دوايح
 والكرب بعد القرمادته اذا * ضاق الكرو قبل الاجام
 كم وقعة ترك العدا وجباهها * للسيف ساجدة على الاقدام
 ولطما لاحتل الروس كأنها * لبعده ساخطة على الاخشام
 طودا اذا ما الحكم كان بناه * واذا بهساج فأى ليث زحام
 أمضى على الاهوال من ذى رونق * صا فى الحديدية مخدّم مصمام
 متوقد العزمات تأبى نفسه * انفو الحديث ومجلس الآتام
 لو أن لعصب الهند عزمه * لاراك كالصمام صخر شمام
 لو أن للضرغام بعض اناه * لا استبدل الاسكام بالاجام
 لو أن البحر انضم سماعة * لغدا ثقيل العين والارام
 ما حاتم فى الجود بعده ولا * كعب ولا قيس ولا بسطام
 افد ام جباس وعزة هاتى * وعضاف بسطام وتقص عصام
 من معشر يرض الوجوه امزة * سمح على العلات خير كيام
 لا يفرعون الى الصريح دماهم * الا الى الاسراج والا لجام

واذا الرجال نخلت آراؤها * كانوا ولاة النقص والابرار
 واذا السنون شباغت القينهم * كثر العفاة وكافل الايتام
 ملك الاقاليم العظام * وأهلها * بالرهفات البيض لا الاقلام
 وتقحوا كل البلاد وسيرت * اخبرهم في مغرب أوشام
 يا ابن الملوك النازلين من العلا * في كل زروة طارب وسمام
 فليهنك الملك الذي اسننه * بالكرك من شانك والارحام
 فارفع وضع واقطع وصل وامنع وهب * وانقع وضروم وسام ورام
 واخفض جناحك للشيرة وارعها * برماية الاجلال والاعظام
 واشد ديدا بأبي قنصاع انه * نعم المحامي دونهما والمحامي
 واشكره السعي الذي اتقادت به * لك ولد سام كيف شئت وحام
 الطاعن القرسا ن كل مرشة * تتنازع من خلف ومن قدام
 أحياء جريا في السحابة وابتنى * شمرقا أناف علا على بهرام
 لم يبق حي في زارقه مثله * لسداد ثغرا ولعقد دمام
 نثني الى الشم الغطارف والذرى * من حارث والسادة الحكام
 ولحارث مر فت رياسة طامر * في جاهليتها وفي الاسلام
 ليسوا كقوم كلما عرفوا به * ثقل النفوس وخفة الاحلام
 لازلت محروس الجناح مؤيدا * بالنصر محبوسا بكل مرام

وقال رحمه الله تعالى

تسلطن بالحدباء عبد يلومه * بصير بلى من كل مكرمه
 اذا أبغضته لفظة حريصة * الى الجسد قالت ارميت به ثم

وقال رحمه الله تعالى

قالوا الديبى ذواقواف * يحكمهم النظم مستقيمه
 قتلت بعد الكم وصحفا * فكهم افهامكم مستقيمه
 تعمر الديبى لو عقلتم * ابر من امه النجيه
 هو الذى يعملون كلب * وهولنج الكلاب قيمه
 انا الى الله من طغام * يعقد الفضل في بهيمه
 والؤم والشؤم منه جزه * والقدروا الاك والنجمه
 وينسب العارف الدنيا * طيرا الى امه القديمه
 متى بت تصرخ الخاوى * يا أبنا واشقما البنيه
 بعدك حلت بنا امور * متعده لفروا ضيمه
 راحت جيوش الضلال قومي * قد هزمت اسؤ الهزيمه
 وادرك الحق بعد ذل * نصايا ثارة النعيمه

من أين لظلم باطنى * مثلك يستصغر العظمى
 يومك أنفا أخاك دنيا * أبليس مستهلك العزى
 قد كنت رداه له تساوى * كل شيئا طينه الرجى
 من كنت أو صبت المعاصى * من هذه العصبة الاتى
 من لا ذا ماجد ككرم * خلقت أو حرة ككرم
 بعدك ما فتشت حصان * ولا اشتكى موهن هضم
 واطلقوا الحضرو البوادرى * والعزل والبعض من صرى
 تظن ان الاله هدى * لذلورى نظرة رضى
 يا فرحة النار يوم يأتى * إلى ديار البلا وذى
 كم بتلقاك من زيان * قساوة الطبع فيه شىء
 مثل بكفك من ماء * تحمل من نابل بطىء
 ان بغيا خذتك طفلا * فيما اتى بمسلىء
 لانها قد رأت عيانا * شؤمك مذانت فى الشىء
 كم عشت فى بظرها بعض * أورثها الهوم الذمىء
 تطلب منها المنى قوتا * وليس بالصورة الوسيمىء
 فهى تنادى الرادىءوا * الى حريشبه الاطيمىء
 وليس يرويك غير ماء * ينصب بها انصباب ديمىء
 وساعة الوضع جئت فنا * فادرت وجعاها كليمىء
 وحين أكلته من سبعا * ملت الى الصفة الذمىء
 كبرت سوق العلوق حتى * تركت أبوابها رديمىء
 حتى لقد راح كل علقى * عليك فى قلبه ضمىء
 كم مار د فى عنائك مان * صدت بنعمائك الرجيمىء
 وكم لعزى من الف صاد * شطت لها منك فرد صيمىء
 حتى اذا شئت بمدحىن * وطابت الصبة الشيمىء
 أصبحت عشار ارض سوء * ما برحت أرضها مضيمىء
 استهسا شرا مدى * بذالك كل الورى عليه
 قومه بعضهم بعضا * وأنت منهم أشرف قيمىء
 فان لك الله كم تعالى * وبمكس السنة القويمىء
 بلذ زاد القرب مسكا * وتوبة يالها عظيمىء
 هلا فلظالمين حقا * مصارع كلها وخيمىء

﴿ وقال رحمه الله تعالى ﴾

لنساؤك مامه يوم قصير * لدى ويوم لا اراك عمام
 وما هذا التفرق باختبار * ولكن طالما عز المرام
 صراني ان ازورك حادثات * اذا ذكرت تدوب لها العظام

متى رمت النهوض ثقلت بي * همسوم لا تنم ولا تنام
 اذا همس اطلقت به قياما * انى مالا يطاق فيه قيام
 فلا ينو همى لى عنك صبرا * متى صبرت عن الماء الخيام
 فلو انى فى الخلد ولم انزع * بقربك لم يلدلى القدام
 عليك وكل أرض أنت فيها * من الله التوبة والسلام

❦ وقال رحمه الله تعالى ❦

بهمر القنا والمرهفات الصوارم * بناء المصالى واقتناء المكارم
 وفى صهوات الخيل تدعى نحورها * شفاء لاروام القلوب الخوازم
 وما اغتر الا الضرب والظعن والندا * ورفض الدنايا واغتفار الجرائم
 ولتف السرايا بالمرايا تمالها * حرارى الجمارى او بحار القواطم
 تقصمها قد ما الى الموت قبضة * ترى عيشة فى الذال حز القلاصم
 خليلي من عمرو بن غنم بن ثعلب * ذرايتى فانى لعملا جدهام
 وما السر عندى غير خطبة القنا * وما البيض عندى غير بيض الصوارم
 فلان ذكر الصهيل مالم يكن دما * ولا تسما مالم يكن صوت صارم
 فانى احب الشرب فى ظل قسطل * بمجالسهم فيها ظهور الصلادم
 وأهوى اعتناق الزراعى واجترى * عناقى بيضات الحدود النواعم
 ومن طلب العلياء جرد سيفه * وخاض به بحر ادى غير واجم
 فما عظمت قدما قريش ووائل * على الناس الا بارتكاب العظام
 ومن لم يبلغ بالنفس فى كل مهبم * يمشى نحوه عرضا لذل عيش البهائم
 ومن لم يقدها ضامرات الى العدا * فقد نحوه عوج البرا والشكائم
 فما اتفادت الاشرار الا لقاءك * له فيهم فتك الاسود الضراغم
 فمن رام ان يستعبد الناس قليل * عليهم باطراف القنا غير راحم
 فاكثرت من تلقى لسان مسالم * وتحت جناح الصدر قلب مصادم
 كلام كأرى النخل وانه * لا خبت غيا من لعاب الارام
 فيا خا طيب العلياء ليس منالها * برفع القواشى ولتخاذ التراحم
 فدمع عنك ذكراها فبعض صداقتها * ورود المنايا واحتمال المفارم
 ولا تبسطن كفا اليها وخطها * لاروع يغلى مهرها غير نادم
 وخذ سيف يد الدين واحذر فاته * لاخير من ليث جرى القادام
 فليس لها كفو سواء فان تكن * تشار العوالى محض ضربة لازم
 هو الملك السامى الى كل غاية * مرا هضها لا ترتقى بالسلام
 اذا هم أمضى عزمه جكتائب * جا الملك الردى بها غير سالم
 جرى وجرت كل الملوئ الى العلا * فجيلا على الاعوجى المتسلم
 جواد اذا ما الخور مات فصاها * ولم يبق فى اخلاصها فطر صام

يسر برأى الناظرين يساه * سرور أب يابن من الغزو قادم
هو البحر اذ لو زاجهم البحر مده * لاربي على تيلره التسلاطم
هو السيف بل لو أن السيف حرمه * لشق الطلاو الهام قبل التصادم
هو الشمس بل لو قابل الشمس نوره * لما استو ضحت الا كتلقة خاتم
علا في النداء وساو في الزهد والتقى * اويساو في الاغصان فيس ابن ماصم
وأولى الرمايا عدل كسرى وسامها * سياحة ميمون القبة حازم
تهادى رماياه الطيعة بينهما * وكم مثلها في مثل جبالا ظم
ويمسى قرير العين من في جنبه * وان كان بادى الدراح الدراهم
اذا جاد لم يدكر فضل وجعفر * سماح ولم يفضل بكعب وحاتم
وان قال أننى الناس سحبان وائل * وقسا وما فاهاه في المواسم
وان صال أنسى حارثا ومهللا * وعمر اويسطاما وحارث ظالم
صل اخليل عنه والكماة كأنها * قيام على موج من النار جاحم
الميك امضاها جناها وصارما * وللبيض وقع في الطلاو الجماجم
وكم هامة حسناء راحت جباهها * فعلا لا يدى خيله في السلاحم
لقد أصبح الاسلام في كل موطن * بنوء بركن منه على السدما ثم
أقام له في ككل ثغر كتابا * يقيم اصفرار لا يلج التضام
دماء نصر الدين خير خليفة * وما زال يدعى للامور العظام
فلمى مطيعا للامام وحسيه * بذم فخر في عريها والاماجم
فعاد الى الامر نوح جيشا رهاؤه * عديد الحصى ذا ارميل وزمام
وجيشا بوارى الشمس ريعان نفعه * الى الزك اذ جاو الهتك المحارم
اذا لتز اليا خون ذا قوا القاة * تمتوا بان كاوداما في المشائم
جيوش هي الطوفان لارمل مالج * ولا جبل الامواز منها بعاصم
معسودة نظر الاله فسا عزت * منيع حى الا اثنت بالقنسام
اذا ما تداعت يا أبا الفضل أرعدت * فريص الامادى فانتت بالهزام
ستقباه الافرنج والتزك ما بقت * كأن حشاياها ظهور الشباهم
تقلبهما جفبا جفبا مخافة * توت واستقرت بين تلك الحيام
فان هزمت اهدت لهاسنة الكرا * سراياه زردى بالقنا والصوارم
فترجمها حتى كان قد أصابها * من المس ما لا يتقى بالتمسام
فليس لها في يومها منه راحة * اذا النوم أسرى الهم من كل فام
اليك طوت يا أبا الفضل وامطت * بي البعد همت النفوس الكرام
فكم من ساح تحت ساح قطعه * على ظهر ساح غير واهى العزام
فكم حبت من حزن تموت بها الطيا * بزمه مضاء على الهول حازم
وقد كنت ذاملا لجلال وروة * تضاعف اكرامى وزجى مكارم

قال على مالي وحالي وثر وثي * ماملي وأصغى لا اختلاف النائم
 وظلت امانى السجين في قعر هوة * سماعي والجانى غناء الاداهم
 وما أنا قد ألقيت رحلى ماثدا * بتمك من أيدي الخطوب الغواشم
 وخلفت بالبحرين أهلى ومزلى * وجاد الفنا من سيك المزاكم
 وطول نقاشى متعب لى وجالب * على من الأدنى أحر الملاوم
 فبوركت من ملك اقل هباته * تبر على قبض البهار الخضارم
 وعشت على مر اليبالى مغلدا * لنصرة مظلوم وارغام ظالم
 وقال رحمه الله تعالى ﴿

أبت لك الهمة القساء والكرم * ان تقبل الضم او ترضى بما يضم
 وما لبكت على انجاز ما وعدت * منك المخايل طفلا قبل تحتلم
 وأقبلت نحوك الايام مذ عنة * طوما لامرك واتقادت لك الايام
 فانهمش وسروا فتح الدنيا قد ضمنت * لك الهابة ما نهوى وتحتكم
 فالبيض ما ضية والسر قا ضيته * والخليل خائضة اطرافها زلم
 خيل متى صبحت حيا يوم وغى * فما استنصم من بأسها عصم
 قد هودت كل يوم حوضى معركة * ضيوف ابطالها العقبان والرخم
 ووسمها للعوالى فى منساخرها * طعننا كما وسعت أنا فما الحكم
 تحمى فوارسها يوم الوغى ملل * حامى الذمار له فى الغاية القدم
 رحب النزاع اذا ما هم انجده * حزم به جوهر العليا منتظم
 صف السريرة جال الجريرة ولا * ح الظهيرة والمعزاء تضطرم
 أرسى قواعدهم كان أسسها * قد ما أبوه وبهر الموت بلنظم
 من قبل أن قبل رث الجند وانقصمت * عرى المعالى ومات العهد والذمم
 وما فروا أن أفضل الجود يكذبهم * عما قليل بما فى زعمهم زعموا
 ويحلب الخيل كالعقبان يقدمها * عليهم العون فى الفيطان والاكم
 - - - - - واهما لم نزل تدعى شكايهما * مما اتصل فى أشداقها العجم
 فذاك صادق بأس فى الوغى وندا * عمر فليس على الايام ينهدم
 جرار كل كشف النقع ذى لجب * كأنما السمير فى حاقه أجم
 تساقط الطير رزحى فى جوانية * والوحش تحطفها الايدى عر فلازم
 مستترعف باواء النصر نحملة * فقد المرأى كل مسود القرارهم
 مستصماوا اتقيا بالنصر منه وهل * يتجيب من بالامام البر يعتصم
 أجاهه حين ناداه وقبر به * أشم فى راحتيه للندى ديم
 أغر أبليج من آل النسي به * يستدفع البوس والضراء والنقم
 قل - - - - - وشاء از جاها ململمة * لا معقل ماصم منها ولا طم
 يجرى من الترك والاعراب كل فتى * كأنه أجدل مستلهم قطم

فاسلم وعش لعلامناح ذواشجن * وما تعاقبت الانوار والظلم
وليهنك الملك ياتاج الملوك ولا * زالت تباكرك السراء والنم

❖ وقال رحمه الله تعالى ❖

فم فاشدد العيس للترحال مقترنا * وارم الهجاج بها فاطلب قدقما
ولا تلقت الى اهل ولا وطن * فاطرح رحل عن دار الاذى كرما
كم رحلة وهبت عزاً تدن له * شوس الرجال وكم قد ورثت نعما
وكم أقامة مفرورة جلبيت * خنفا وسافت الى ساحاته النعما
لم يك من ومدت عيناها ذلبيت * جفتاه الاخوف من حدوث عما
ان النية فاعلم عند ذى حسب * ولا الدنية هان الامر أو عظما
من سالم الناس لم تسلم مضاه * منهم وما مات فيهم بالاذى سلا
لا يقبل الضيم الا عاجز ضرع * اذا رأى الشر يغلى قدره وجا
فدو النباهة لا يرضى بتقصية * لولم يجد غير اطراف القنا عصما
وذو الدثاة لو مزقت جلده * بشعره الضيم لم يحس لها الما
ومن رأى الضيم مار الا غربة * شرارة منه الا خالها أعظما
وكل يجد اذا لم تين محبته * بالباس فقره الاعداء وانهد ما
ماكل ساع الى العليا يدركها * من حكم السيف في أعدائه حكما
من أرفع السيف في هام العدا غصبا * للمجد حق له ان يعرف القلما
والفصل خير من الاعداء في فقر * ابرهم بك من افرا ومن بسما
وواضع الذنب في اعداء نعمته * كدودع الذئب في برؤة غصبا
من استحق بارباب اله لاسفها * وسامها انفس آدمى كفدهما
لا ترض بالهون في خل تعاشره * فلن ترى غير جار الذل مهتضما
وأخسر الناس سعيارب مهلكة * أطاع في امره النفسوان والخدمما
وقائل قالى اخراقه اربى * والمرء قد ربما أخطا وما علبا
هلا امتدحت رجلا بالعراق لهم * مال ركام وجود يطرد العدما
فقلت كلا وهل مثل يلبى قبه * مدح الرجال فكهم جرحى قد التأمما
ولست اول ذى مجده لطمت * صروف ايامه العوصاء فانكلمما

❖ وقال رحمه الله تعالى ❖

انح فهذى قباب المز والكرم * وقل فكل العلى في هذه الخيم
واعف التجائب من نصو ومن عنق * فقد بلغت ملوك العرب والهم
فاوراء بنى فضل فطلبه * غنى لراج ولا عز لهضم
وقد نزلت بأسرهم وانبلهم * على سرا وتهم فينا ونبلهم
هذا الذى لولاه في جلالته * كسرى لقدها من موت ومن ألم

هذا الذي لو زهر الشعر أدركه * يو ما لعد اليه الشعر من هرم
 فحبه بعد تقبيل الصعيد وقل * أهلا وسهلا بحسب الباس والكرم
 أهلا وسهلا بين في نور غرته * غنا عن البدر السارين في الظلم
 أهلا به وبهذا اليوم انهما * ان فوصلا افضل الايام والاعظم
 لله در عماد الدين من ملك * ما فيه من كرم الاخلاق والشيم
 سكبنة لو سرت في البحر ما اضطربت * برح ماد أو اديه ولا ارم
 وهيبة لو سليمان النبي أتى * بها الشياطين اهل المس والهم
 لا وغلوا في البناء فقرنين له * والارض أوتعت الموتى من الرمم
 ملك حى خبيات الملك معزما * بالسيف لا براغ غط في جهم
 وشكله السيف اقضى في العدو وان * فلت مضاربه من شكلة القلم
 من بأسه تذهب القرمان شاردة * شرو ودر ب القطان اجل قطم
 كم سيد في ظلام النقع فادرة * شلوا بابيض او زرقاء كالاضرم
 في وقعة صاح فيها من لاهريا * ياخب طامك لاهنت من رجم
 والخيل تعرف في الهجم صوته * بحيث يأخذ ساعى النقع بالكظم
 فأحسنت به الاثنت هرما * ونكهة الذئب لا تخفى على الفم
 كم صك بالسيف والابطال جائلة * في معلم في يد الحى كالعالم
 لم تشكل الخيل مذجالت لسكنه * الا بشعر لحا الابطال والهم
 لتقذهت خط والبحرين واقضرت * به على ما رب في الاصر القدم
 بعد له والدم المهرق حصنها * ولا بعض دم الا بسفك دم
 لله حدس ايه اذ تأمله * في المهد لما بين من لا ولا نم
 قد قال وهو يناخيه لاسرته * ثقوا بالبلج حالى الذكور والهمم
 اعطى اللهى وعلت في المجد همته * قبل اختطاط عذار وانتشار غم
 وقادها لتالم بعش يحسبها * ادى بحر رفته الريح ملطم
 فداى كل بلاد لعدو بها * دوس اليماني ما يحكى من الادم
 وما الم الى ان لم يدع ملكا * له بها من حجاجم ولا حرم
 اعطته بملكته الاحساء همته * وحزم مستنصر بالراى غير عى
 فان يقولوا اختيارا كان ذلك فهل * يختار للضرب غير الصارم الحرم
 فخير لاي ور جها طلمعة * بدافع السيل سيل التامت العرم
 فأتأخت الى ان قال غيرتها * ماشيد بالخط من حصن ومن اطم
 وما قضى الدرع حتى حاز حوزتها * قهرا واخا بها الا حياء من ادم
 ولم يد الى هر موز منه بدا * وحارك لم يعد واكف معتصم
 يأل فضل امات الله حاسدكم * بغيطه وكفنا كم زلة التدم
 كم يعضغ الدهر فيما بين اظهر كم * لحي ويشرب شرب الهيم فضل دى

أفي المروءة أن أعظم وجودكم * فكلب والذئب والحرات والبهيم
ويصطفى من أبوه كان عبدان * دوني ويقطع فيما بينكم رحي
حاشاً ابن سعود الملك العظيم ان * اجقاوي قتي بنو الدالين والخدم
فتي غما الى العلباء كل فتى * حامى الذمارو في العهد والديم
يا باعلى اجب من غيرنا ناه * صوت امرئ في علاكم غير منهم
اليك يشدو امن الاحساء نهضني * عزم الملوك وخط غير ذى كثم
وقد نمتقت أن الرشد يصحني * غا احاذر قرع السن من دم
كم جئت دونك من يه يهيه به * قلب الذليل من الاشفاق والشام
ومز يدتري الموت راصكه * برعى بقلوب الامواج مرتكم
قد قلت لنفس فيه وهى مجهدة * والموج من هازم فيه ومنهم
قرى فلو شاء امرافهوا الله * والسوت آت وما تلقين كالحلم
ومن يكن صبة الاملاك همت * مضى على الهول بمضى البازل الشدم
وغير مستكر لوزرت حضرته * سعيالى الرأس لاسعيا على القدم
وقد بلغت وما فى المال من ضعف * وقد دعوت وما فى السمع من صمم
وهاذا اليوم بالجير الملوكة انا * وانت انت وشى قطلم يدم
فلا خلت منك آفاق البلاد ولا * خلوت من نم تأنى على نعم

وقال رحمه الله تعالى

رويدا بعض نوحك باجم * اجدك لاتيم ولا تنام
اكل الدهر نذكارا نوحا * أما فى اشتياقك والغرام
هتفت فميجتلى شوقا قللى * جام أنت ويحك أم جام
ورققان جارك من غرام * ومن قلنى ليؤله الكلام
أذكرها لك من قبل نوح * مضى والدهر حيث نذ غلام
وأنى خلنى والعهد منا * فر ييلم يمر عليه صام
ولكنى أراك ضنين عين * وعنى ماؤها ابداء مجام
رما الله التليم وساكنه * واجزا ما تكنفها السلام
فصرح لذنى او مراح لهوى * هنا لكم وجيرنى الكرام
ولم لعب كل غائبة كعاب * مخدمه بزين لها الخدام
وترسل من لواحقها ساهما * فتمضى حيث لا تقضى السهام
مضى ذلك الزمان فليت أنى * صدا من قبل بمضاه وهام
واسلنى الزمان الى زمان * مصائب كما انهل النهم
تلاعبلى خواطر من هموم * كالعبت يشار بها المدام
ففر ما صاحي رحل والا * ساء وحيكما السلام
فكم ابلى بصحة كل نذل * خسيس ما لصحبه دوام

لعمرك ما لآمنت إيا ولكن * أناس سودوك هم القيام
ففس الأرض أو التي عليا * على رحلي وراحلي حرام
أغر الوجه من يصعبه يصعب * جوادا لا يلم ولا يلام
تقل السيف عزته ويحيى * نداء مانبا عنه الغمام
تراعند المديح له اهترأزا * كما بهتر لضرب الحسام
يقرب بفضلته قار وباد * ويحسد مصره بين ونام
يحمل المجد أرضا حل فيها * ويضرب لعل فيها الخيام
يقصر حاتم في الجود عنه * وكعب والبرامكة الكرام
ترانجيل في الهيجاء عنه * شرود مثل ماشرود العام
لئن نفرت كآة الحرب عنه * إذا قلها بقوته ازدحام
علي أنت هذا الشمس نورا * إذا طلعت وذا الناس الظلام
وأنت أجل حين ينوب خطب * وأعظم أن يقاس بك الانام
إذا اهل الكارم ضيعوها * فانت لكل مكرمة نظام
عدائي أن ازورك حادثات * إذا ذكرت بذوب لها العظام
وما تركي زيارتك اخبارا * ولكن طالبا عز المرام
فذاك من الر داجهم الحيا * سحاب سماء أبدا جهام
عبوس إذا قابل وجه حر * وبين المومسات له ابتسام
يمز مهينه ويهين لوما * مكرهه كذا النطف الحرام
تخال الضيف يقرض حاجبيه * ولا سيما إذا حضر الطعام
ليهنك ما مضت من ثناء * به لا غيره يحيب القيام
ولست بمجادح سفاق قوم * وأن قالسواله مال ركام
أبلى ذاك أتى من قروم * صهايم تشيم ولا تشام
هديل البرل عندهم كشيش * وزأر الاسد عندهم بغام
وقولهم لذى الاعطاء فذ * وضربهم لدى الهيجا قوام
ونفس لا تريع ولا ورد سوء * ولو بلغ الفناء بها الخيام
وإني لفسنى وإن نيباني * زمان السوء واختر السوام
وأنت أديم سعدك من أناس * أخيرهم لتغيرهم امام
فلولا ذاك من قربي وودي * لكان عن المديح لي احتشام
فطل بمجادوزد شرفا وفضلا * على شرف وفخر لارام
وعش في نعمة ودوام عز * بنعمة من يضم ولا يضم

﴿ وقال رحمه الله تعالى ﴾

قم فاعنيها قبل صوت الحمام * كرمية تجمع شمل الكرام
صهبا مما عنت بابل * مزاجها الاذى وما الغمام

فأدبر الكاس منها على * كسرى وغرود من كؤوس وخام
لواحتساها ابن الزبير اخندا * اكرم من كعب واوس ابن لام
وحرك الاوتار واذكر لنا * أيا منا الفريدار السلام
ونتكم الغزلان بين المها * غنى الى الشط قياما قيام
من كل أظمى فآثر طرفه * تروى برأء القلوب الخيام
وغضا بالوزر صوتا وقل * الموت أحلى من سؤال الثام
أو المعالي تقتضى عزمتى * تفسد اليد وخوض الطعام
بكل مطل الملاطين لم * يحرب ولم يرع رعى السوام
لا يعرف الأحياء فى سائر * ولا يسأل أمصنى أم أقام
وقد تسا واعنده فى المدا * يوم واسبوع وشهر ومام
وكل روماء غيرة * ترف بالرحل زفيف النعام
كيسا الاقلى ملك عنده * للماجد الاحساب مثل مقام
اقواله من ضيمه تشكى * وجاره فى نحوه لا يضام
من يلقى شمس الدين يلقى أمرا * يقعد والاعداء منه قيام
نسبة طلاب النداجوده * اليه تنويها وكأنا نيام
يحانب الله ويهوى التقي * ويحفظ المهد ويرعى الذمام
لا يرفقه فى حالب خلب * ولا أصحاب الجود منه جهام
كهر من مال مخيف وقد * سار من الهم كذات الوصام
منذ تولى لم يبت مسلم * منه على نعمته ذا الهتمام
راش ذوى الفقر وأحياءهم * واحترم الماترين اى احترام
وغـير ما تولا هم * لم يبق تحت الجلد الا العظام
بالضرب والصلب وحلوا لها * وقطع الانقار وشم الايام
لم يرت الشيخ حيان الشيعه * سب ولم رحم شباب الفضلام
وكم حصان ابرزت جهرة * تساق للجلد بغير احتشام
ومأنت فاحشة تقتضى * حدا ولا توجب سلب الخدام
لا بدع شمس الدين يا ذا الجا * مخاطبا لا غيات الا نام
فان ذا الاسم به لا نطق * لا بالمشائم العظام الثام
وانه اوحده هذا الورى * حلا وعلاوند او اعترام
ولم يصغر خده معرضا * كبر اولم يفضض لجور ختام
يا ايا شجاع يثقال الورى * يا طاهر من كل ذم وذام
يا شبه ذى القرنين من رهطه * العرينى العيص الملوك الكرام
كلما البصرة مذخر برتها * سلاما نحمد صل منه الحسام
بدلت الوحشة من انساها * والبست بعد الضياء الظلام

وكل أرض تعدت شمسها * عس الدجا ساحتها وانجيام
 والان اذعدت اليها رهبت * وابستت بالبشر اى اقسام
 فلاخلت منك الزما ولا * زلت لرفض المعالى نظام
 يمالك انخير عليك السلام * ائتك شبح من أضل الانام
 فأجج النيران وافتح له * أبوابها وانم له بالقسام
 والقيه فى التابوت من خلفه * ابليس يمشى مخافا من قيام
 وقل له يختار فى جوفه * يتشا وزنه بغين ولا م
 وزنه يرفض من حوله * عقارب كالبخت أو كالعام
 وقل لاهل النار خفوا به * فهو لمن سن المعاصى امام
 حتى اذا المكر فى قمرها * من المدايا مالكا الف مام
 فأمر به يخرج لو مكرها * منها الى الخلد ودار السلام

وقال رحمه الله تعالى

من ذا أفتاك بسفك دم * ياغرة حتى بسنى جشم
 فعلى غير مدافعة * تقصص رويك على حكم
 أبظرة عين من خطاه * عرضت بالعمد يراق دى
 ان كان جنى طرفى فلقه * يكفيه حيا لك لانتم
 فذرى الواشين فقد نطقوا * زورا وهم شر الامم
 زهوا أنى بسواكم * كلف كذبوا فى زعمهم
 ان كنت أجلت بغيركم * طرفى ابغى بدلا فمضى
 او كنت نطقت بئلكم * يوما فى الناس ففرض فى
 اولاق لقلبي بعدكم * خسل فطلقت اخا قسم
 يا طيب الوصل ودار الحى * بحيث لا يطع ذوا الحرم
 والدهر بعينه سدر * عن شمل الحى للشمس
 قد دوو روح ومذهبا * شرب الصهباء على النغم
 وازور الحب علاتية * ويزور جنابى عن أمم
 كم ابلت انا كه * فحشا لحشا وفهم قسم
 واعلله ويعللى * من ذى اثر عذب شيم
 والمال يعد رواق الس * ستر على المزين من التهم
 فترى الرقباء ملا ايضا * وشهود العفة والكرم
 سقيا ليلالى الوصل لقد * كانت وتولت كالحلم
 يا خضرتها يا فضرتها * يا حمرتها اذ لم تدم
 اذ ليس البيض توبغى * يشبب لاح ولا عدم
 ساوت فى الحسن زمان الس * ملك مجاد الدين حيا لائم

مسعود الجليل نقي الذليل * سني النيل لدى فخرهم
 ملك حي بمواهبه * قتل الاملاك من الزيم
 واتار بساطع مودده * انزوى الاملاك دجى الظلم
 واذملن اضحيا بحما * وعلى الايام فسلم - لم
 ندس ردس شكس مكس * سرش مرش وافي الذم
 نهج مهج بضواضله * سمح طمح طالى الهمم
 يسر عسر فرح زرح * والخيل تعثر بالهمم
 شعنا يحمنا أسود شرى * في ظاب القسطل لا الاجم
 يقعن هما ماصولته * يسطو بالارمن ذالشهم
 غمر المسلوب بهما صمرا * سيل يحكى سيل العرم
 رجفت من وقع سنا بكها * غيطان السبر مع الاكم
 لولا جلات عماد الدي - من على الابطال بلاسم
 لغدت والنصر مقارنها * يشناق الشاء مع النسم
 لكن مازال يحالدهم * ضربا يجهده الخدم
 حتى رجعوا ووطاتهم * صقر يقفون هلابم
 كانت لولا بنوا غلا * نكسم رض على وضم
 منع الجلاب وما جلبوا * فله فبهم اسنى النسم
 خلقت لتصل انا مسله * والبذل الشامل والقلم
 فانصل لاهل عد اومه * واكمل لهاة كالاظم
 والبذل لاهل مودته * وأخ في الله وذى رحم
 وبشر الى القلم النور * نعايشه من الحكم
 فالك أبو النصور صقو * دلائى الدر المنتظم
 جائت بكر ام من نظم فتى * فى ذلك ليس بجهنم
 ينشئ بلسان الصدق عليه * مك ثناء الوامق ذى القزم
 ونعت بأرحام وشجعت * فى فيضك ذى الحرم
 فبقت بقاء الدهر ورحم - من لك الايام من الخدم

﴿ وقال رحمه الله تعالى ﴾

الا رحلت نعم واقدر نعمان * فتح باسمهان مز صبر وسلوان
 شر يكته مربة حل أهليلها * بحيث تلاقى بطن مرومر وان
 وعهدى بها اذذاك والعهد جامع * وصفوا التداق لم يكدره هجران
 فكم يوم لهو قد سهرت وليلة * وليس علينا لعواذل سلطان
 زروح ونقدوا لارى المنر شية * ولا بينا فى الوصل مطل ولبان
 ومندية تها على وقدرات * يا ضارب رأسى قد بدامنه ريسان

قتل لها يا ابنة القوم فاعلمى * اعز اذا ذلت كهول وشبان
 واتى لمن قوم اية اعسزة * مصالبت ما حاموا فديا ولا خاوا
 هم ملكوا اكناف نجد وطأ غات * لعزتهم بالشام عمرو وغسان
 وسارت الى البحرين منهم مصابة * مصالبت غارات مغاوير غران
 فمن هيرذا دوا القرامط عنوة * وقد شركت فيها عتيك وجدلان
 وساروا الى ارض القطيف فلم يكن * لينعما منهم حصون وحيطان
 ولم يجتمع منهم اوال لمزيد * من اليم تزجيه شمال ومرخان
 ليالى تهمى الجبارية منهم * الى الرمل مطعام العشيات مطعان
 وان سلت قصص الامير محمد * شكت من سراياه عمان وعمان
 فتم لم يزل يعموا الى كل غاية * اذ اراح القوم بنحس وتقضان
 لئن طلبت اهل الممالك حتها * وسار بهم قلب الى المجد حران
 فلا عجب أن يطلب الحق أهله * فللدروح أوراق نشأت واخصان
 فليس لقوم غيره أن يعرضوا * نفوسهم ليلث واليلث غضبان
 فبوشك ان جاشت خوارب بحره * بفرقههم منهن موج وطوفان
 فيا آل كعب لا تخونوا عهد * فليس راق ذروة المجد خوان
 فكانت له من نعمة بعد نعمة * عليكم واحسان بواله احسان
 كفاكم مفاضة العداة فأصبحت * تبحر لكم في باحة الضر ارسان
 وقاد جباد الخيل قباه عوايسا * عليهن فتان مصالبت سجعان
 وأغنى ذوى الحاجات منكم بماله * فاضحى لكل من عطايه ديوان
 وكم راجل أسى بنعماء فارسا * وكانت صفابا ماله الابل والضان
 وكم من حريب راح فيها سوامه * فراح عليه للكأبة عنوان
 فلما أنا شاكيا من زمانه * خدامن عطايا كفه وهو جدلان
 وكم من قبيل راح يرفج بعضه * لبعض وقد شيت بناديه نيران
 نلاؤه منه حسن رأى وسطوة * فراح وقدمات حقود واضفان
 واقسم ان لو كان في عصر وائل * لما قتلت عمرو ابن غنم وشبان
 فحش وابقي ياتاج الملوك مؤيدا * لك النصر جند والمقادير اعوان
 حاديك مغنوم وراجيك فاتم * ومجذك محروس وربك قيسان

﴿ وقال رحمه الله تعالى ﴾

ما نصف الطلل العاقى بآ وانا * لم يشجه يوم سلتنا واشجبان
 عفا نحييه اجلالا وتكرمة * منافلم نكره شوقا وأبكنا
 وكنت احسبه والدهر ذو عبر^١ * لولم يحسى مفاويه لجبان
 فان يكن ذاك انكارا فلا عجب^٢ * فالثى بنكره ذواللب احيانا
 رأى على شعب الاكوان رائحة * شيئا ويعهدنا بالاس شبانا

كل من الضعف قد أشقاه على هرم * وعنده ان حين الدهر ما كانا
 أقول والدع قد يلت موارد * منا خدودا وأذنانا وأردانا
 ما الذنب للدع في هذا فنلزمه * عتبا ولكن هذا الدهر لا كانا
 لسولم تحصل بناد بناذلا زله * لكان ذالكم الانكسار ما كانا
 ابها خليلي من ذهل ابن ثعلبة * من لم يهن نفسه في حها هانا
 فوما في الارض من ذي اجنة سعة * والحسر يختار أخذانا وأوطانا
 وانني واجد في كل ناحية * بالدار دارا وبالاخوان اخوانا
 كمذا التمام على ذل ومنقصة * وكم اجرع كأس الضيم ملائنا
 بسومني الخسف اقوام ابوتهم * صيد أبى اقرارا واحسانا
 يادهران كنت يقطانا فقم بجلا * او ما تزال اذا نوديت وسنانا
 ذهبت بالعز واستقيت لي عزرا * صما من الخير والمعروف عيانا
 يرى القتيبة من يرجو نوالهم * ان لا يعود الى ناديه حروانا
 وجالب المدح يستم واكتهم * كحالب التيس رجوانته حليبا
 بعد بمدوحهم اصفا محمد * الى مدحه فضلا واحسانا
 لعله أنه قد جاء مبتدعا * وقال في حقه زورا وبهتانا
 الحمد لله لم ازل لهم أملا * يوما فارجع كابي الذئد حراتنا
 ولا رأيتهم أهلا لكومة * أأجندى منهم معنا وحرمانا
 وكيف ازل أمالي بمكرفة * مصوا أنا ييب مدى القوم ولدانا
 يتألى سائلهم من صك اوجههم * بالبح يمسرك أنا قوا أذنانا
 جود الكريم لمن اصفى مودته * منهم وعودا واسرارا واعلانا
 وجود كل ليثم الطبع يطره * اهل العداوة او من كان عجمانا
 يا ابها الراكب المزجي مطيته * وجناء مرارة الضمين مذمانا
 ابلغ على الناي قومي حيثما زلوا * براوحسرا وأجبالا وغيظانا
 وقل لهم عن لساني خير منيب * قولا تينسه للقوم تديانا
 كمذا التفافل عما قد منيت به * وكم اهزكم مشى ووحدا
 أقتنسون بان تطوى رحالكهم * باساوان اترجى الحى قحطانا
 لا وفق الله في بدو ولا حضر * اعتنا لمواليه واجسانا
 ياليت شعري ان زمت ركائبنا * وقطعت من قرى البحرين اقوانا
 وجاءت القوم افواجا تسألني * فصاد قوامنطقى لفصل عشوانا
 فان اجمعهم واخفى عنهم خبري * حبة جلبت هوتا ونقصانا
 وان أقل كنت ذا مال قرقه * صرف من الدهر ما يشك يلحانا
 يسأل لي كل قريق له سبب * لذاك لم أر هذا لقول حسانا
 هذا العبرى أطاع الكاشحين ولم * يعطف واصفى الى الواشين ارمانا

وجئت هذا ارجى ضد واما * نورا فصادفت امرضا وحراما
وفي مودته لاقت كل اذى * واجتمع وفري بفضالى وشأنا
وكل ذى غصة بالاء يدها * فكيف يصنع من بالاء غصانا
لا عز قوم يعيش الكلب ذاتهم * ما بينهم ويعيش البيت عطشانا
وقائل عد من نظم القريض قد * أصحمت من قبل لو نهت يقظانا
الجيد أمسى دفيناً بالعدا قسم * كيا تقب له نوحا وارثانا
قلت لم زف من خلال على * الا ونحن نواها في ابنه الاثنا
حزم وعزم وبأس صادق وندا * علم وحلم وصقل فاق قهرانا
يا فضل دعوة ذى قربى دما * أحسن للضم في احشاء نيرانا
يا بى لك الجود الطبع الكريم بان * ندعى على المال للاحداث خزاننا
وانت للدوحة اللاتى اروضتها * طابت فدت على الافصان افصانا
وفي يدك سماح الجود يحطرها * على الخلاق اوراقا وعقبانا
اميد مجده ان اشقى وتعرفنى * ينوب دهر ترد العزم حلانا
غلك للمجد اباؤهم شرفت * ربيعة الفر اذيانا وقططانا
فهم اباؤنا كسى وهم أسروا * عراهم قهروا اذا التاج صهبانا
كانوا جبلا لا يقد يستقر بها * عن الزلال ان ماجت واركانا
واصبحت بقرى البحرين خيلهم * نجر للحر شطانا وارسانا
فما كها يا عماد الدين حاوية * درا ومسكا وباقوتنا ومرجانا

﴿ وقال رحمه الله تعالى ﴾

ترى حيث اعلام الصيون زراها * فعلوا لا عناق الطوى يراها
ولا تفعلوها عن اناخة ساعة * فقد شفهها بهجيرها وسراها
وياحا ديا هاروى بن مالك * ذراها زرد ماء الرقيت زراها
فاجعلت من طبع جبل خفافها * ولان ذراها صب المرأة زراها
بسينى اراتا وبك كما مانه النقا * فقال العين ذات الزمل فابندراها
لعل مقبلا تمنها واضطجاعة * ترد على عين المشوق كرها
فكم ليلة بقنا بها لسوياعها * اريب بشطرى عره لتراها
يلوم قلوبى صاحبى على الونا * فلو عرنا ما فوقها عذراها
لقد جلت نجر اوبدرا وهضبة * وماكل ذات تقوى عليه قراها
فلا تنظراها وانظر اطرده سودد * على وبعد العام فانظراها
فان صنعت سعدان روض بلادها * وقبل اكننى من عذبتها بضرها
بالبصرة الفيحاء ماء وروضة * حبيب اليها نبتها وزراها
وليست من العيص بن امصاق عيصه * تراها بعين الودحين تراها
هوام يرى فى كل حلة ندا * بيوسى ونعماء ينسا تراها

تقر العدا في انه خير أهلها * بحر عطاياها وليث سراها
وعصمة حاميتها وأوى طريقها * ومطلق أسراها وكف ذراها
وبدر معاليها وشمس فخارها * ومصباح ناذيها ونجم سراها
لقد جردت منه الخلافة صارما * لو أن الرواسي أروس قراها
امام بني الأسفار أمتافا صبحت * سواء عليها فقرها وقراها
نبيت على ظهر الطريق عيالها * وعين ابن عبر الحق تراها
لعمري لقد أحيا لامة احسد * من العدل ما أوصى به عراها
فلا حد منه ما أثار نجومها * وما سار في أبراجها قراها

وقال رحمه الله تعالى

تخفى الصباية والاحاظ تبديها * وتظهر الزهدين الناس تقويها
وتسرا الحب كيمال اقبال صبا * شخ فتغلبه الانفاس تنويها
ياما عشقت لفت في العشق مبعته * كتمانك الحب في الاحشاش يؤذيها
يح بالهوى واصعب العشاق منهثكا * ولا تطع غير غاوبها ومغويها
واضرب عن التبه صنمها والغ صعبته * ما أحق العاشق المستعجب التيهها
وباكر الزاح واثربها معتقة * صرفا يحدث عن بحر وتايها
وداوتنفسك من داء الهوم بها * فاسوا مودة بالكأس تعيها
من كف خرعية جر عراشها * يرض سوا الفها سوداء ماقها
ولا تلتفت الى قولي يزيد ضننا * لانحرق النار الارجل واطيها
ليس الخلى بيالك للشجى أسى * ولا يحس الحيا غير حاسيها
يامنزل الحى بالجـرما لا برحت * تهيم بك المزن منها غواذيها
كم لي بمنالك من يوم نعمت به * وليلة تعدل الدنيا وما فيها
واهلها من ليلال لو تعود كما * كانت وأى ليلال عاد ماضيها
لم انسها مذنات عين يبعثنها * وابن غر من الايام تسبها
فاقت جميع الهيالى في البهاء كما * فاق البرية تاج الدين تشيها
الواهب الخطر عفوا وهو معتدر * اذا تعاطم قدر الشاة مطيها
والزابط الجاش والابطال قد جفلت * فلوبها تشكى منها تراها
والقاتل القول لم يخطر على جلد * من حين يدعو الناي المجر داعيها
لسانه الذرب أقضى من أسئتها * ورائع العضب أمضى من مواضيها
ذووالسيادة كفاء فان نظرت * اليه زال بسراة نكا فيها
اذا الملوك تناجت وهي رمة * فلما في معاليه تناجيها
لو أن الهند وانبات عزته * في الزوع لم تطلق الاغناد نحوها
ولو يكون قرن الشمس غرته * تاهت فلم يستطع شيا بوارها
ولو تقسم في الاساد نجده * لم يضح مسكنها الاضواحيها

والبحر لوحاز جزءا من شماله * لصار أعذب ماء من سواها
 مفتى القرية في كل العلوم فها * تلقاء مذكرا لا صدر ناديا
 مايسرت حكمة في الناس منذ نشأ * تجلوا صد القلب الاوهو منشيا
 لو أدرك القضا العرب اقصمها * وقصرت عن معانيه معانيها
 ولو جردنا أهل السبق في طلق * من البلاغة أجلى من مجليها
 مقابل في بيوت الجسد ليس روا * الامعبد غيايات ومبدىها
 أحيا المروءة في بدو وفي حضر * من بعد ما قام في الآفاق فاهيها
 ورد روح الامادي بعد ما عرضت * ووجهت لانقطاع الموت توجيهها
 سهل الخلاق مأون البوائق منا * مع الحقائق هادي الخليل مهديها
 سبط الانامل ميعاش الأرا مل * منهار الذوابل راضي البيض مرضيها
 صافي الجايل نضرى الشمايل فهـ عـرى الفضائل وارى الزند موريتها
 عفت السرار صون الحد رايرجـهـ مال الجراثر راعى القوم مرصيتها
 آياؤه من قريش خيرها حسبا * وعز حاضرها فيهم وياديتها
 الضاربون الطلا والهام ضاحية * في الحرب حين يمز الحرب جانيها
 والطاهن الخليل تميزا كل نافذة * بخلا بغيرق منها عص اسبها
 والموقدون اذ انار القرى خدت * وعام بين القناح الخور راعيها
 قوم لهم ذروة العلياء تصرفه * ذاتي معد اذا عدت وقاصيتها
 طافوا الظواهر من ام القرى وبنوا * وأياتهم عزة في سر واديتها
 وأصبحت كعبة الله الحرام وقد * اصحمت ومنهم رغم الخصم واليهما
 سادوا قريبا علا في جاهليتها * ومن يسامى قريشا او يساريتها
 وكل عاليا في الاسلام فهي بهـ م * تبني وقطب الرحا منهم قصاريها
 يامن يسامى الى مجد بنى حسن * عدت رشدى هل خلق يساميتها
 قبيلة من رسول الله عنصرها * ومنه هلى فنى الدنيا ومفتيتها
 ان القروم السوامى من بنى حسن * تحصى التراب ولا تحصى أياديها
 وان في مدح تاج الدين تخفيرا * لها عن السلف الماضين يكفيتها
 من يدع يوما ابو زيد لحاجته * فقد دعا دعوة ما حاب داعيتها
 هو الذى خضعت شوس الرجال له * ذلا كما تخضع الجبر بالطاليتها
 مذ قلد الامر قال الناس كلهـ م * حتى المعاند اعطى القوم باريتها
 اولى رعيته ما مكان والده * من الكرامة والاجلال موليها
 اعطى المؤمل منهم ما يؤمله * من نيله وتخطى ذنب جانيها
 اليك يا ابن رسول الله شاردة * بكرة يطول رواة الشعر راويها
 من ماجد لا يرافخر ابقافية * اذ كان فخر رجال من قوافيها
 ولو سواك دنانى لم الب له * صـوتا ولا قام في شادية ناديتها

لكننا لم نزل طويلا ثمكم * هوى وحرمة انساب زراعيها
ونعمة لك عندي لا يقاومها * شكرى ومن اين الى شكر بوافيها
جزت المداوتحا ما كاد اوحدا * بذكرك العيس في الاكافى حادها
ومات غيظا على الايام ذو حسد * فاولك بعدد بليات يعاينها

وقال رحمه الله تعالى

أقيما على جد الذي او ترحلا * فليست براض منزل الهون منزلا
ولا نسا لاني ابن ترى ركائي * فالكما ان تسلماني وتسالا
قد شمت نفسي القمام وشافني * ركوب القباقي مجهلا ثم مجهلا
وكيف سقاي بين اوياش قرية * اري الراس فيها من بها كان أسفلا
واعدا من غالت يد الدهر ماله * وان كان أسرى من قريش وأنبلا
لحي الله من يغضي على لؤم لائم * ومن يحمل الخلل الاصح ما كلا
ومن لا يرى حق الصديق ولونبا * به الدهر او أضى من المال مزلا
ومن لا يجازي الود بالود مفضلا * ويجزي القلاو الصدا بالصدو والقلا
خليلى كفا عن جد الى فاني * اري الراى كل الراى ان ارحلا
قد جاء في بيت من الشعر سائر * لنا مثل من عالم قد قسلا
وان صريح الخزم والراى لامرئ * اذا ادركته الشمس ان يغسلا
فكيف يسار لا يزال وقودها * جديد اذا خشية برضى وجندلا
الى كم ارى بين قومي واتقى * واصدا قاتنى الماء صابا وحندلا
بلوت صروف الدهر كهلا ويافعا * فاازددت علما غير ما كان أولا
كذا الماجد الاحسان يغضي ومادرت * رواة المساعي اى دهر به أفضلا
وقلبت هذا الناس يطنا وظاهرا * فالفيتهم زبنا وهر ونغلا
وما اخبرت خلا منهم أنقى به * زما نى الاشتقت ان اتسلا
دعوت رجالى من حريب فخلتسى * دعوت الى الجلا أسيرا مكبلا
وأعلنت فى الحى البعيد فلم أجد * عليهم لثلى فى الامور موعلا
ومن قبل ما ناديت فى حى عامر * وكنت لداهيم اذا الامر أعضلا
فصمت رجال عن دعائى وأجمعت * كئل بغاث الطير ما بن أجدلا
ولودهم يوما دهاهم لا قبلت * رجال وخيل غلا الجو نسطلا
كذلك من يدعو الوفايم لابنى * يضام ويسقى بالكبير الثملا
ولو أن من ناديت من صلب عامر * لاوضع ايضا للصوتى وأرقلا
ألا بالقوى هل ارى فى جنبكم * مطاما لذى السادات منكم ميجلا
أيصبح حظى فيكم وهو ناقص * وتقدوا حظوظ الغياوق واكلا
أماو أبكمم انها لبلىة * اذا جال فيها فكر مثلى غملا
اقول وقد فكرت فى أمر مصبة * اذا قلت عنها أدير الشر أقبلا

ترى ان افعال الياى التى جرت * لئاسومها صارت على وزن أفضل
ومن يعطى خصما درعه وحسابه * وسابقه فليابس الذل متحلا
ومن ملك الاعداء تدبير أمره * فذاك الذى يرمى العديم مشكلا
ومن رام طول العمر بالذل والعنا * رأى الموت مراما جلالا مؤجلا
ومن لم يكن أنصاره من رجاله * اخيف واضهى بالحيات مسبلا
ومن لان يوما للعداهان واصطلا * على الذكر من نيرانها ثمر مصطلا
فبارب لاصبر على ذا ولا يقا * قسق فرجا أولا فحوتا معجلا

وقال رحمه الله تعالى

لذا اليوم أعلت اتلاص العياله * والقتها تحكى الحبانو احلا
لذا اليوم فارقت اختيارا أحبتي * وأهل ودادى والملوك الا فاضلا
لذا اليوم كم من خوف دعوته * وكمرعت ليشأ عضل الناب باسلا
فكم خضت رجو اليوم من لج مزيد * تظن اصطفاق الموج فيه مشاعلا
وكم جبت من موماة أرض ترى بها * مع الال حطب العين والاذن باطلا
تخال بها الحرباء فى رأس خزلة * شيئا من البدوان العرض مائلا
ويحسب قبا الثعلبان مجذلا * من الخيل اذ يعلو كنيسا مقابلا
وان مرضت فيها الزبال حسبتها * بخافى تحملن الزوايا قوافلا
تخطين هدوا من الليل بعدما * تنكب حادى النجم لقرب مائلا
ولولم امن النفس فى كل ساعة * بذل اليوم لم يعدم من الهم قاتلا
اذا ما انقضت ايام مام تركتها * وقلت ارجى ذلك اليوم قابلا
فيا سعده يوما بلبى ساي سيدا * ابر على السادات حزما ونائلا
بجيل الشاعذب السجيا مهذبا * اشم طويل الباع قرما حلا حلا
رزين حصاة الحلم الوى مما حكا * لاعدائه طلاب وثرما طابلا
يخاف ويرجى حاله المخطو الرضى * وما قال الا كان يقول قائلا
ودانت كفا الحرب غصبا لبأسه * ولما يجز فى السن عشرا كواملا
سل الخيل عنه يوم تكسو اجانها * طيا لسة من نجمها وغلائلا
الم بك أضاءها جنا وصارما * واطولها اذ ذك بانا ونائلا
الم بات من أرض السواخن يخطى * حراى جـ واز القلا والجانلا
كسهم علا أو كالتقى كوكب * بعارض عفرنا من الجن نازلا
فاحل عقد السيف حتى اناخها * ضحا بذار الخط حديا ناحلا
وقبل اذان العصر نودى بملكه * نداء أرانا الدهر بفرج لا
لعمري لثم المستغاث محمد * اذا البيض توزعن البرى والمجالا
أغرو أوفى من حبر وحارث * وأكرم من كعب واوس شمائل
وأصدق بأسم من كليب اذا غدى * يجر الى حرب الملوك الجصافلا

وأحلم من قيس إذا الحلم لم يرح * يطوق مارا أوعى - وق جا هلا
وأمنع جارا من مزيد وهاني * وجساس الساق حسا الموت واثلا
أيا باعلى يا ابن من فاق مجده * أوراخا رباب العسل والا واثلا
ملكنت فسر فيمن ملكنت بسيرة * تسر قفيا في ذراك ورا حلا
فأنت لعمري بين خال وو الد * يعدان للعباسا ما و كاهلا
أبوك الذي لم تحمل الخيل مثله * اذا جهض الروح النساء الحواملا
مضى لم يدنس عرضه برذيلة * ولا راح الهوى ولجبار خاذلا
ومن يدعى حالا كمالك يدعى * محالا وانكا مستحيلا وباطلا
جسولا لما جلته ذا فطاطة * على من يعادى المعيا مناضلا
فجندك رشهم ما استطعت ولا تكن * بأن تغفلوا من ربهم متغافلا
لما الجند الاجنسة تبقى بهيا * غوائل مولى أو عدو مصاولا
ولا تهملوا ودى لكم وقرابتي * واشعارى اللاتي ملاثن المحافلا
تبايح فكر فادرت كل فكرة * نبوح لما يحلوا من الشرع جاثلا
وفارقت أهلى فى هواكم واسرى * وولدى وخلان الصبا والنازلا
بقيت لنسا يا با على لتقتضى * بك النار من أيماننا والغواثلا
وماش امرؤ يشاك ما ماش خائفا * قليلا ذليلا خاشع الطرف خاملا
وهنك اذا الملك الذى هم بينه * عقيلأ وأحبا عبد قيس وواثلا

وقال رحمه الله تعالى

أبت نوب الأيام الاتهاديا * فواشقونا ما ليسالى وما ليا
اذقلت يوما حان منها تعطف * رأيت رزاياها تسامكا هيا
فليت أخلاقى الذين ادخرتهم * بجلاء لهمى لاهلى ولا ليا
وأعجب ما يأتى به الدهر أننى * أرى القوم ومينى بأيدى رجاليا
على أننى الندب الذى يكتبه * ويوت علاها بيت عمى وخاليا
ألا ليت شعرى من يقوم بمجدها * مقامى ويرعى مالها كنت راويا
لعمري لقد أدرت جوادا وضعفت * عمادا إذا ما الهول القى المراسيا
أما جربتني فى الأمور فصا دفت * هما مالا حدات المهجمات كأفيا
حول لا تقال العشرة رابحا * مدد الدهر فيما قد ضناها وفاديا
أقول وقد طال اهتمامى لفتنة * تصامى الى عن العسالى تساميا
الى من بنى الامام تسقى نطافها * اجاجا ويسقى الغير عذبا مصافيا
فوالله ما درى واني لصادق * همى ما لرى من قومنا من تعاديا
هراق ذوى الدم الزفافوا ولجوا * بأيدى بهم تحت الثياب الا فاديا
لقد ضل من ينحى من العمى هاديا * وقد ذل من وجوان الفى راويا
ومن يتخذ سببا يكون عزاره * رضا يجديف العراجين ماضيا

ومن يجعل السور كلها لصيده * يرى غادات الليل اسدا غوا اذيا
 خليلي نال الضيم مني ولا أرى * له كاشفا الا العناق النواجيسا
 تلزمت قومي كي يرموا فلم اجد * على الدهر من قومي هماما موافيا
 وطالت مداراة اللئيم وانما * سقاء لثلي ان يكون المداويا
 وكيف عندي عرمة عبدلية * اقل بادناسا الحسام الجمانيا
 وفي على حز المدى غير وانه * ولوة افنت الاحداث حالي وقاليا
 فلا تحسب الكعك الدفا بيس انني * خضعت ولا اني اطعمت المناويا
 فان بك قومي الفتر اذهب حلومها * بها وأطاعت بالصدق الاكاديا
 وأدنت ذوى الاراض فيها وباعدت * لامر ذوى ارحامها والمواليا
 وأعطت زمام الامر فيها كل مدفع * من العز لا ترضى به الزنج والديا
 ومل قلاها من لها كان آملا * ورج اذا هامن لها كان راجيا
 فلي سعة عن دارها حيث لأرى * بنات الكدادى يحتقرن المذاكيا
 فليست ابن ام المجدان لم اقم بها * مقاوم نبدي لرد ايامكنايا
 ساركبها ان مال عز وراحة * افيد هما او يخليني حامييا
 يخوفني ذو النصيح عجزا وذلة * ركوب القباقي والبحار الطواميا
 قتلت أليس الموت ان لم الاقمة * امامي اتنى طيلة من ورايا
 وهل منكر للضم مات ولم يمت * رو بصدمة عازال بالدارما ويا
 ومن لم يفارق منزل الضيم لم يزل * يروح ويفدو موجد القلب باكيا
 ومن يتوفى دار الهوان يعيش بها * اخامض لا يبرح الدهر شاكيا
 ومن لم يوف النصف في دار قومه * ويولى الاذى ظراى ان لا يلافيا
 ومن يسخ عزه بالبلا ودولة * يكن مثل ما أسى على الماء بايا
 عذمت عيني ان أقت على القلا * نعم وقتنا عن قريب شماليا
 وفض في ان لم اسير غرابيا * تمزق احمايا وبدي مساويا
 يشق على القوم الاتام استماعها * ويظهر منها بعض ما كان خافيا
 فان عقلت قومي لسانى بأرضها * فليس جمعة ول اذا كنت نايا
 سارسل منها بالدواهي شواردا * تنبه ذاعقل وقفهم واعيا
 ولو أن قومي انصفوني لا تطلقوا * بدي ولساني فيهم والقوافيا
 فلو لا هم والله حلفة صادق * لما كنت مقلو الدبهم وقاليا
 ولكنما الاو باس ته لم انسى * انار اذا نعلوا التجوم الاماليا
 وانى على اهل العلا ذوجية * اجرد سيفي فيهم ولسانيا
 وأنف من دعوى الدنا يا ضلالة * بناء المعالي يا شقاها معاليا
 فما كرهت لما استقامت امورها * لشقوة اهل المجد ابعاد داريا
 لقد همت أنى عليها نصبة * ا كنت مارقا في الهوى ام شاميا

فان ضيقت حق لكيز وانكرت * بنوما مرسي لهما واجتهاديا
فقد ضيقت قبلي رباب فيها * وهل كنت الا ابن اقصى مساويا
وماهى الامادة جاهليسة * بورثما كهل من القوم ناشيا
فهل اتقد وابلحى بكر بن وابل * وكان انت تفاد القوم فيهم تفاوليا
هم ثاروبان السوس فجدلوا * كليسا ولم يسلم المرء هانيا
الا بالقومى من على ابن عبدل * المبدأ ان يصغو النصيح المراجيا
اماحان منكم بقطة وانيساهة * فيرضى اخا مخطو ويخطوا ضيا
بفام بها في كل أمره في مقامه * وفي السهو شرطا قد اجازو التلافيا
فان أنتم لم تقبلوها نصيحة * فليست لكم فيما تحبون لاحيا
فكم ناصح قد عد في الناس خائنا * وكم فادر قد عد في الناس وافيا

ثم بحمد الله وعونه وحسن توفيقه

وصلى الله على خير خلقه سيدنا

محمد وعلى آله وصحبه وحزبه

أمين يارب

العالمين

* * * ٢٢٢ * *

﴿ من كلام الفقيه النسابه أجد بن محمد الاشعري تقع الله به وبعلومه أمين ﴾

افضا لمارض في جسم فاعلها * والله يتخلق ما في الجسم من عرض
اذ اتقرر هذا في نظائره * فلا اعتراض اذا بقى لعارض
ومن يزار عنا في ذا وينكره * فليأ تأبدا ليل غير متقض
المدح والذم والانعام منه لنا * على اختيار لنا في العمل والغرض
لا تسحق عليه الورق في صفر * ولا ثوبا على فعل كما العوض
لو عذب الله انسانا بلا عمل * اكان عدلا كما في الموت والمرض
مالم يشالم يكن من فاعل ابدأ * وان يرد كون شئ في المعاد قضى

﴿ وقال غيره ﴾

ليس الله حالق كل جسم * واعراض العباد بلا امتزاء
وما عرض يسمان به ولكن * عموما في الجميع على سواء
فهل افضا لنا والقول فيها * سوى عرض يشوم بلا بقاء

﴿ وقال غيره ﴾

وسالت الناس عن خيل وفي * فقالوا مالي هذا سييل
تمسك ان طفرت يود حر * فان الحر في الدنيا قليل

الحمد لله الكريم الوهاب * لمن اراد جزيل الثواب * وجليل العقل الذي عجز به الخطأ عن
 الصواب * والصلوة والسلام على سيدنا محمد الذي اوتى جوامع الكلم وفصل الخطاب *
 وعلى آله واصحابه خير الال واصحاب * وبعد فقد تم والله الحمد طبع ديوان أبي عبد الله
 محمد بن علي بن المقرب الله نص من البلاغة افخرها ومن الطرافة ازهارها وأنضرها في ظل الله
 في الارض * وخليفته في الطول والعرض * المنهت طاءه على سبيل القرص * سلطان البر بن
 والبحرين * حادم الحرمين الشريفين * مولانا السلطان الغازي (عبد المجيد خان *) ابن
 المرحوم السلطان عبد المجيد خان * ابن المرحوم السلطان محمود خان * ادام الله دولته
 وشوكته على مر الزمان * ووفقه ووزرائه وعلماؤه لنصرة شريعة سيد الانس
 والجان * آمين وذلك بالمطبعة العامرة الميرية * الكائنبة بمكة المنسرفة
 البهية * على ذمة ملتزمه المكرم الشيخ عبد الله بن سعيد باخطمه
 المتصف باوصاف جيلة جنة * من معتبري تجار اهل مكة المكرمة *
 وقد وافق تمام طبعه وختام وضعه او اسط شهر ربيع
 الثاني من شهور سنة سبع وثلاثة و ألف * من
 هجرة موله تمام العرو السرف * صلى الله
 عليه وعلى آله وصحبه وسلم ما نليت
 كتب الطرف * ونسرت
 صحف انحف *
 آمين



